

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



مصادر العقيدة في اليهودية والمسيحية

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: عقيدة

الطالبة: حياة مسعودي

المشرف: أ. اسماعيل عريف

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بشير بوساحة	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
اسماعيل عريف	أستاذ متعاقد	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
عمارة نصيرة	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1438– 1439هـ/ 2017– 2018م


بسم الله الرحمن الرحيم



إهـــــداء

إلي الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من كان إرضاؤها زادا لي في الحياة، ودعواتها نورا لي الطريق، إلى من حاكت سعادتي خيوط منسوجة من نسيج قلبها.

أمي الحنونة.

إلى الذي سعي وشقي لأنعم بالراحة والهناء، إلى الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي إلى طريق السعادة، إلى من علمني معنى الحياة وكيف أرتقي سلمها بحكمة وصبر وكد وجد.

أبي الغالي

إلى من حبهم يجري في عروقي...يسر بذكرهم قلبي...إلى رصيدي في الحياة.

إخوتي الأعزاء

إلى نبع الوفاء ، إلى من سطرت معهم على جدران الزمن أجمل الذكريات.

صديقاتي

إلى من كانوا كالشمعة يحترقون من أجل أن ينيروا لي الطريق، إلى من علمني حرفا.

أساتذتي الكرام

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر عقيدة ومقارن الأديان دفعة2018م.

أهدي إليهم جميعا هذا العمل المتواضع.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة و السلام على سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين، أما بعد:

قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّم :" هَيِ اصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ معْرُفًا فَجَازَهُ ، فَإِن عَجَزْتُمْ عَنْ مُجَازاتِه فَادْعُوا لَهُ ، حَتّى يَعْلَمَ أَنكُمْ شَكَرْتُمْ ، فَإِن اللَّه شَاكِرِ يُحِبُّ الشَاكرين " أخرجه الطبراني.

أتقدم بالشكر الجزيل وخالص عبارات الامتنان والتقدير لأستاذ المشرف:

إسماعيل عريف

الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الدراسة، ولم يبخل علياَ بمعارفه العلمية القيمة، وتوجيهاته المنهجية الجليلة والمفيدة، طيلة فترة إنجاز هذه المذكرة وفترة الدراسة الجامعية.

والشكر الوافر إلى والديا وإخوتي والطالبة المتميزة كريمة بن الشيخ.

أساتذة معهد العلوم الإسلامية بجامعة الشهيد حمه لخضر بجامعة الوادي وبالأخص قسم العقيدة ومقارنة الأديان.

كما أًتقدم للسادة الأساتذة الفضلاء أعضاء لجنة المناقشة بأسمى عبارات الشكر والتقدير على جهودهم.

والشكر موصول لكل من أسهم معي من قريب أو بعيد في إخراج هذا العمل.

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى بيان مصادر العقيدتين اليهودية والمسيحية؛ حيث يعتمد اليهود في هذا الشأن على العهد القديم والتلمود؛ إذ ورد فيهما أهم العقائد التي يعتقدونها كعقيدتهم في الألوهية والأنبياء والشعب المختار، وأرض الميعاد، والمسيح المخلص.

ويعتمد المسيحين في شأن عقيدتهم على الكتاب المقدس والمجامع المسيحية؛ إذ ورد فيهما أهم عقائدهم كعقيدتهم في التثليث، والصلب والفداء وقيامة المسيح.

كما تبين هذه الدراسة مدى اعتماد اليهود والمسيحيين على مصادرهم في استخلاص عقائدهم وأفكارهم، على الرغم من النقد الموجه لتلك المصادر. وما هو ملاحظ هنا أن المسيحين يشتركون مع اليهود في العهد القديم في اتخاذه مصدراً لهم أيضا.

Summary:

This study seeks to explain the sources of the Jewish and Christian denominations. The Jews rely on the Old Testament and the Talmud. The most important beliefs that they believe are their faith in the divinity, the prophets, the chosen people, the Promised Land, and the Savior.

Christians depend on the Bible and the Christian councils for their faith; if their most important doctrines are to be found in their trinity, crucifixion, redemption, and resurrection of Christ.

This study also shows the extent to which Jews and Christians relied on their sources to extract their beliefs and ideas, despite criticism of these sources. What is noted here is that the Christians share with the Jews in the Old Testament in taking it as their source.

مقدمة

المقدمة:

إن الحمد الله نحمده و نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله أما بعد:

التعريف بالموضوع:

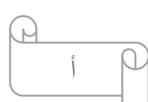
فإن من أعظم نعم الله تعالى على عباده هدايتهم إلى صراطه المستقيم، علما وعملا، وحاجة العباد إلى ذلك أشد من حاجتهم إلى الطعام والشراب والنفس، لأن فيه حياة قلوبهم، وفوزهم بالنعيم المقيم.

ومن أجل تحقيق هذه الغاية العظمى، أرسل الله تعالى الرسل، وأنزل الكتب، تصديقا لما فطرت عليه النفوس، وتأييدا للميثاق الأول الذي أُخذ على أبينا آدم وذريته، فأنزل التوراة والإنجيل على سيدنا موسى وعيسى عليهما السلام، وختمها بالقرآن على نبيه محمد عليه الصلاة والسلام، قال الله عز وجل: ﴿ **اَلَم اللَّهُ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْراةَ وَالْإِنْجِيلَ** ﴾[آل عمران: 1-3].

لكل ديانة من الديانات مصادر تكون مرجعا لعقيدتها، وشريعتها، وفكرها، وتكون لها قدسيتها عند أتباع تلك الديانة، ومن هذه الديانات التي لها مصادرها المقدسة عند أتباعها، الديانتان اليهودية والمسيحية، اللتان تحتوي مصادرهما على قضايا في العقيدة، والشريعة، والأخلاق، ومحور دراستي والموسومة بـ: (مصادر العقيدة في اليهودية والمسيحية)؛ أهم الكتب المقدسة المقررة لعقائد هاتين الديانتين.

وقد كانت كما أراد الله تعالى كتب مؤقتة بزمن، ولذلك لم يتكفل الله بحفظها، وإنما وكل ذلك لأهلها فأضاعوها، ومن هذه الكتب في الديانة اليهودية العهد القديم، والذي يتضمن كتاب التوراة والكتب الملحقة بها وكتاب التلمود، وفي المسيحية الكتاب المقدس الذي يحتوي العهدين (القديم والجديد)والكتب الملحقة به، و المجامع الكنسية المسيحية، التي تعد أهم المصادر.

- أهمية الموضوع:



تكمن أهمية الموضوع، في كونه يفتح لنا الآفاق في معرفة مصادر العقيدة في اليهودية والمسيحية، وبيان الكثير من الأمور الغامضة التي يعتقدونها، و فالديانة المسيحية من أكثر الديانات انتشارا، وأتباعا، وتوجيه الدراسة إليها من أوجب الواجبات على من قدر على ذلك من طلاب العلم المختصين، وأن الديانة اليهودية ديانة قائمة، ولأتباعها أثر وتأثير في المجتمعات، لذلك فإن هذه الدراسة تبصر الغافلين بمدى تحريف اليهود والمسيحين لكتبهم المقدسة، وخاصة في جانب العقيدة، ومن هنا كانت دراسة الموضوع (مصادر العقيدة) من مصادرهم له أهمية خاصة، وللموضوع جانب مهم متعلق بدراسة الأديان ويكمن في بيان المصادر المقدسة للعقيدة، وهذا ما يميز هذا الموضوع (مصادر العقيدة في اليهودية والمسيحية).

إشكالية البحث:

بما أن العقيدة هي حاجة من حاجيات الإنسان في هذا الكون يجب أن يكون لها مصدر أو مصادر ترجع إليها، وعليه فإن هذه الدراسة تعالج إشكالية مفادها التساؤل الآتي: **ما هي مصادر العقيدتين اليهودية والمسيحية؟ وما مدى أهميتهما بالنسبة لأتباع هاتين الديانتين؟**

و تندرج ضمن هذه الإشكالية الرئيسية عدة تساؤلات فرعية، أهمها:

- ما المقصود بمصادر العقيدة؟. وما هي الديانة اليهودية والمسيحية؟
- ما هي أهم مصادر العقيدة اليهودية و المسيحية؟
- ما أبرز نصوص مصادرهم المتعلقة بعقائدهم؟

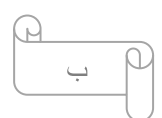
أسباب اختيار الموضوع: دفعتني لاختيار هذا الموضوع والتعرض إليه بالدراسة أسباب تمازجت بين الذاتية و الموضوعية.

فأما الأسباب الذاتية فتتمثل في:

- حب التطلع والمعرفة وإثراء الرصيد المعرفي.
- الرغبة في التعرف أكثر لمصادر العقيدة اليهودية والمسيحية.
- إبراز الفروق الشاسعة بين ديانتهم المحرفة من خلال مصادرهم.

وأما الأسباب الموضوعية فتتمثل في:

- كون الديانتين اليهودية والمسيحية ديانتان سماويتان.



– أن الموضوع يحاول أن يحل إشكالات عديدة كحرص اليهود على ارتباطهم بأرض فلسطين، وموقفهم العنصري من الأمم الأخرى، وعقيدتهم في المسيح المخلص .

– التعرف أكثر على المصادر المقدسة لدى اليهود والمسيحين، ومدى تعلقهم بها.

– الوقوف على أهم التغييرات التي آلت إليها هذه المصار في عقيدتهم.

الدراسات سابقة:

صـحيح أن العديـد مـن العلمـاء والبـاحثين كتبـوا عـن اليهوديـة والمسـيحية، لكـن الموضـوع الـذي أنـا بصـدد دراسـته درس في بطـون بعـض الكتـب ، ولم أجـد في –حـدود اطلاعـي– دراسـة منفـردة لـه، ولـذلك فـإن المكتبـة مملـوءة بالكتـب الـتي تتحـدث عنـه، نذكر منها على سبيل القصر لا الحصر ما يلي:

– محمـد ضـياء الـرحمن الأعظمـي، "دراسـات في اليهوديـة والمسـيحية وأديـان الهنـد"، وهـو كتـاب مهـم في دراسـة علـم الأديـان، مـع التركيـز علـى الـديانتين، اقتصـار الكاتـب علـى ذكـر العهـد القـديم دون التلمـود في مصـادر الديانـة اليهوديـة، وكـذلك في المصـادر المسـيحية واقتصـر الكاتـب علـى مصـدر واحـد، وهـو الكتـاب المقـدس بعهديـه القـديم والجديد.

– سـعود بـن عبـد العزيـز الخلـف، "دراسـات في اليهوديـة والنصـرانية"، وهـو أقـل حجمـا مـن كتـاب محمـد ضـياء الأعظمـي، ولكنـه تنـاول فيـه أهـم المصـادر في المسـيحية بشـكل أوسع.

– سـعد الـدين سـيد صـالح،" العقيـدة اليهوديـة وخطرهـا علـى الإنسـانية"، يتحـدث عـن اليهـود وتـاريخهم ومصـادر العقيـدة والفكـر اليهـودي، ومـا يتعلـق بالألوهيـة والنبـوات والبعث والحساب.

– محمـد علـى البـار "الله جـل جلالـه والأنبيـاء علهـم السـلام"، وقـد ركـز فيهـا علـى معتقـد اليهـود في الله تعـالى و في أنبيائـه، وهـذا الكتـاب تطرقـت في بعـض جوانبـه موضوع الذات الإلهة والنبوة وعقيدة اليهود فيهما من خلال مصادرهم.

وتميزت مذكرتي عن الدراسات المذكورة آنفا، بشيء من التفصيل والتوضيح، وذلك بذكر مصادر العقيدة اليهودية والمسيحية، والتوسع أيضا في بيان مصادر العقيدة اليهودية، من خلال العهد القديم: (التوراة باقي الأسفار" التاريخية والأنبياء والأناشيد وما يلحق بهما)، والتلمود وأقسامه، وبيان مصدرية العهد القديم والتلمود للعقائد اليهودية، والتوسع في بيان مصادر العقيدة المسيحية، من خلال الكتاب المقدس:(العهد القديم والعهد الجديد وأقسام العهد الجديد "الأسفار التاريخية والأسفار التعليمية")، والمجامع الكنسية المسيحية، وبيان مصدرية الكتاب المقدس والمجامع المسيحية للعقائد المسيحية.

<u>أهداف البحث:</u> أسعى من خلال هذا البحث للوصول إلى جملة من الأهداف وهي كالآتي:

-كشف الحقيقة على مصادر العقيدة اليهودية والمسيحية، ومعرفة الباحث أكثر للمصادر التي تعتمد عليها اليهودية والمسيحية في العقيدة غير التوراة والإنجيل.

- بيان مدى مصدرية العهد القديم والجديد العقائد اليهودية والمسيحية.

- الكشف عن حقيقة اليهودية والنصرانية "المسيحية" وتجلية ما فيه من انحرافات عقائدية من مصادرهما.

- المساهمة في إثراء المكتبة الإسلامية ووضع لبنة في صرح البناء الإسلامي العظيم.

<u>صعوبات البحث:</u>

من الطبيعي لأي باحث أن تعترضه بعض الصعوبات أثناء إنجاز بحثه، ومن الصعوبات التي واجهتها في هذا البحث:

* وضع خطة منهجية تشمل كل حيثيات البحث، وخاصة في ترتيب المطالب.

* عدم وجود المراجع الأصلية لليهودية والمسيحية إلا بعض المترجم منها للذين دخلوا في الدين الإسلامي، من اليهود والنصارى.

* تداخل بعض الموضوعات، بحيث يكون التخلص من الصعوبة التخلص من ظاهرة التكرار لبعض النصوص أحيانا.

* تباين واختلاف في أحجام بعض المباحث والمطالب طولا وقصرا، وهو ما يحكم فيه عنوان المبحث، وقد حاولت معالجة ذلك التباين قدر استطاعتي.

المنهج المتبع:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة المزج بين المنهجين الاستقرائي والوصفي؛ وأما المنهج الاستقرائي فقد استخدمته في: تتبع نصوص الكتاب المقدس والكتب الدالة على مصادر العقيدة اليهودية والمسيحية، ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية.

وأما المنهج الوصفي فقد انتهجته في: وبيان مصدرية العهد القديم و التلمود بالنسبة لليهود، والكتاب المقدس والمجامع الكنسية المسيحية.

خطة البحث

اعتمدت في ترتيب هذه الخطة على ما يخدم موضوع البحث، بحيث تتيح لغيري تصور ما هو موجود في ثناياه بمجرد الاطلاع على الخطة، وتشتمل هذه الخطة على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

فأما المقدمة؛ وفيها التعريف بالموضوع، وبيان أهمية الموضوع، وطرح إشكاليته، وذكر لأسباب اختيار الموضوع، والأهداف المرجوة منه، والدراسات السابقة له، والإشارة لأهم صعوبات والمنهج المتبع في هذه الدراسة.

وأما المبحث الأول فيعتبر كمدخل تمهيدي حيث ضبطت فيه جميع المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالعنوان، فكان المطلب الأول بعنوان تعريف المصدر ، والمطلب الثاني: تعريف العقيدة، والمطلب الثالث تضمن تعريف الديانة اليهودية ،والمطلب الرابع تضمن تعريف الديانة المسيحية.

وأما المبحث الثاني فقد تعرضت فيه لمصادر العقيدة اليهودية ويتضمن ثلاثة مطالب، حيث تحدث المطلب الأول عن العهد القديم، والثاني عن التلمود، والثالث عن بيان مصدرية العهد القديم والتلمود للعقائد اليهودية.

وأما المبحث الثالث: فقد خصصته للحديث عن مصادر العقيدة المسيحية، ويتضمن ثلاثة مطالب، المطلب الأول يتحدث عن الكتاب المقدس، والثاني عن المجامع

المسـيحية" الكنسـية"، والثالـث في بيـان مصـدرية الكتـاب المقـدس والمجـامع المسـيحية للعقائد المسيحية.

وفي خاتمة هذه الدراسة عرضت أهم النتائج التي استخلصته من ما هو مبثوث في ثنايا هذه المذكرة.

المبحث الأول: ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية

المطلب الأول: تعريف المصدر

المطلب الثاني: تعريف العقيدة

المطلب الثالث: تعريف اليهودية

المطلب الرابع: تعريف المسيحية

المبحث الأول: ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية

قبل الخوض في الحديث عن مصادر العقيدة اليهودية والعقيدة المسيحية، ارتابت أن أضع بين يدي القارئ هذا المبحث التمهيدي حتى يكون على بصيرة مما هو لاحق لذا فإنه يعتبر توطئة ممهدة للموضوع.

المطلب الأول: تعريف المصدر

الفرع الأول: لغة

صدر الأمر، صدرا وصدورا؛ وقع وتقرر والشيء عن غير، ويقال فلان يصدر كذا؛ أي يستمد منه وعن المكان الورودِ صدْرا[1]، والمصدر في اللغة من الصدر" بالفتح" وهو نقيض الورد*، ويقال صدر عنه يصدُر صدرًا، ومصدرا، ومزدرا، وأصدر غيره وصدره وفي الحديث "يهلكون مهلكا واحدا، و يصدرون مصادر شتى"[2].

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 1425هـ/2004م، كلمة "الصدر"، ص 509.

* الورد أو الورد، قيل إنه قد يكون دون الدخول يقال: ورد بلد كذا وماء كذا إذا أشرف عليه، دخله أولم يدخله، لسان العرب، ابن منظور، تحق: علي شيري، لا.ط، دار الصادر، بيروت، د.ت، ج15،ص268.

[2] محمد مرتضي الحِسَني الزَّبِيْديْ، تاج العروس من جوهر القاموس، ت مصطفى حجازي، لا.ط، مطبعة حكومة الكويت، الكويت،1393هـ/1973م،ج12، ص293.

ومن ذلك قولهم المصدر أصل الكلمة التي تصدر عنها صوادر الأفعال[1] ؛ أي في اصطلاح علماء النحو والصرف والصدْر- بالسكون- هو أعلى أو مقدم كل شيء وصدر الأمر أوله[2].

الفرع الثاني: اصطلاحا

المصدر في الاصطلاح العام أو العرف، فهو ما يصدر عنه الشيء؛ أي ينشأ عنه[3]، ومنه الاصطلاح الشائع في المكاتب والدوائر الصادر والوارد؛ أي ما يصدر وما يرد.

أما المصادر المقصود دراستها في هذه الرسالة فهي المصادر اليهودية والمسيحية" النصرانية " المعاصرة البوليسية"؛ الكتب والوثائق المقدسة التي يعتمد عليها اليهود والمسيحيون في التنظير لعقائدهم وشرائعهم.

[1] لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحق: أحمد عبد العليم البردوني، لا.ط، دار المصرية، مصر، د.ت، ج12، ص135.

[2] أبي منصور الأزهري، المرجع السابق، ج12،ص133.

[3] مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، "مادة صدر" ص109-110.

المطلب الثاني: تعريف العقيدة

الفرع الأول: لغة

كلمة عقيدة في اللغة مأخوذة من العَقَدَ، قال ابن فارس: "عقد العين والفاء والدال أصل واحد يدل على شد وشدّة وُثوق، وإليه ترجع فروع الباب كلها ومن ذلك، وَعَقْدُ البناء، والجمع أَعْقَادٌ وَعقُودٌ ، ويقال عَقَدَ قلبه على كذا، فلا ينزع عنه و إعتقد الشيء"[1].

وعَقَدَ: يعقد عقدان صف رجليه فوثب من غير عدو[2]. وعقدت الحبل عقداً وعقدت اليمين وعقدها بالتشديد توكد وعاقدته على كذا ،وعقدته عليه بمعنى عاهدته قال تعالى: ﴿**أَوْفُوا بِالعُقُودِ**﴾ [المائدة: 01]، ومعقد الشيء مثل مجلس موضع عقده وعقدة النكاح وغيره إحكامه وإبرامه، والعقد بالكسرة القلادة والجمع عقود مثل حمل حمول، واعتقدت كذا عقدت عليه القلب والضمير حتى قيل العقيدة ما يدين الإنسان به وله عقيدة حسنة وسالمة من الشك[3].

والعقيدة من القول عقده يعقده تعقيدا وعقدا تعقدا وعقده، وهي نقيض الحل[4].

---

[1] أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام محمد هارون، "مادة عقد" دار الفكر، 1399 هـ /1979م، ج4، ص86.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي، القاموس المحيط، "مادة عقد"، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1،ص312.

[3] أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب شرح الكبير، "مادة عقد"، ص160.

[4] ابن منظور، المصدر السابق،ج5، ص296.

ومنه نتبين أن العقيدة في اللغة تدور حول معاني الوثوق والشدة واللزوم، والربط الشديد و الإستيثاق.

الفرع الثاني: اصطلاحا

العقيدة هي ما يدين به الإنسان ربه وجمعها عقائد، والعقيدة هي مجموعة الأمور الدينية التي يجب على المسلم أن يصدق بها قلبه وتطمئن إليها نفسه وتكون عنده يقينا لا يمازجه سك أو يخالطه ريب، وإن كان فيها ريب أو شك كانت ظنا لا عقيدة[1]. قال تعالى:﴿**أَلَمَ ذلِكَ الْكِتابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ** ﴾ [البقرة:01-02].

والعقيدة في الاصطلاح العام: هي الحكم الذي لا يقبل التشكيك من دون أن يكون له بالضرورة صفة عقلية أو منطقية[2].

والعقيدة في المشهور: هي الحكم الجازم المقابل لتشكيك، بخلاف اليقين[3].

وبناء على ما سبق فالعقيدة إذن ليست أمور عملية ،إنما هي الأمور الدينية العلمية التي يجب على المسلم اعتقادها في قلبه لإخبار الله تعالى في كتابه أو سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، والعقيدة في الدين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل كعقيدة وجود الله وبعثة الرسل وجمعها عقائد، وهي مثل

---

[1] ابن منظور، المصدر السابق، ج3،ص413.

[2] جميل صليبا، المعجم الفلسفي ، لا.ط، دار التوفيق، بيروت، د.ت، ج1، ص105.

[3] أبو البقاء الحنفي، الكليات في المصطلحات والفروق اللغوية ، لا.ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت،ص151.

عليا يؤمن بها الأنسان في ضحي من أجلها بالأموال والنفس؛ لأنها عنده أغلى من الأموال والنفس[1].

ورد في كتاب عقيدة المؤمن: بأنها مجموعة من قضايا الحق البديهة المسَلْمة بالعقل والسمع والفطرة، يعقد عليها الإنسان قلبه ويثني عليها صدره جازماً بصحتها، قاطعا بوجودها وثبوتها لا يرى خلافها أنه يصح أو يكون أبداً[2].

وتكمن أهمية العقيدة والحاجة إليها أن الإنسان دائماً في حاجة إلى الإيمان والتدين والعقيدة، فالدين من ضروريات حياته، فلا غنى له عن الإيمان بربه وعن عبادته، ومن هنا لم تخلُ أمة من عقيدة ودين[3]، مصداق قوله تعالى:

﴿ **وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلا فِيها نَذِيرٌ**﴾ [فاطر:24].

وآية الميثاق يصرح جل وعلا بهذه الفطرة، وإقرار الناس وشهدتهم على أنفسهم بأن الله ربهم، قال تعالى: ﴿ **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّما أَشْرَكَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ** ﴾ [الأعراف: 172-172].

---

[1] محمود شيت خطاب، بين العقيدة والقيادة، لا.ط، دار القلم، دمشق، 1419هـ/ 1998م، ص33.

[2] أبو بكر جابر الجزائري، عقيدة المؤمن، ط4، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1998/1419م، ص23.

[3] سيد سابق، العقائد الاسلامية، لا.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت، ص8.

وجاءت الأحاديث النبوية مفسرة لهذه الآية ومؤكدة لمعناها[1].

ومن الأحاديث الصريحة في أن الله فطر البشرية كلها على معرفته وتوحيده تعالى قوله: " **كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء**"[2].

ويقول هنري بر جسون : « لقد وجدت وتوجد جماعات إنسانية من غير علوم وفنون وفلسفات، ولكنه لم توجد قط جماعة بغير ديانة"[3].

وجملة القول أن العقائد أو الأديان تحل محل القلب من الجسد وأن الذي يؤرخ الديانات كأنما يؤرخ الشعوب وأطوار المدنيات[4].

---

[1] محمد عبدالله دراز، الدين، بحوث ممهدة لدراسة الأديان ، لا.ط، دار القلم، الكويت، د.ت، ص20.

[2] البخاري، كتاب الجنائز، باب إذ أسلم الصبي فمات ...، 1359،لا.ط، لا.ن، د.ت، ج2،ص92.

[3] محمد دراز، المرجع السابق، ص83.

[4] المرجع نفسه، ص102.

المطلب الثالث: تعريف اليهودية

في هذا المطلب سأتطرق إلى تعريف اليهودية لغة واصطلاحا.

الفرع الأول: اليهودية لغة

اليهودية نسبة إلى اليهود، واليهودية مشتق من الفعل هاد .

و اليهود لغة: من هَوَد ، و الهود: التوبة والرجوع إلى الحق، ومنه التَّهويد :وهو مشي كالدبيب، وصار الهود في التعارف: التوبة، قال تعالى:

﴿ **إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ** ﴾ [الأعراف: 156].

وبالضم اليهود اسم نبي، ويهود يجمع على يهدان، وهوده حوله إلى ملة يهود، والهوادة اللين وما يرجى به الصلاح، وتهود صار يهوديًا[1].

الهَوَدُ: بالتحريك الأسنمة وقيل: أصل السنام جمع هودة.

والهُودُ بالضم اليهود وهي اسم قبيلة، وقيل: إنما اسم هذه القبيلة يهوذا فعرب بقلب الذال دالا... وقالوا اليهود، فادخلوا الألف والام فيها على إرادة النسب، قال تعالى:﴿ **وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ [البقرة:111].

قال الفراء: يريد يهودا ،فحذف الياء الزائدة، ورجع إلى الفعل من اليهودية، وفي قراءة أُبى: إلا من كان يهوديا، ويجوز أن يجعل هودا جمعا واحده هائد، وأرادوا باليهود اليهوديين، لكنهم حذفوا ياء الإضافة[2].

---

[1] أبو القاسم الحسن بن محمد الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحق: سيد كيلاني، لا.ط، دار المعرفة، لبنان، د.ت،ج1، ص546.

[2] الزبيدي، المصدر السابق، ج9، ص353.

قال تعالى: ﴿ **مَا كانَ إِبْراهِيمُ يَهُودِيًّا وَلا نَصْرانِيًّا وَلكِنْ كانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾[**آل عمرَان:67**].

الفرع الثاني: اليهودية اصطلاحا

اليهودية وهي ديانة العبرانيين المعروفين بالأسباط من بني إسرائيل الذي أرسل الله إليهم موسى عليه السلام مؤيدا بالتوراة، واليهودية ديانة منسوبة إلى يهودا الشعب، وهذه التسمية قد أختلف في أصلها، وقد تكون نسبة إلى يهوذا أحد أبناء يعقوب عليه السلام وعممت على الشعب على أسلوب التغليب[1].

فاليهودية هي التي كان الشعب اليهودي يقر بها، ويعمل تحت ظل حكمها، وسميت بهذا الاسم لانتسابها إلى يهوذا أحد الأسباط الاثني عشر وهو من أبناء يعقوب عليه السلام[2].

الفرع الثالث: أسماء اليهود

أُطلق على اليهود من خلال تاريخهم الطويل عدة أسماء مشهورة وهي:

أولا– العبرانيون: اختلفت الآراء في سبب تسميتهم بهذا الاسم على النحو الآتي:

1– أنهم سموا بالعبريين نسبة إلى إبراهيم عليه السلام ، فقد ذكر في سفر التكوين باسم(إبراهيم العبراني) لأنه عبر الفرات وأنهار أخرى[3].

---

[1] مانع بن حماد الجهني، موسوعة الميسرة في الأديان والأحزاب المعاصرة ،ط4، دار الندوة العالمية، لا.م، 1420هـ، ج1، ص465.

[2] جودت السعد، أوهام التاريخ اليهودي، ط1، دار الأهلية، لا.م، د.ت، ص117.

[3] محمد سيد طنطاوي، بنو إسرائيل في القرآن والسنة،ط1، دار الشروق، لا.م، 1420هـ/ 2000م، ص9.

والحقيقة أن تسمية(إبراهيم الخليل) بالعبراني كما وردت في التوراة، سفر [التكوين13: 14] ويراد بالعبريين القبائل البدوية العربية[1].

2– ومن الأقوال التي شاع ترديدها وتناقلها الكتاب والمؤرخون أن جماعة من اليهود هاجروا مع إبراهيم الخليل من العراق إلى فلسطين، بل راحوا إلى أبعد من ذلك فاعتبروا إبراهيم الخليل عبريا بمعنى يهوديا نتيجة الخلط بينُ
كلمة عبري القديمة واليهود، والتي تعمد مدونو التوراة على إبقائها وذلك لإفساح المجال أمامهم لإرجاع تاريخ اليهود إل أزمنة سابقة لوجودهم ومنها عصر إبراهيم عليه السلام[2].

3– وقيل أنهم سموا بالعبريين نسبة إلى(عبر) وهو الجد الخامس لإبراهيم عليه السلام، وهذا القول ليس لهو مستند علمي مقنع ،وإنما من قبيل الحدس والاجتهاد، وذلك لأن بتين إبراهيم عليه السلام الذي كان أول من وصف بهذه التسمية وبين عبر مدة ستة أجيال متوالية، فلو شاء إبراهيم أن ينسب إلى أحد أجداده لكان من البديهي أن يعزى إلى سام أشهر أجداده[3] .

ثانيا– الإسرائيليون أو بنوا إسرائيل: هناك قولان لإطلاق هذه التسمية على اليهود:

1– هو نسبة إلى" إسرائيل" وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وإسرائيل كلمة عبرية مركبة من(أسرا) تعني عبد أو صفوة ،و من(أيل)فهو الله فيكون معنىٌ الكلمة: عبد الله ،أو صفوة الله، ومما يذكر أن أولاد يعقوب الذكور اثنى

---

[1] أحمد سوسة، العرب واليهود في التاريخ، د.ط، لا.ن، لا.م، د.ت،ص431-433.

[2] أحمد سوسة، المرجع السابق، ص451-452

[3] محمد سيد الطنطاوي، المرجع السابق، ص3-5.

عشر ولدا، ومن أبناء يعقوب و ذريتهم من بعدهم تكونت بني إسرائيل ونسبت إليه وقد أطلق على أولاد يعقوب الذكور(الأسباط)،ويطلق على السبط لغة على ولد الابن والابنة ،فهو كالقبيلة عند العرب[1]، قال تعالى: ﴿ **وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا**﴾ [الأعراف: 161].

2– انقسمت المملكة إلى مملكتين: الشمالية، وهي إسرائيل والجنوبية هي يهوذا.

ثالثا– اليهود: هناك توجيهات عديدة لهذه التسمية:

1– لأنهم حين تابوا عن عبادة العجل قالوا :إنا هدنا إليك ؛أي تبنا ورجعنا.

2– قيل أنهم سموا "يهودا" لأنهم: يتهودون؛ أي يتحركون عند قراءة التوراة، وبالذات تحريك رؤوسهم.

3– نسبة إلى "يهوذا" الابن الرابع ليعقوب عليه السلام، قد رجح بعض العلماء هذا الرأي وقد كان يهوذا هو الحاكم لسائر أبناء أبيه الأحد عشر بتقديم أبيه له وظل كذلك حتى مات، وكان سبطه من بعده هو المقدم على سائر الأسباط الأخرى، إلى أن انقسمت مملكتهم بعد وفاة سليمان عليه السلام إلى قسمين: ومملكة يهوذا، ومملكة إسرائيل[2].

رابعا– صهيون: ومن الأسماء التي تطلق على اليهود أيضا اسم بني صهيون.

وصهيون: اسم تل وقلعة في القدس "يشار له في اللغة العربية ب «جبل المكبر» أو "جبل الزيتون" وقد استخدم الاسم، في بداية الأمر، للإشارة إلى قلعة في القدس "يشار له في اللغة العربية ب «جبل المكبر» أو «جبل

[1] محمد سيد الطنطاوي، المرجع السابق، ص6-7.

[2] المرجع نفسه، ص8.

الزيتون»". وأصل الاسم غير معروف، ولكن هناك من ذهب إلى القول بأن الاسم مشتق من الكلمة الحورية «صيا» التي تعني «قلعة أو صخرة أو مكاناً جافاً أو ماءً جارياً». وقد استخدم الاسم، في بداية الأمر، للإشارة إلى قلعة اليبوسيين جنوب شرقي القدس أسفل تل أوفيل وجبل الهيكل أو جبل البيت أو هضبة الحرم. وقد سميت «بيت داود» بعد أن وقعت في يد داود. وبعد أن نقل لها حكمه، أصبحت كلمة «جبل صهيون» تشير إلى كل من تل أوفيل وجبل البيت، وهذا هو الاستعمال الذي شاع في زمن الحشمونيين حينما كان يشار إلى جبل البيت بأنه جبل صهيون. ويقال إن داود قد دفن فيه. ولكن، مع القرن الأول الميلادي، أصبح الموضع الحالي الذي يوجد جنوب غربي مدينة القدس والذي يشار إليه باعتباره جبل صهيون[1].

واتسع نطاق هذه الكلمة حتى أصبح يشمل المدينة كلها ومن تم أصبح هذا الموقع مقدسا لدى اليهود، حتى اعتقدوا أن الرب ساكن في هذا الجبل. وجاء في سفر إشعياء "**هأنذا والأبناء الذين أعطانيهم الرب آيات ومعجزات في إسرائيل من لدن رب الجنود الساكن في جبل صهيون**"،[إشعياء:18/8].

---

[1] عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، لا.ط، لا.ن، لا.م، د.ت، ج5،ص101-102.

المطلب الرابع: تعريف المسيحية

للمسيحية تسمية أخرى وهي النصرانية لذلك سوف نورد تعريفها باستخدام المصطلحين

الفرع الأول: تعريف النصرانية

أولا: النصرانية لغة

جاء في المصباح المنير" نصران ونصرته هو نسبة إلى قرية اسمها ناصرة ثم أطلق النصراني على كل من تعبد بهذا الدين[1].

وجاء في تاج العروس أن " ناصرة وإليها نسب النصارى...ومكان فيها مولد المسيح عليه السلام ومنها أشتق اسم النصارى وذكر في الإنجيل يسوع الناصري كثيرا...قال ابن دريد: النصارى منسوبة إلى نصرانة، وهي موضع وهذا قول الأصمعي قيل: هي بالشام، ويقال لها ناصرة"[2].

وقيل نسبة للذين ناصروا المسيح.

ثانيا: النصرانية اصطلاحا

هي دين النصارى الذين يزعمون أنهم يتبعون المسيح عليه السلام وكتابهم الإنجيل[3].

---

[1] الفيومي، المصدر السابق، ج9، ص3200

[2] محمد الدين أبي قيص السيد مرتضي الحسني الزبيدي، المصدر السابق،ج7، ص350-351.

[3] سعود عبد العزيز الخلق، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، ط4، دار أضواء السلف، الرياض، د.ت، ص163.

وتعرف النصرانية أيضا، بأنها الذي انحرف عن الرسالة التي أنزلت على عيسى عليه السلام، مكملة لرسالة موسى عليه السلام ومتممة لما جاء في التوراة من تعاليم مواجهة لبني إسرائيل داعية إلى التوحيد والفضيلة والتسامح وهذه الرسالة جابهت مقاومة واضطهاد شديدا فسرعان ما فقدت أصولها، مما ساعد على امتداد يد التحريف إليها، فابتعدت عن أصولها الأولى لامتزاجها بمعتقدات وفلسفات وثنية فنشأت المسيحية "النصرانية"[1].

ومرت النصرانية بعدة مراحل وأطوار تاريخية مختلفة، انتقلت فيها من رسالة منزلة من عند الله تعالى، إلى ديانة محرفة ومبدلة، تضافر على وضعها بعض الكهنة ورجال السياسة، وعليه فإن التعريفات التي وردت في تعريف النصرانية تتباين صيغتها في المصادر المختلفة، لكن التعريف الذي تقدمه دائرة المعارف الأمريكية تميز بالإيجاز والشمول حيث يوضح أسس المسيحية وعناصرها.

الفرع الثاني: تعريف المسيحية

أولا: المسيحة لغة

المسيحية نسبة إلى المسيح والمسيح مشتق من الفعل مسح والمسحُ: القول الحسن من الرجل، وهو في ذلك يخدعك، تقول مسحه بالمعروف؛ أي بالمعروف من القول وليس معه إعطاء، وإذا جاء إعطاء ذهب المسح ،وكذلك مسحته. والمسيح إمرارك يدك على الشيء السائل أو المتلطخ، تريد إذهابه بذلك كمسحك على رأسك من الماء وجبنك من الرشح، مسحه يمسحه مسحا ومسّحه وتمسح منه وبه، والمسيح: الصديق وبه سمي عيسى عليه السلام، وقيل سمي به لأنه سائح في الأرض لا يستقر، وكان يمسح بيده على

[1] مانع بن حماد الجهني، المرجع السابق، مج2،ص564.

العليل والأكمه والأبرص فيبرئه بإذن الله، وقيل سمى مسيحا لأنه كان أمسح الرجل ليس لرجله أخمص، وقيل سمى مسيحا لأنه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن.[1]

ثانيا: المسيحية اصطلاحا

المسيحية هي الديانة التي تأسست في القرن الأول الميلادي على يد المسيح الناصري والتي تدور حول هدف حياته ورسالته[2]. الذي أرسله الله لبني إسرائيل وأنزل عليه كتاب الإنجيل مشتمل على رسالة النبي صلى الله عليه وسلم، جاء بها في ذلك من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق[3].

فلفظة المسيحية يقصد بها الرسالة التي جاء بها المسيح عليه السلام، وهي واحدة من رسالات الأنبياء التي جاءوا بها للناس ليعبدوا ربهم الذي خلقهم ورزقهم ولا يشرك به أحد[4]. قال تعالى:﴿ **قالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا وَبَرًّا بِوالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيًّا وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا**﴾ [مريم:30-33].

ويكمن الفرق بين المسيحية والنصرانية " في أن المسيحية لم تطلق على الذين اتبعوا المسيح عليه السلام، وإنما أطلقت لأول مرة في التاريخ على الذين اتبعوا بولس من الوثنيين، فبدأ يدعوا بولس بأفكار وتعاليم وعقائد لم يقل بها

[1] ابن منظور، المصدر السابق، مج2، ص593-594.

[2] ساجد منير، المسيحية "النصرانية"، لا.ط، دار السلام، الرياض، د.ت، ص11.

[3] داود فياض، أصول المسيحية كما يصورها الإسلام، لا.ط، مكتبة المعارف، لا.م، د.ت، ص19.

[4] أحمد عجيبة ، الرهبانة المسيحية وموقف الإسلام منها، ط1، دار الأفاق العربية، القاهرة، د.ت، ص49.

السيد المسيح عليه السلام واتبعه في هذا بعض الوثنيين والرومانيين واليونانيين وغيرهم، وكلمة المسيح تعني في اليونانية المخلص. وهذا يعني أن بولس لما دعا الناس إلى الإيمان لم يدعوهم برسالة عيسى عليه السلام، وإنما دعاهم إلى الإيمان بالمسيح ابن الله المخلص.

أما المسيح عليه السلام فقد جاء برسالته يدعوهم فيها إلى توحيد الله وتنزيهه بدلا من التجسيم والتشبه، وكان يحث الناس على الإيمان باليوم الآخر واعتبار الحياة الأخرة الغاية السامية لبني الإنسان في الدنيا[1]،وهذ ما يطلق على النصرانية.

---

[1] أحمد عجيبة، المرجع السابق،ص49.

المبحث الثاني: مصادر العقيدة اليهودية

المطلب الأول: العهد القديم

المطلب الثاني: التلمود

المطلب الثالث: بيان مصدرية العهد القديم والتلمود للعقائد اليهودية

المبحث الثاني :مصادر العقيدة في اليهودية

الديانة اليهودية؛ إحدى الديانات السماوية التي أنزلت على سيدنا موسى عليه السلام إلى بني إسرائيل، ولتعرف على مصادر هذه الديانة أدرجت هذا المبحث في ثلاثة مطالب وهي: المطلب الأول: تعريف العهد القديم، المطلب الثاني: التلمود، المطلب الثالث: بيان مصدرية العهد القديم والتلمود للعقائد اليهودية.

وتنقسم مصادر اليهود المقدسة إلى قسمين رئيسين هما:

1- المصادر الكتابية: وهي التوراة التي هي من ضمن العهد القديم، ويطلق عليها " تناخ" موسى عليه السلام.

2- المصادر الشفوية: وهي روايات تناقلها الحاخامات من جيل لأخر يدعون أنها تعاليم شفوية منقولة عن موسى عليه السلام.

المطلب الأول: العهد القديم

المصادر الكتابية: وهي مجموعة مؤلفة من عدة أسفار، يعتقد كل من اليهود والنصارى بقداستها، ويطلق عليها العهد القديم.

الفرع الأول: تعريف العهد القديم

أولا– العهد لغة: الوصية والأمر، قال تعالى: ﴿**أَلَمْ أَعْهَدِ اِلَيْكُمْ يَا بَنِي ءَادَمَ** ﴾ [سورة يس 60]

والعهد بمعنى: الموثق، والجمع: عهود، قال بعض المفسرين: العهد كل من عوهد الله عليه، وكل ما بين العباد من المواثيق فهو عهد[1].

جاء في قاموس الكتاب المقدس: العهد ترجمة للكلمة العبرية "بريت" وتترجم أحيان بكلمة "ميثاق" والعهد اتفاق يعقد بين طرفين بكامل حريتهم[2].

[1] الزبيدي، المصدر السابق، ج8، ص 454. 455 .

[2] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5،ص96.

ثانيا- العهد اصطلاحا: ويقول علي وافي: يراد بكلمة العهد ما يرادف معنى الميثاق؛ أي ميثاق أخذه الله على الناس وارتبطوا به معه[1].

وأضيف إليه لفظ القديم حتى يتميز عن العهد الجديد للنصارى.

والعهد القديم؛ هو التسمية العلمية لأسفار اليهود، وليست التوراة إلا جزءا من العهد القديم فيما بعد، وقد تطلق "التوراة "على الجميع من باب إطلاق الجزء على الكل، أو لأهمية التوراة ونسبتها لموسى، لأنه أبرز زعماء بني إسرائيل، وعندهم يبدأ تاريخهم الحقيقي[2].

ويطلق على المصادر الكتابية أيضا لفظ "تناخ "،وهو اختصار لثلاث كلمات عبرية هي:[أسفار موسى الخمسة، و"نفيئهم "أسفار الأنبياء، و "كتوفيم " المزامير والأمثال ونشيد الإنشاد، وبقية أسفار الحكمة].

ويفضل اليهود استخدام "تناخ "على عبارة "العهد القديم"، لأن هذه العبارة الأخيرة تفيد أن العهد الجديد قد أكمل كتاب اليهود المقدس، وحل محله. أما مصطلح "تناخ "فهو تعبير وصفي وحسب[3]

وعدد أسفار العهد القديم عن اليهود تسعة وثلاثون سفرا.

---

[1] علي عبد الواحد وافي، الأسفار المقدسة لأديان السابقة لإسلام، ط1، دار النهضة، مصر، 1384هـ / 1964 م،ص13.

[2] أحمد شلبي، مقارنة الاديان 1 " اليهودية "، ط2،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1988م، ص230.

[3] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص114-115.

الفرع الثاني: أقسام العهد القديم

وينقسم العهد القديم إلى أربعة أقسام وهي:

أولا– التوراة أو أسفار موسى الخمسة: أطلق على الكتاب الذي أنزله الله تعلى على نبيه موسى، قال تعالى: ﴿ **نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ** ﴾، [آل عمران: 2].

1– مفهوم التوراة:

أ– التوراة لغة: هناك مذهبين، المذهب الأول: يرى أنها لفظ مشتق، والمذهب الثاني: يرى أنها لفظ أعجمي لا اشتقاق له.

* **التوراة اسم مشتق** من مادة الورى، ومن ورى الزند يرى وريا إذا خرجت ناره، بمعنى أن التوراة؛ ضياء ويقدح نورا[1].

وقد استدلوا على ذلك بقوله تعالى: ﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدىً وَنُورٌ**﴾، [المائدة: 44].

وهذا الرأي ينسب إلى الفراء في حين، نسب الأمام الطبري في تفسيره إلى؛ أنها مأخوذة من التورية، وهي التعريض بالشيء والكتمان لغيره، فكأن التوراة معاريض وتلويحات من غير تصريح وإيضاح[2].

قال الفراء: "التوراة" من الفعل تفعيلة ؛ كأنها أخذت من أوريت الزناد، وريتها؛ فتكون تفعيلة في لغة طي ،لأنهم يقولون في "التوصية" تواصه، وللجارة " جاراه " ...

وقال أبو إسحاق في التوراة: قال البصريون؛ توراة أصلها، فوعلة كثيرة في الكلام، مثل الحوصلة و كل ما قلت فيه "فوعلت " فمصدره فوعلة، فالأصل عندهم؛ ووراة ولكن الواو قلب تاء[3].

---

[1] سعدون محمود الساموك، موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة، ط1، دار المناهج، الأردن، 1422هـ/ 2002م، ج1،ص169.

[2] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، تفسير الكشاف، دار الفكر، مج1، 1977م، ص4101.

[3] محمد بن أحمد الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، لا.ط، دار الكاتب العربي،1967م، مج15،ص 307–308.

أما القاسمي في تفسيره 4-749، فقد قال: بأن التوراة اسم عبراني بمعنى "الشريعة " وهذا هو الصواب كما نص عليه علماء الكتابين في مصنفاتهم[1].

* **التوراة اسم جامد:** لفظ أعجمي؛ أي جامد اسم غير مهموز.

يرى الأستاذ إبراهيم خليل أحمد: أنها كلمة من اللغة العبرانية تعني: قرآن[2].

بينما عرفها أحمد شلبي؛ بأنها الشريعة والتعاليم الدينية[3].

ويحكي عن الإمام إسماعيل بن قسطنطين شيخ الإمام الشافعي في تعريفه للقرآن فقال: هو اسم علم لكتاب غير مشتق كالتوراة الانجيل، والاسم أخترع ليدل على الوحي الإلهي الذي تنزل على سيدنا موسى عليه السلام، وأيده فيما ذهب إليه جمهور المفسرين، وقال الزمخشري: التوراة والانجيل اسمان أعجميان، والاشتغال باشتقاقهما غير مفيد[4].

ب- التوراة اصطلاحا :التوراة لفظة عبرانية معناها: الشريعة أو الناموس، وهي باليونانية "بنتانيوخ" وبالفرنسية ،وهي تعني: مؤلفة من خمسة أجزاء ويسمها اليهود بالناموس.

وهي عندنا كلام الله المنزل على عبده موسى عليه السلام، لهداية العباد في عصره ، والناظر إلى نصوص التوراة يجدها تحمل هذا الاسم في أكثر من موضع، ففي سفر التثنية "**وكتب موسى هذه التوراة وسلمها للكهنة**"، [سفر التثنية :9/33].

وهذا ما صرح به القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿ **وأنزل التوراة والانجيل** ﴾[آل عمران 2].

والتوراة هي الأسفار الخمسة من العهد القديم وهي تسمية من باب إطلاق الجزء على الكل[5].

ويطلق اليهود اسم التوراة على الأسفار الخمسة، وعلى غيرها من أسفار العهد القديم، والتي تعرف عندهم بالتناخ ؛اختصار لأوائل كلمات أقسام الأسفار المقدسة وهي: "الناموس، الأنبياء، والمكتوبات"[6].

---

[1] سعدون محمود الساموك، المرجع السابق، ص169.

[2] مصطفى حلمي، الإسلام والأديان "محمد في التوراة والانجيل"،ط1، دار ابن الجوزي، مصر، 2005م، ص162.

[3] أحمد شلبي، مرجع سابق، ص 230.

[4] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1965، ج2،ص228.

[5] يوسف عيد، موسوعة الأديان السماوية والوضعية "ديانة اليهودية " ط1، دار الفكر اللبناني، لبنان، 1995م، ص93.

[6] إياد هشام محمود الصاحب، السامريون، مكتبة دنديش،ط1، الأردن، 1421هـ/ 2000م، ص112.

وتسمى كتب الشريعة أو البنتا توريك[1].

2- أهم وأشهر أسماء التوراة: للتوراة عدة أسماء نذكر منها:

أ- التناخ ويكتبونها بالعبرية "ت ن ك "وهي حروف اختصار من الألفاظ توراة، نبوئم "الانبياء" و"كتوبيم " الكتب، وهي الأجزاء الثلاثة الكبيرة التي يتألف منها العهد القديم.

ب- المقرا: ومعناه النص المقروء؛ لأنهم مطالبون بقراءته في عبادتهم والرجوع إلى الأحكام الشرعية التي تنظم حياتهم.

ج- المسورة أو المسورت: وهو عندهم صفة علمية خاصة؛ أي النص المقدس المروي عن الأسلاف رواية متواترة – على حد زعمهم- ارتضاها أجيال العلماء ورفضت ما عداها[2].

3- أسفار التوراة ومحتوياتها:

تتكون التوراة من خمسة أسفار وهي:

أ- سفر التكوين(الخليقة): يسمى بالعبرانية "بريشيت " بمعنى "في البدء "وهي أول كلمة ترد في السفر: والتكوين اسم أول أسفار موسى الخمسة. [3]

وفي اليونانية واللاتينية "جينزير " ؛أي خلق أو تكوين وبهذه التسمية يعرف في الترجمة العربية[4].

محتوياته :يحتوي هذا السفر على خمسين إصحاحا، تحكي في خطواتها العريضة قصة بدء الخليقة ،سمي بذلك لأنه يعرض تاريخ العلم من تكوين السماوات والأرض، وقصة آدم عليه السلام وامرأته حواء ونسلهما في الأرض، ثم الطوفان، ونسل سام أحد أبناء سيدنا نوح عليه السلام، الذي انحدر منه شعب بني إسرائيل، وإبراهيم وأبناءه إسحاق ويعقوب عليهم السلام، وتاريخ الآباء الأولين، إلى استقرار أولاد يعقوب "إسرائيل" في أرض مصر.

---

[1] البنتا توريك: نسبة إلى بنتا باليونانية أي؛ خمسة وهي أسفار الخمسة الأولى من التوراة، (سهيل ميخائيل ديب، التوراة تاريخها وغايتها،، لا.ط، دار النفائس، مصر، د.ت،ص19).

[2] عدنان أحمد العبد الرديني، عقائد اليهود، مذكرة ماجستير، جامعة الإسلامية غزة، 1431هـ /2010م،ص19.

[3] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ج5، ص118.

[4] أحمد حجازي السقا، نقد التوراة،ط1،مكتبة النافذة، لا.م، 2005م،ص42.

ونزوح العبرانيون إليها بسبب القحط الذي أصابهم ثم قصة يوسف عليه السلام، مع إشارات موجزة إلى سيدنا إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر[1].

ويرى علماء الكتاب المقدس، أن سفر التكوين ليس متجانس، وإنما قام بوضعه كتاب مختلفون، في حين يرى البعض الأخر أنه عمل متكامل يستند إلى فلسفة متناسقة مع نفسها، وأن تكرار بعض الأجزاء ليس إلا من قبيل الصيغة الأدبية، ووضع في القرن التاسع قبل الميلاد أي؛ بعد موسى عليه السلام بخمسة أو ستة قرون[2].

ب-سفر الخروج: يسهى سفر الخروج في العبرية "سيموت"؛ أي "الأسماء " وهي الكلمة مأخوذة بتركيب الحروف الأولى من كلمات العبارة الافتتاحية فيه، وهو ثاني أسفار موسى الخمسة[3].

ويحتوي هذا السفر على أربعين إصحاحا، ويحكي قصة بني إسرائيل بعد يوسف عليه السلام، وما عانوه من الفراعنة وظهور موسى عليه السلام وخروجه بعم من مصر. ويستمر هذا السفر في قص تاريخ بني إسرائيل حتى يصل إلى شرق الأردن، وفي هذا السفر الوصايا العشر التي أعطاها الله عز وجل إلى سيدنا موسى عليه السلام، وبه كذلك الكثير من المسائل الشرعية وتعاليم الدينية الخاصة بيهوه إله بني إسرائيل، ومنها وصف خيمة الاجتماع وتابوت العهد، وما حدث من بني إسرائيل في غياب موسى عليه السلام[4].

وترد في هذا السفر قصة عباد العجل الذهبي، وما تتبع من ذلك من محاولات تطهير الدين، ويرى علماء كتاب المقدس أن ثمة مصادر عديدة لهذا السفر، وأنه وضع نحو القرن التاسع قبل الميلاد؛ أي بعد موسى بنحو ستة قرون[5].

---

[1] أحمد حسن القواسمة وزيد موسى أبوزيد، موسوعة الفرق الثلاث في الأديان السماوية، ط1، دار الدراية، الأردن، 2009م، ص499.

[2] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص118.

[3] المرجع نفسه، ص119.

[4] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص233.

[5] عبدالوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص119.

ج- **سفر اللاويين(الأحبار)**: يسمى في العبرية "يقرأ"؛ أي "دعا" أو "نادى": وهي الكلمة التي يبدأ بها السفر، وكان يعرف باسم "توراة كوهانيم "؛ أي شريعة الكهنة[1].

وفي اليونانية واللاتينية "ليفيتكوس"؛ لاويين نسبة إلى أسرة لاوي بن يعقوب عليه السلام[2].

ويسمى أيضا سفر الأحبار نسبة لهم؛ لأنهم قائمين على الطقوس الدينية وسدنة الهيكل، وهو ثالث سفر من أسفار موسى الخمسة، وفيه يتوقف السرد القصصي ليحل محله الحديث في شؤون العبادات وخصوصا ما يتعلق بالأعياد والأضحية والقرابين، والمحرمات من الحيوانات والطيور، وما يتعلق بالطهارة ،وكذلك التعاليم الأخلاقية والنظم الاجتماعية والتعليمات الخاصة بخيمة الاجتماع والواجبات الملقاة على عاتق الكهنة، وأحكام العشور والنذور. ويرى بعض علماء الكتاب المقدس، أن هذا السفر تجميع لوصايا متفرقة كتبت على حدة في بداية الأمر، والبعض الأخر يرى أن هذا السفر كله لم يكتب إلا بعد التهجير البابلي، في القرنيين الخامس والرابع قبل الميلاد ويحتوي على سبعة وعشرين إصحاحا[3].

د- **سفر العدد**: ويسمى في العبرية "بمدبر "؛أي "البرية " نسبة إلى الكلمة الأول التي يبدأ بها، وهو رابع أسفار موسى الخمسة.[4]

وفي اليونانية واللاتينية "نوميري "؛ أي عدد، وسمي بهذا الاسم لبروز ظاهرة التعداد الدقيق من خلال نصوصه، كما أن المعلومات المبنية على الأعداد والأرقام حول الذبائح والمدن والقرى ونحو ذلك، وفي هذا السفر رجوع إلى سرد قصة مسيرة موسى عليه السلام وقومه، تتخللها الأحكام الشرعية في مختلف المسائل، والفتاوى الفقهية بحسب ما يعني من الظروف كما يكثر فيه تذمر العبريين من متابعة السير على خطوات موسى عليه السلام، وانحرافهم نحو ألوان من الفسوق والعصيان كثيرا ما أثارت غضب موسى عليه السلام[5].

---

[1] المرجع نفسه، ص 120.

[2] أحمد حجازي السقا، المرجع السابق، ص55.

[3] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ج5، ص120.

[4] المرجع نفسه، ص119.

[5] حسن ظاظا، الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه، ط4، دار القلم ،دمشق، 1420هـ /1999م،ص16.

وقد دون هذا السفر بعد التهجير البابلي في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد[1].

ويحتوي على ستة وثلاثين إصحاحا.

ه- **سفر التثنية:** يسمى في العبرية "ديفاريم "؛أي الكلمات وهي أول كلمة ترد في السفر، ويسمى أيضا مشنا توراة[2].

واسمه في اليونانية واللاتينية "دويترونوميوم "[3].ويسمى أيضا "سفر تثنية الاشتراع؛ أي إعادة الشريعة وتكرارها على بني إسرائيل مرة ثانية عند خروجهم من سيناء ووصولهم إلى سهول "النقب "، وإلى جنوب الأردن في صحراء "مؤاب" التي كان بها بعض تعاليم الشريعة الأولى عمد تثنيتها، أو للإضافة أشياء لم ترد من قبل[4].

وذكر في هذا السفر كلمة الوادع وثلاث خطب وجهها موسى لبني إسرائيل وتسليم التوراة لحاملي تابوت العهد الرب، قصة موته وانتخاب خلفه يوشع بن نون[5].

ويحكي سفر التثنية أن موسى قد كتب هذه التوراة ثم سلمها إلى الكهنة من "بني لاوي"، ولجميع شيوخ بني إسرائيل وأمرهم بقراءتها في نهاية كل سبع سنوات عن الكليم -عليه السلام- ،وأمر اللاويين أن يخذوا كتاب التوراة ويضعوه بجانب تابوت عهد الرب إلهكم، ليكون هناك شاهدا عليكم، لأني عارف تمردكم ورقابكم الصلبة، هو ذا أنا حيّ معكم اليوم قد صرتم تقاومون الرب فيكم بالحرى بعد موتي اجمعوا إلي كل شيوخ أسباطكم وعرفاءكم لأنطق في مسامعهم بهذه الكلمات وأشهد السماء والأرض، لأني عارف بعد موتي، تفسدون وتزيغون عن طريق الذي أوصيتكم به ويصيبكم الشر في آخر الأيام[6].

ويرى بعض العلماء أن القوانين التي أتت في سفر التثنية، إنما هي من وضع مجموعة من المؤلفين قاموا بكتابة بعض الأخر في أسفار موسى الخمسة، ويختلف العلماء في تحديد تاريخ

---

[1] عبد الوهاب المسيري، مرجع سابق، ج5، ص119.

[2] المرجع نفسه، ص119.

[3] أحمد حجازي السقا، مرجع سابق، ص60.

[4] حسن ظاظا، المرجع السابق، ص16.

[5] سهيل ميخائيل ديب، المرجع السابق،ص19.

[6] البيومي مهران، بنو إسرائيل الحضارة والتوراة والتلمود، لا.ط، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1999م، ص23.

هذا السفر، فيرى بعضهم أنه وضع أثناء عصر القضاة، والبعض الآخر أنه وضع في وقت لاحق في أواخر القرن السابع قبل الميلاد. ويحتوي هذا السفر على أربعة وثلاثون إصحاحا[1].

والفرقة السامرية تضيف سفر سادس إلى التوراة هو سفر يوشع بن نون؛ أي يشوع وتدعى الهكزاتوك[2].

ويحكي هذا السفر أحداثا وقعت بعد موت موسى عليه السلام، وتولي خليفته يوشع قيادة بني إسرائيل، وقصة الاستلاء على أرض كنعان، وبه أربعة وعشرين إصحاحا[3].

ثانيا: الأسفار التاريخية

وهي اثنا عشر سفرا تروي تاريخ بني إسرائيل في فترات زمنية مختلفة، وهي على النحو الآتي:

1- **يوشع بن نون:** هو خليفة موسى عليه السلام ويدعي يشوع ، وينص هذا السفر على أن يشوع اصطنع مختلف الحيل لينتصر في حربه ضد السكان الأصليين وليدخل فليسطين، ومن حيله التي ذكرها السفر التجسس، وقد ذكر في الاصحاحات الأول من هذا السفر بأخبار التجسس والغزو، أما الاصحاحات الأخيرة منه فتتحدث عن تنظيم البلاد المفتوحة وتوزيعها على الأسباط واستيطانه، والحديث عن موت يشوع ودفنه في جبل أفرايم، وبه أربعة وعشرين إصحاحا[4].

2- القضاة: ويذكر في هذا السفر أسماء القضاة وتاريخ جماعة بني إسرائيل في عهدهم وانتصارهم على الفلسيين، وبه واحد وعشرين إصحاحا[5].

---

[1] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص 120.

[2] الهكزاتوك: كلمة يونانية الأصل "هكزا " تعني "ستة ،وتوك تعني سفر، وهي تشير إلى الأسفار الأولى من "العهد القديم "

[3] سهيل ميخائيل ديب، المرجع السابق، ص19.

[4] أحمد شلبي، مرجع السابق، ص244./ عبد الرحمن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، ط2، دار القلم، دمشق، 1399هـ/ 1979م، ص 561.

[5] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص107.

3- راعوث: يحكي قصة امرأة مؤابية؛ بمعنى جميلة، هجرات والدها وقومها ولحقت ببني إسرائيل، وهي ضمن سلسلة داود والمسيح، وهي جدة داود من جهة أبيه، وبه أربعة إصحاحات[1].

4-5- صموئيل الأول والثاني: ويحتويان على تاريخ وحياة صموئيل النبي والملك شاؤول –طالوت-كان أول ملك على بني إسرائيل وتأسيس المملكة العبرانية، وذكر الملك داود عليه السلام، ويحتوي الأول على واح وثلاثين إصحاحا، والثاني على أربع وعشرين إصحاحا [2].

6-7- الملوك الأول والثاني: ويحتويان على موت داود ومحكم سليمان حتى السبي البابلي، وخراب يكهل على يد بخت نصر "بختنصر" (87ق م)، وانقسام دولة اليهود إلى مملكتين ويحتوى الأول على اثنين وعشرون إصحاحا، والثاني على خمس وعشرون إصحاحا[3].

8-9- أخبار الأول والثاني: يعرض السفران شجرة نسب بني إسرائيل، وتاريخ سليمان، وتاريخ بني إسرائيل بعد سليمان عليه السلام، ويحتوي الأول على تسعة وعشرون إصحاحا، والثاني على ستة وثلاثين إصحاحا[4].

10- عزار: إسرائيل غربية ...تنسب التوراة الحالية إليه أكثر ما تنسب إلى موسى، كما يذكر الحبر اليهودي الذي أسلم، السموال بن يحيي المغربي ت570هـ في كتابه "إفحام اليهود " وهو الذي ينسب إليه بناء بيت المقدس بعد أن خربها بخت نصر سنة(586 ق م) ،وقد رأت بعض فرق اليهود أنه ابن الله، ويرى بعض العلماء أن عزار هذا هو عزار الوراق أو عزار سفير ؛ أي الناسخ الذي أعاد كتابة التوراة بعد أن فقدت واندست آثارها، وكذلك كتابة بعض أسفار العهد القديم، وبه عشرة إصحاحات[5].

11- نحميا: كان معاونا لعزار، ويطلق على سفره هذا سفر عزار الثاني، وبه ثلاثة عشر إصحاحا.

---

[1] محمد الشرقاوي، في مقارنة الأديان بحوث ودراسات، ط2، دار الجيل، بيروت، 1410هـ/ 1990م، ص17.

[2] عبدالرحمن الميداني، المرجع السابق، ص561. .

[3] المرجع نفسه، ص 561.

[4] محمد عبد الله الشرقاوي، المرجع السابق، ص17

[5] المرجع نفسه، ص18.

12- إستير: هي امرأة يهودية كانت زوجة لأحد ملوك فارس، وقد استطاعت أن تحبط مؤامرة دبرها وزير الملك ضد اليهود بمساعدة إسرائيلي يدعى مرداخاى، والسفر عبارة عن قصة درامية لهذه الواقعة...ويسمى سفر أستر و مرداخاى وخلاص بني إسرائيل على يد إستير، وبه عشرة إصحاحات[1].

موضوع هذه الأسفار عرض تاريخ بني إسرائيل من دخوله إلى أرض الميعاد[2]. وقصة حروبهم ودخولهم الأرض المقدسة، واستقرارهم بها، كما أنها تقص تاريخ قضاتهم وملوكهم وأبرز أيامهم وحوادثهم ...فهي قصة بني إسرائيل في هذه المرحلة كما يظهر من خلال عنوانها "الأسفار التاريخية"، ومن خلال النظر في محتواها[3].

ثالثا: الأسفار الشعرية

وهي عبارة عن أسفار أدبية شعرية وعددها خمسة، وهي كالآتي:

1-أيوب: وتذكر قصته المشهورة، ومع أن أيوب ليس من أنبياء اليهود إلا أن هذا السفر يعتبر من الأسفار المقدسة، ويعتقد أن هذا السفر من أصل عربي، فأيوب من بني عيسوا، وبه اثنا وأربعين إصحاحا[4].

2- المزامير: وتنسب هذه المزامير إلى داود، وسبب تسميته بالمزامير لأنه يحتوي على مجموعة من الأغاني تنشد بمصاحبة المزامير، فهذا السفر يناظر ما يعرف في العربية بالتهليل والتسابيح، وبعض المزامير طقوس دينية، والبعض الأخر يتصل بالأعياد الإسرائيلية، وأكثر المزامير ترجع إلى داود فله وحده ثلاث وسبعون مزمورا، والبعض إلى سليمان ،والبعض الأخر

---

[1] محمد عبد الله الشرقاوي، مرجع السابق، ص18. وانظر: عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية و الصهيونية، ج5 ص108.

[2] موريس بوكاي، القرآن والتوراة والإنجيل، ط2، مكتبة مديولي، القاهرة، 2004،ص37.

[3] محمد الشرقاوي، المرجع السابق، ص18.

[4] موريس بوكاي، المرجع السابق، ص37. وأنظر: عبد الوهاب المسيري، الموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج5 ص107

منسوب إلى لا ساف الذي كان رئيس المغنيين، في عهد داود وتوجد بعض المزامير تنسب إلى موسى، وبه مائة وخمسون مزمورا[1].

3- الأمثال: ويحتوي مجموعة الأمثال التي لا تربط بينها رابطة وليس في أسلوبها وحدة أو تناسق، فالسفر ليس من فعل شخص ولا نتاج عصر واحد، وهو من الآداب الشعبية التي تناقله الأجيال وتدخل عليها كثير من الزيادة والنقصان، وبها واحد وثلاثين إصحاحا [2].

4- الجامعة: وينسب هذا السفر إلى سليمان، ويتضمن نوعا من الشعر الذي يطلق عليه "شعر الحكمة" وهو قريب الشبه من سفر الأمثال، حيث يتحدث عن حكيم له خبرة ومعرفة، وبها اثنا عشر إصحاحا[3].

5- نشيد الإنشاد: وهذا السفر ينسب إلى سليمان لأنه فيه اسمه وليس من أقواله ،ويتضمن موضوعا غراميا وغزليا بين يهوه وبني إسرائيل، يرتله اليهود في عيد الفصح، وقد قبل في الكتاب المقدس لأن فيه اسم سليمان، وبها ثمانية إصحاحات[4].

رابعا: أسفار الأنبياء

وعددها سبعة عشر سفرا وهي:

1- أشعياء: وتضمن هذا السفر توبيخا قاسيا لليهود بسبب عبادتهم الأوثان وفسقهم وفجورهم وقسوتهم على الضعيف، وتضمن نبوءات كثيرة مثل: سقوط دمشق والسامرة وامتداد سلطان دولة أشور إلى كل البلاد المحيطة بها، وقيام دولة بابل واستلائها على كثير من الممالك، وبه ستة وستون إصحاحا[5].

---

[1] أحمد شلبي، مرجع سابق، ص241-242. وأنظر: العقيدة الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن الميداني،ص562.

[2] المرجع نفسه، ص242-243.

[3] عبد الرحمن الميداني، مرجع سابق، ص.563

[4] أحمد شلبي، مرجع سابق، ص242-243.

[5] محمد علي البار، الله والأنبياء في التوراة والعهد القديم، ط1، دار القلم، دمشق، 1410هـ / 1990م، ص524. وانظر دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، محمد ضياء الرحمن الأعظمي،ص168.

2- **ارميا**: ويتضمن هذا السفر نبوءات بما حل بأورشليم من خراب ودمار، بسبب المعاصي والآثام وعبادة الأوثان وتجبر وطغيان، وقتل الأنبياء وانتشار الفاحشة وظلم الضعيف، وبه اثنين وخمسون إصحاحا[1].

3- مراثي "أراميا": وهي قصائد بكاء على أورشليم "القدس" بعد تخريبها وبه خمسة إصحاحات[2].

4- حزقيال: وهذا السفر ينسب إلى حزقيال الذي ظهر في زمن نبوخذ نصر، وبه من النبوءات عن سقوط أورشليم والعود من المنفى إلى أورشليم، ويشدد حزقيال الدعوة لبني إسرائيل أن لا يتزوجوا من الأجنبيات، وأن لا يعطوا بناتهم للأجانب[3]، ويحتوي على ثمانية وأربعون إصحاحا.

5- دانيال: : ينسب هذا السفر إلى أحد أنبياء بني إسرائيل، وقد كان على عهد الملك بختنصر، ملك بابل وقد اقتيد إلى بابل مع أسر بني إسرائيل ويحتوي على اثنا عشر إصحاحا[4].

6- هوشع: ويذكر هذا السفر التنبؤات بخراب السامرة بسبب عصيانهم وكفرهم وتمردهم وبه أربعة عشر إصحاحا[5].

7 - يؤئيل: ويذكر هذا السفر بعقاب الله لليهود بسبب العصيان، ودعوتهم إلى الندم والتوبة والرجوع إلى الله ويخبر بمجيء مسيح الرب الذي ستخضع له كل الشعوب وتمجيد فيه إسرائيل وبه ثلاثة إصحاحات[6].

---

[1] محمد علي البار، المرجع السابق، ص527.

[2] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص108.

[3] محمد علي البار، المرجع السابق، ص534.

[4] عبد الرحمن الميداني، المرجع السابق، ص564.

[5] محمد علي البار، المرجع السابق،ص540.

[6] محمد علي البار، المرجع السابق، ص537.

8- عاموس: ظهر في مملكة الشمال، ويتضمن سفره الحوادث التي وقعت أيام الملك يربعام الثاني، وانتقاده لفساد الشعب الإسرائيلي، ولكهنة والملوك وأعلن نبوءاته عن تخريب هذه البلاد والبلاد المجاورة، وبخراب أورشليم و السبي إلى بابل، ثم العودة من السبي[1].

9- عوبديا: وفي هذا السفر تنبأ بخراب أدوم، وهلاك الأميين وظهور مسيح الرب، الذي ستحكم العالم من عاصمته أورشليم، وبه إصحاحا واحدا[2].

10- يونان: وهو سفر مكون من أربعة إصحاحات، ويبدأ هذا السفر" وصار قول الرب إلى يونان بن أمتاي قائلا: قم اذهب إلى نينوي، المدينة العظيمة، وناد عليها لأنه قد صعد شرهم أمامي[3].

11-ميخا: وتضمن هذا السفر نبوءات عن خراب السامرة وأورشليم وسبي اليهود وخراب المدن الوثنيين، ومجي المسيح المنتظر وبه سبعة إصحاحات[4].

12- ناحوم: ويركز هذا السفر على خراب وتحطيم الهيكل، بسبب الفجور وأنه سيقع في يد البابليين، وعن سقوط مصر في يد الآشوريين، وعن غضب الله وعقابه بسبب ذنوب ومعاصي بني إسرائيل وبه ثلاثة إصحاحات.

13- حبقوق: ويؤكد هذا السفر أن الأشرار مهما نجحوا في حياتهم على الأرض، فإنهم سيلاقون جزاءهم، و وصف مجيء الرب في رعب عظيم ليدين البشر، وبه ثلاثة إصحاحا[5].

14- صفنيا: ويركز هذا السفر على التبشير بمجيء مسيح الرب، وخلاص البشرية على يده ،وأنه سيقيم مملكة الرب على جبل صهيون في أورشليم وتخضع له كل شعوب الأرض، وبه ثلاثة إصحاحات[6].

---

[1] محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، ط2، مكتبة الرشد، السعودية، 1424هـ/2003م، ص 173.

[2] محمد علي البار، المرجع السابق، ص536-537.

[3] المرجع نفسه، ص508.

[4] المرجع نفسه،ص521.

[5] محمد ضياء الرحمن الأعظمي، المرجع السابق، ص179.

[6] محمد علي البار، المرجع السابق، ص537.

15حجي:ويحتوي هذا السفر على النبوءات التي نطق بها نحوعام520م، وهي تشمل توبيخ لليهود الذين تقاعسوا عن بناء الهيكل، في حين أنهم يبنون لأنفسهم بيوتا يقيمون فيها، وبه إصحاحان.

16- زكريا: وفي هذا السفر يدعوا اليهود إلى العودة إلى فلسطين وأن يعمروها من جديد مبشرا إياهم بمجيء مملكة الرب التي سيقيمها المسيح المنتظر ، وسيهلك جميع الشعوب والأمم.

17- ملاخي: وركز في هذا السفر على منع الزواج بالأجنبيات، ومنذرا إياهم بغضب الله عليهم وتنبؤا بقرب مجيء المسيح المنتظر الذي سيحكم العالم من عاصته أورشليم وبه أربعة إصحاحات[1].

[1] محمد علي البار، المرجع السابق، ص535-538.

المطلب الثاني: التلمود

يحتوي هذا المطلب على مصدر من مصادر الديانة اليهودية وفيه سنعرف التلمود لغة و اصطلاحا ونذكر أهم محتوياته

الفرع الأول: تعريف التلمود

أولا– التلمود لغة: مشتقة من الجذر العبري "لامد"، وعني الدراس والتعليم، كما في عبارة "تلمود توراة"؛ أي دراسة الشريعة ويعود كل من كلمة "تلمود" وكلمة "تلميذ" العربية الأصل سامي واحد[1].

ثانيا– التلمود اصطلاحا: يطلق التلمود على التوراة الشفوية "توراة شبعل بيه "،وقد عرفت دائرة المعارف اليهودية العامة "التلمود" بأنه الكتاب العقدي الذي يتضمن معارف اليهود ويشمل تعاليمهم، ويحوي سائر مناحي الحياة الإنسانية، وهو جزء من القانون اليهودي المعترف به وغير الوارد في التوراة المكتوبة، ويعد شؤون وتدابير خاصة باليهود واليهودية، طرحت وصيغت بحرفية ويمتد من العقيدة إلى اللاهوت إلى تاريخ أحكام قضائية وإلى قوانين ومتطلبات الحياة وفلسفتها، بدء بشروط زراعة الأرض وانتهاء بموصفات المسيح المنتظر[2].

ويعتقد اليهود أن موسى قد تلقى من الله التوراة الشفوية إلى جانب التوراة المكتوبة، وأن موسى نقل التوراة الشفوية إلى شيوخ بني إسرائيل السبعين. وقد جاء في التلمود " لقد استلم موسى الشريعة من سيناء فشرحها يوشع ثم من يوشع إلى كبار، وإلى الأنبياء إلى رجال الكنبس[3].

ولتعرف أكثر على التلمود يجدر إلقاء نظرة على محتوياته.

---

[1] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5،ص178.

[2] مركز الدراسات الشرق الأوسط، التلمود البابلي، ط1،لا.ن،الأردن،2011، مج 1، ص22.

[3] المرجع نفسه، ص22.

الفرع الثاني: أقسام التلمود

وينقسم التلمود إلى قسمين وهما:

أولا– المشنا: وهي المتن أو الأصل.

1–تعريف المشنا:

أ– المشنا لغة: كلمة عبرية مشتقة من الفعل العبري "شناه" أو "يكرر" وتحت الفعل[1] الآرامي "تأنا" صار معناها "يدرس" وتعني دراسة الشريعة الشفوية وخصوصا حفظها وتلخيصها.

ب– المشنا اصطلاحا: وهي مجموعة الأحكام والتعاليم والتفاسير و الوصايا التشريعية التي تناقلت عب الأجيال؛ من عهد موسى حتى عهد هناسي الدي قام بتنسيقها ونسخيها، واعتبرت أساس التلمود ومتنه، الذي امتدت أجياله تاريخيا[2].

و المشنا أصل التلمود، وهي تعني التكرار وعرضها، وهي توضيح وتفسير ما التبس في شريعة موسى، وتكملة الشريعة[3].

ويزعم الفريسيون، أنها أعطيت لموسى على شكل روايات شفوية وهم يعترفون بها، وأنها تأتي في المقام الثاني بعد التوراة، فقد جاء عن أحد الحاخامات عند تفسيره لما ورد في التوراة "إنا سنعطيك ألواح الحجر وقانونا ووصايا كتبناها لتعلمها لهم " قال: إن المراد من الألواح، الوصايا العشر، والقانون هو: هو القانون المكتوب، والوصايا هي: المشنا، كتبانها تعني: الذي كتبه الأنبياء من كتابات مقدسة، لتعليمها تعني: الجمار، وهذا أعطى موسى في طور سيناء[4].

[1] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ج5، ص112.

[2] مصطفى عبد المعبود سيد منصور، الأدب اليهودي في التلمود، ط1، رواج لإعلام والنشر، القاهرة، 1426هـ/2005، ج1، ص12.

[3] نصر الله يوسف، الكنز المرصود في قواعد التلمود، ط1، دار المعارف، مصر، 1899م، ص 29.

[4] ظفر الإسلام خان، التلمود تاريخه وتعاليمه، ط7، دار النفائس، لا.م، 1410هـ/1989م، ص14.

ولم تكن الوصايا مقيدة بالكتابة، بل كانت شفهية، لأنهم كانوا ينهون عن كتابتها، حيث وردفي التلمود " إن الأمور التي تروى مشافهة ليس لك الحق في إثباتها بالكتابة"[1].

وعليه تعد المشنا هي مصدر الثاني من مصادر الشريعة اليهودية، بعد التناخ " التوراة، النبوات، لكتابات" التي يطلق عليها "المقرأ"، أما "المشنا" فهي الشريعة التي يتناقلها علماء اليهود مشافهة، وهي التثنية الشفوية التي تكرر شريعة موسى المكتوبة و توضحها وتفسيرها.

وظلت الروايات الشفوية تسودها الفوضى حتى القرن الأول قبل الميلاد ،ويقول ميلتسيز إن أول جهد بذل للإقرار بشيء، من النظام والمنهج المختلطة من الروايات الذي قام به اليهودي هليل[2]. ورئيس المجلس الأعلى السنهدرين في أيام هير دوس، وهو الذي خطط لتقسيم هذه المرويات إلى أقسامها المعروفة، وجاء بعده عقيبا[3]، ونظم بعض التفاصيل الجزئية داخل الأقسام الستة، وبعده مئير، أكملها وأضاف إليه مزيدا من الأحكام، والذي قيدها ووضعها في وضعها الحالي هو يهود هناسي، وكان ذلك في نهاية القرن الثاني بعد لميلاد[4].

2- أقسام المشنا: يتكون المشنا من ستة أقسام رئيسية مكونة من ثلاثة وستين فصلا، ويسمى كل قسم منها "سيدرا يم"؛ أحكام وهي كما يلي:

أ- سدر زراعيم "البذور": ويتضمن اللوائح الزراعية، يتألف هذا السدر من أحد عشر سفراً أو مقالة، ويتناول قوانين التوراة الزراعية من الناحيتين الدينية والاجتماعية، ويسهب في شرح الأحكام التوراتية المتصلة بحقوق الفقراء، والكهنة واللاويين في غلال الأرض والحصاد، كما يبسط القواعد والأنظمة المتعلقة بالفلاحة والحرث وزراعة الحقول والجنان وبساتين الأثمار،

---

[1] حسن ظاظا، المرجع السابق، ص67.

[2] هليل: من أشهر الحاخامات اليهود في فترة معلمي المشنا "تنائيم" في بابل، تعلم ودرس على معلمين فريسين، وهومن أهم المعاليقين على العهد القديم، ومفسري التراث اليهودي، ... وكان صاحب مدرسة في التفسير تسمى" بيت هليل" اتسمت بالمرونة، واليهود اليوم يأخذ بحكام هذه المدرسة، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، عبد الوهاب المسيري، ج5، ص227.

[3] عقيبا: ويدعى عقيبا بن يوسف، عالم ديني يهودي من معالمي المشنا، وجمع كل أحكام الشريعة الشفوية وصنفها بحسب الموضوع، وقام يهود هناسي وزملائه بتسجيل المشنا على الأسس التي وضعها عقيبا، ولذا فهو يدعى باسم أبو المشنا، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، عبد الوهاب المسيري، ج5،ص229..0.

[4] حسن ظاظا، مرجع سابق، ص66.

والسنة السبتية والعشار، بالإضافة إلى المواد المحظور خلطها في النبات والحيوان والكساء، أما أسفار سدر زراعيم فهي:[1]

* **البركات**: ويتناول هذا السفر صلوات اليهود وعبادتهم، والقواعد المتعلقة بالأجزاء الأساسية للصلوات اليومية.

* **الزاوية أو الركن**: ويتناول القوانين المتعلقة بزوايا الحقل، واللقاط المنسي مما ينبغي تركه للفقراء، وغير ذلك من الفرائض والواجبات[2] ،التي وردت في سفري [اللاويين: 19/9-10]. [التثنية:19/ 22-24].

* **دماي" المشكوك بأمره من المحاصيل"**:

يتحدث هذا السفر عن المحاصيل الزراعية، كالذرة وغيرها من منتوجات الأرض، وعن استخراج العشار اللازم منها أو عدمه، وأحكام الشراء والبيع الخاصة بها.

* **المخاليط أو التهجين "كلائيم"** : ويعالج هذا السفر الأحكام التوراتية الواردة في [سفراللاويين:19 -19]، و[التثنية: 22/9-11] ، بالنسبة لخلط البذور المختلفة في الزراعة، أو الجمع بين جنسين من المواد في الثوب[3]

* **السنة السابعة أو السبتية**: ويبحث في القوانين المتعلقة بإراحة الأرض، والإبراء من الديون في السنة السبتية.

* **التقدمات" الرفائع أو جراية الكهنة"**: ويعالج القوانين، والفرائض المتعلقة بذلك القسم من الغلال والمحاصيل المعين للكاهن.

* **العشور**: موضوعه العشار الأول المتوجب دفعه سنوياً إلى اللاوي من غلة الحصاد، واللاوي بدوره يعطي الكاهن منه نسبة العشر.

* **العشار الثاني**: يتناول هذا السفر موضوع العشار الثاني، الذي يحمله المالك بنفسه إلى أورشليم" القدس "لكي يؤكل هناك.

---

[1] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص187.

[2] مصطفى سيد منصور، المرجع السابق، ص21-22.

[3] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص 188.

* **العجين "حلّه"**: ويتعلق هذا السفر بذلك القسم من العجين المفروض إعطاؤه للكاهن، وقد سمي هذا السفر كذلك لأنه يتناول قانون العجين الأول وفرائضه.

* **الغُرلة "الغلفة"**: ويتناول هذا السفر الحظر على استعمال ثمار الأشجار الصغيرة خلال السنوات الثلاث الأولى، وقواعد الاعتناء بهذه الأشجار في السنة الرابعة[1]، طبقاً لما جاء في سفر [اللاويين:19/23-25].

* **البواكير" الثمار الأولى"**: ويختص هذا المبحث بقوانين وأحكام تقديم الثمار الأولى من المحاصيل للهيكل ووصف لشعائر والطقوس التي تلزم التقدمة[2]، [الخروج: 19/23]، [التثنية: 26/ 1-12].

ب-سدر موعيد الأعياد والمواسم: ويحتوي على اثنا عشر رسالة ،تتضمن الأحكام الدينة والفرائض الخاصة بالسبت، وبقية الأعياد والأيام المقدسة.

والأحوال التي يجب أن يكون عليها المعبد استعداد لهذه المناسبات المقدسة وتنظيم التقويم العبري "حساب ميقات الأعياد وكيفية معرفة الأشهر القمرية من السنة الشمسية لتعين أعياد اليهود وذلك كما يلي [3]:

* **السبت**: يتناول هذا السفر قوانين السبت والقواعد اللازمة لمراعاة عطلة يوم الراحة، ويتحدث بالتفصيل عن الأعمال المحظورة في ذلك النهار .وفي مواضع أخرى من التلمود، نجد الحاخامات يضعون السبت مقابل جميع الأحكام الأخرى الواردة في التوراة من حيث الأهمية وقد وضع الحاخامات قائمة مفصلة تتضمن تسعة وثلاثين عملاً من الأعمال الأساسية، وأضافوا إليها سلسلة أخرى من الأعمال الفرعية وغيرها.[4]

---

[1] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص188.

[2] مصطفى سيد منصور، المرجع السابق، ص22.

[3] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ج5، ص189.

[4] المرجع نفسه، ص189.

* **المقادير "تدخيل الحدود"**: يبحث في الأحكام الخاصة بما يسمح لليهودي في يوم السبت، كتعين الحدود والمسافات التي يتحرك فيعا، ويحرم نقل الأشياء من مكان خاص إلى مكان عام في يوم السبت، ويحتوي على الأحكام الخاصة بمستجمعات المياه والآبار وغيرها[1]

***عيد الفصح**: ويتناول هذا السفر قوانين إتلاف الخمائر أثناء عيد الفصح اليهودي، وتقديم الخراف والذبائح قرباناً، ومواسم الرب المقدسة .وفي الفصل العاشر والأخير من هذا السفر، ترد التفاصيل المتعلقة بوليمة عشية الفصح والصلوات التي تصاحبها.

***شواقل**: "شيقل"؛ أي من شيكل وهو المثقال من فضة، ويحوي هذا السفر أحكام الضرائب والرسوم التي تتم جبايتها، لصيانة الهيكل وتأمين نفقاته وتقديم الذبائح بصورة منتظمة .كما يتحدث بالتفصيل عن الأشياء التي تنفَق من أجلها الشواقل، ويتضمن القوائم التي تسرد أسماء كبار العاملين الرسميين في الهيكل[2].

***اليوم**: ويحتوي هذا السفر الطقوس والشعائر الخاصة بالاحتفال بيوم الغفران، والاحتفالات التي يتراسها الكاهن الأعلى في ذلك اليوم، ويناقش أحكام صيام هذا اليوم كونه عيد للتطهير من الآثام والذنوب[3]. وهي ما ورد في [سفر اللاويين: 3/16-34] و[العدد: 7/29-11].

* **المظلة**: يحوي هذا السفر قوانين عيد المضال، وكيفية إقامة المظلة أو الخيمة، والإقامة تحتها سبعة أيام .كما يتحدث عن شعائر هذا العيد وصلواته، وعن النباتات الأربعة التي تؤخذ أغصا نها لصنع المظلة.

* **البيضة**: ويعرف أيضاً باسم العيد أو "يوم طوف" إذ يرسم الحدود التي تتحكم في إعداد الأطعمة أثناء الأعياد .كما يسرد مختلف أنواع الأعمال التي يحظَر إتيانا أو يسمح بها خلال أيام العيد.

---

[1] مصطفى سيد منصور، المرجع السابق، ص 23-24.

[2] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص190.

[3] مصطفى سيد منصور، المرجع السابق، ص24.

***رأس السنة**: ويحتوي المسائل المتعلقة بالتقويم العبري ورؤية الأهلة للسنة الجديدة، ويحوي القوانين التي تجب مراعاتها في مطلع الشهر السابع" تشري"، أي رأس السنة المدنية عند اليهود.

***الصوم**: ويحتوي أحكام الصوم للأيام الرسمية أو المناسبات الطارئة على الصعيدين الشخصي والجماعي، وترتيب الصلوات التي تتلى في ذلك اليوم[1].

* **اللفافة**: ويتناول هذا السفر كتاب إستير" بالدرجة الأولى "لأنه يتناول أحكام قراءة قصة إستير في عيد النصيب، كما ترد فيه أحكام أخرى تتعلق بقراءة التوراة أثناء العبادات العامة[2].

* **العيد الصغير "موعيد قاطان"**: يعرف هذا السفر أيضا باسم "مشكين " نسبة إلى الكلمات الأولى في السفر. ويتناول أحكام العمل أثناء الأيام الفاصلة ، بين أوائل عيد الفصح وأواخره وبين عيد المظال، كما يتحدث عن الفرائض المتعلقة بالحزن والحداد.

* **الاحتفال بتقدمة الموسميّة "قرابين الأعياد"**: يحتوي على القوانين والأحكام المتصلة بالقرابين التي تقدم في الأعياد، ويقارن بين شعائر الأعياد الثلاثة الكبرى، بالإضافة إلى الحديث عن فريضة الحج إلى القدس، وأنواع القرابين التي ينبغي تقديمها في مثل تلك المناسبات .ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا السفر يتضمن ذلك الاستطراد الشهير عن التعليم الباطني للتوراة، حيث التخريجات والشطحات الخيالية التي وجدت تربتها الخصبة في كتاب الزوهار، وكان لها أبعد الأثر في تعاليم القبالاه أو التصوف اليهودي[3].

ج –سدر نشيم" النساء": ويتضمن قوانين الزواج والطلاق والوصايا والنذور وهي: سبعة رسائل منها رسالة عابود زارة الشهيرة ،ومعناها عبادة الأوثان، وتتناول علاقة الوثنيين باليهودية ويتكون من سبعة مباحث[4].

* **الأرامل** : هذه الكلمة صيغة جمع مؤنث في اللغة العبرية مفردها "يماه" وهي امرأة الأخ المتوفي، التي يجب على أخيه الباقي على قيد الحياة الزواج منها، وهذا السفر يبدأ بالحديث

---

[1] مصطفى سيد منصور، المرجع السابق ، ص25.

[2] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ج5،ص191.

[3] المرجع نفسه، ص191.

[4] أحمد أبيش، التلمود كتاب اليهود المقدس، لا.ط، مكتبة القتيبة، دمشق، د.ت، ص29.

عن الشرع التوراة القائل بوجوب زواج الأخ من امرأة أخيه الذي توفي دون أن ينجب. كما يتناول الزيجات المحظورة بشكل عام، وحق الفتاة القاصر في إبطال عقد زواجها، بالإضافة إلى التقليد اليهودي المعروف "بخلع النعل " يتم عند امتناع الرجل أخذ امرأة أخيها عملاً بقوانين زواج الأرملة[1].

* **شؤون الزواج والعقود**: يحتوي هذا السفر على أحكام الاتفاق حول العروس والغرامة المتوجبة عن الإغواء، بالإضافة إلى واجبات الزوجين وحقوق الأرملة ،والأولاد المنحدرين من زيجات سابقة

* **النذور**: يصف هذا السفر مختلف أشكال النذور، والأنواع غير الصحيحة منها، وكيفية إلغائها والتراجع عنها، كما يتحدث عن قوة إلغاء النذور التي نذرتها المرأة أو الابنة وألزمت نفسها بها.

* **النذير و"الناسك"**: ويتحدث هذا السفر عن النذر الذي يلزم الناذر به نفسه وكيفية التخلي عنه، والأمور المحظورة على الناذر والقيمة التي تعطَى لنذر النساء والعبيد[2].

* **سوطه"المرأة الخائنة"**: الموضوع الأساسي في هذا السفر هو المحنة التي تتعرض لها المرأة التي يشكك زوجها في إخلاصها، ويتهمها بارتكاب الزنى، والإجراءات و موضوعات المتعلقة بالمعادلات والصياغات الدينية، ما يجوز منها بلغات أخرى، وما لا يصح إلا بالعبرية، ويتحدث أيضا عن الأنواع السبعة من الفريسيين، وعن الإصلاحات التي أوجدها هير كأنوس إلى جانب الحرب الأهلية بين أرسطو بولس وهير كأنوس حينذاك[3].

* **جطين "كتب أو وثائق الطلاق"**: ويعرض بالتفصيل الظروف المختلفة التي تؤدي بالرجل إلى مناولة المرأة وثيقة طلاقها عندما يفسخ الزواج، وفي الشرع اليهودي تخول الزوج حق إرغام زوجته على قبول الطلاق، والعكس بالعكس.

---

[1] مصطفى عبد المعبود سيد منصور، ترجمة متن التلمود المشنا، ط1، مكتبة النافذة، دار الطيبة ، مصر، 2008،ص27.

[2] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص192.

[3] المرجع نفسه، ص192.

* **قدوشيم "الخطيبة"**: يتناول هذا السفر الشعائر والفرائض المتصلة بالخطوبة والزواج، كما يتحدث عن كيفية اقتناء العبيد والأقنان بصورة شرعية، وتملُّك العقارات، إلى جانب مبادئ الأخلاق وغير ذلك من المسائل المتعلقة بعقود الزواج والقران ...إلخ[1].

د- سدر نزيقين" الأضرار": ويشمل هذا القسم الأحكام الخاصة بالخسائر والأضرار، والتعويضات المترتبة عليها[2]، ويتكون من عشرة مباحث وهي :

* **الباب الأول " بابا قاما"**: التسمية آرامية الأصل، والُمسمى يتناول أحكام الأضرار اللاحقة بالأملاك، والأذى المرتكب ضد الأشخاص بدافع إجرامي، أو على صعيد الجنحة ،كما يعالج قضايا التعويض عن السرقة والسلب واقتراف العنف، ومن أحكامه الشائعة في شتى المصنفات والمقتبسات عن التلمود، ما يلي :إذا نطح ثور الإسرائيلي ثوراً يملكه رجل كنعاني، فإن صاحب الثور اليهودي لا يلتزم بشيء، أما إذا كان الثور الكنعاني هو البادئ بالنطح، فعلى صاحبه أن يتكفل بالتعويض الكامل عن كل عطل وضرر[3].

* **الباب الأوسط " بابا متسيعا "**: ويتناول الأحكام المتعلقة بالأشياء المفقودة التي يتم العثور عليها، والبيع والمبادلة والربا والغش والاحتيال واستئجار العمال والبهائم، بالإضافة إلى الإيجار والتأجير والملكية المشتركة للبيوت والحقول.

* **الباب الأخير" بابا باترا"**: يعالج هذا السفر القوانين المتعلقة بتقسيم أملاك الشراكة والعقارات، وقوانين التجارة، بالإضافة إلى القيود المفروضة على الأملاك الخاصة والعامة وحقوق الملكية والوراثة، مسألة التملك والتمليك، وإعداد مسودات الوثائق.

* **المحاكم القضائية "سنهدرين"**: ويتناول تأليف مختلف المحاكم القضائية، وإجراءات المحاكمة، وعقوبات الموت والإعدام عن الجرائم الكبرى.فهو مليء بالقوانين المتعلقة بالمحاكمات والتحكيم والإجراءات القضائية في القضايا المالية وفي الجرائم الكبرى.كما يتضمن مواصفات كيفية تنفيذ أحكام الإعدام وعقوبات الموت، إلى جانب العقائد المتصلة بالديانة اليهودية،

---

[1] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص192-193.

[2] مصطفى سيد منصور، المرجع السابق، ص29.

[3] المرجع نفسه، ص29.

ويحوي السفر الشيء الكثير مما له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بمحاكمة السيد المسيح والعقوبة التي يجب إنزالها بالخارج على دينه[1].

* **الجلدات "مكوت"**: حدث هذا السفر عن اليمين الكاذبة والحنث باليمين وشهادة الزور، وعن مدن اللجوء بالإضافة إلى الآثام التي عقوبتها الجلد بالسياط، والأحكام المتعلقة بكيفية تنفيذ الجلد 39 " جلدة."

* **القَسم أو اليمين" شبو عوت"**: ويحتوي هذا السفر مختلف أنواع اليمين، أي ما يحلفه الشخص بمفرده أمام المحكمة، ويمين المحكمة يصدق على الشهود والمتقاضين، مثلما يصدق على المراقبين والأوصياء[2].

* **الشهادات "عيديوت"**: ويتضمن هذا السفر مجموعة من القوانين والأحكام المختلفة[3].

* **عبادة الأصنام "عفوده زاراه"**: ويتحدث هذا السفر عن عبدة الأصنام والأوثان : شعائرهم وطقوسهم وأعيادهم، كما يتضمن الأحكام التي ينبغي إنزالها بعبدة الأصنام، والذين يختلطون معهم عن طريق التعامل أو الاتصال الاجتماعي، ويتضمن أيضا الأحكام والأقوال ذات الطابع الانتقامي التعويضي.

* **سفر الآباء" أفوت"**: ويتضمن التعاليم والأقوال المأثورة عن آباء التراث اليهودي منذ السنهدرين الأكبر، وهو مليء بالتعاليم الأخلاقية والأقوال الحكمية المنسوبة في معظمها إلى معلمي المشنا" تنائيم"[4].

* **الأحكام "رايوت أو القرارات"**: ويحتوي على الأحكام الخاطئة التي تصدر عن السلطات الدينية في المسائل المتعلقة بالشعائر والطقوس، وما يجب تقديمه من تضحيات وذبائح، إذا تصرف الجمهور وفقاً لهذه التعاليم والأحكام الخاطئة[5].

---

[1] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص194.

[2] المرجع نفسه، ص194.

[3] مصطفى سيد منصور، المرجع السابق، ص31.

[4] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص194.

[5] المرجع نفسه، ص195.

هـ–سدر قدانيم، مقدسات: ويختص هذا القسم بموضوعات القرابين والتضحيات المتعلقة بالهيكل، وما يخص الكهنة من هذه القرابين وشعائر تقديمها، ومعظم الأحكام الواردة في مباحث هذا القسم مرتبطة ارتباطا شديدا بوجود الهيكل فالغرض الأساسي خدمة الهيكل، ومساعدة الكهنة القائمين على تنظيمه وخدمته، ويناقش هذا القسم الاحكام الخاصة بالذبائح والشروط التي يجب توفيرها فيمن يقوم بعملية الذبح، وما يحل أكله من الذبائح ،ويشتمل هذا القسم على أحد عشر مبحث وفما يلي عرض عام لها[1]:

* **الذبائح**: يحتوي على الأحكام المتعلقة بتقديم الذبائح الحيوانية على اختلاف أنواعها ،وعلى اختلاف المراحل التي تمر بها، كما يضع الشروط التي تجعل القرابين مقبولة أو غير مقبولة، ويسهب السفر في شرح الشعائر المتصلة برش الدماء، وإحراق القطع الدهنية أو الذبيحة الحيوانية كلها.

* **قرابين اللحوم والشراب**: ويصف قواعد إعداد قرابين الطعام والشراب وكيفية القيام بها، من سكب الزيت على القرابين إلى الدقيق الملتوات، ومن حزمة أول الحصيد إلى الرغيفين المخبوزين "خميراً باكورة الرب" إلى الفطائر الاثني عشر التي تخبز من الدقيق[2].

* **الأمور الدنيويات**: ويتضمن هذا السفر مواصفات ذبح الحيوانات والطيور للاستهلاك العادي، بالإضافة إلى تعداد مختلف الأمراض التي تجعل أكل تلك الذبائح محرماً، والأحكام التي ينبغي التقيد بها في إعداد الطعام[3].

* **البواكير**: ويتناول القوانين المتعلقة بالمواليد البكر من الحيوان والإنسان.

* **التقديرات**: ويتضمن هذا السفر قواعد تحديد الكمية التي ينبغي تقديمها وفاءً لنذر ما للهيكل، بحيث يجري تقييم الشخص أو الشيء المنذور، ويختلف التقييم باختلاف السن والجنس" الذكر والأنثى"، كما أن تجنيس البهيمة وتقييمها عائد إلى كاهن الهيكل، وبه القوانين التابعة لسنة اليوبيل[4].

[1] مصطفى السيد منصور، المرجع السابق، ص32.

[2] عبدالوهاب المسيري، المرجع السابق، ج5، ص195.

[3] مصطفى سيد منصور، ترجمة متن التلمود" المشنا"، ص29.

[4] مصطفى سيد منصور، المرجع السابق، ص33.

* **البدل أو العوض**: ويتناول قواعد إبدال القرابين وتغييرها :الجيد بالرديء والرديء بالجيد، أي أن الموضوع يتعلق بتبديل بهيمة نجسة بأخرى سبق تقديمها على مذبح الهيكل.

* **القطع "الرسوم الجزائية"**: ويعالج الآثام والأخطاء التي تخضع لعقاب القطع" كريتاه " أو الفصل فيما لو جرى اقترافها بمحض الإرادة .أما إذا جرى ارتكاب الخطيئة عن غير قصد، فلابد أيضاً من تقديم القرابين تكفيراً عنها.

* **الإثم والخطيئة**: ويتناول هذا السفر مسألة انتهاك الحرمات والمقدسات وتدنيس الأشياء التابعة للهيكل أو المذبح[1].

* **المداومة**: ويصف خدمات الهيكل من حيث اتصالها بتقديم القرابين اليومية في الصباح والمساء، وخصوصاً الخراف[2].

* **المقاييس**: يحتوي هذا السفر على مقاييس الهيكل ومواصفاته، سواء فيما يتعلق بالساحات والأبواب والقاعات، وما يتعلق بالمذبح، كما يتضمن وصفاً للخدمات التي يؤديها الكهنة أثناء وجودهم في الهيكل، وأثناء قيامهم بحراسته وتدبير شؤونه.

* **أوكار الطيور أو الأعشاش**: ويسرد الأنظمة والأحكام المتعلقة بتقديم العصافير والطيور قرباناً للتكفير عن الخطايا والمعاصي التي يقترفها الفقراء، وبعض الأحوال والشروط المتصلة بالنجاسة والقذارة، ويبحث في مسألة الخلط بين الطيور التي تخص مختلف الأشخاص أو التي تنتمي إلى قرابين مختلفة[3].

و- سدر الطهاروت: وهو يختص بالأحكام والتشريعات الخاصة بالنجاسات والطهارات في التشريع اليهودي متخذا مما ورد في التوراة مرجعية تشريعية له وخاصة ما ورد في سفر اللاويين 15/11، ويشتمل هذا القسم اثني عشر مبحثا[4]:

[1] مصطفى سيد منصور، المرجع السابق،ص35.

[2] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص196.

[3] مصطفى سيد منصور، ترجمة متن التلمود "المشنا"، المرجع السابق ص30.

[4] مصطفى سيد منصور، المرجع السابق، ص36.

* **الأدوات والأواني** : ويتحدث هذا السفر عن قواعد النجاسة في الأواني والأدوات التي تستخدم للمنفعة البشرية، فيحاول تبيان الظروف والشروط التي تتحكم في نجاستها أو تجعلها عرضة للتنجيس، وتشمل الأثاث والملابس، وغير ذلك من أدوات الاستعمال.

* **الخيام**: ويتناول الخيام والمساكن باعتبارها ناقلة للنجاسة والرجس، سواء عن طريق جثة الميت، أو بواسطة الأواني والأوعية التي توجد معها تحت سقف الخيمة أو المسكن، حيث تنتقل منها إلى الأشخاص والأدوات الأخرى.

* **ضربات البرص**: يبسط القوانين المتعلقة بمعالجة البرص في البشر والألبسة والمساكن، ويتضمن المواصفات الضرورية لتطهير الأبرص وطرد النجاسة من بدنه[1].

* **البقرة**: ويتحدث هذا السفر عن الخصائص الواجب توافرها في العجلة الحمراء" باراه أدوما "وصولاً إلى إعداد رمادها للاستخدام في التطهير من النجاسة والرجاسة.

* **تطهيرات**: ويعالج أحكام النجاسة في الأطعمة والأشربة على اختلاف أنواعها ودرجاتها، كما يبين الشروط التي تتحكم في تنجيسها عن طريق الاحتكاك بمختلف مصادر النجاسة[2].

* **الآبار والمظاهر**: ويتضمن هذا السفر مواصفات الآبار والصهاريج والخزانات فيما يتعلق بالمتطلبات التي تجعلها صالحة شعائرياً للتطهير والتغطيس .كما يتناول القواعد الحاكمة في جميع أنواع التغطيس الشعائري والطقسي.

* **الحيض**: ويفصل القول في أحكام النجاسة الشرعية التي تنشأ لدى النساء بسبب الحيض والنفاس وبعد الولادة[3].

* **الاعداد الديني**: ويتناول الظروف التي تصبح الأطعمة بموجبها قابلة للنجاسة أو عرضة للتنجيس بعد احتكاكها بالسوائل، ويعدد السوائل التي تجعل الأطعمة في تلك الحالة.

---

[1] مصطفى سيد منصور، المرجع السابق،ص36.

[2] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص198.

[3] المرجع نفسه، ص198.

* **النزيف أو السيلان:** ويتحدث هذا السفر عن نجاسة الرجال، والنساء عند الإصابة بأمراض الزهري والسيلان المنوي وغير ذلك.

* **الغطس نهارا:** ويبحث في طبيعة النجاسة لدى الشخص الذي قام بالغسل الشعائري "المفروض أثناء النهار "لتطهير نفسه، فإن عليه الانتظار حتى غروب الشمس لكي يعتبر طاهراً ونظيفاً.

* **اليدين:** وتطهيرهما ويتناول نجاسة اليدين قبل الغسل وكيفية تطهيرهما بطريقة شعائرية مستمدة من الشريعة الشفوية، والتطهير بالماء، ويتضمن إلى جانب ذلك بحثاً عن بعض أسفار التوراة، كما يسجل شيئاً من المناظرات والخلافات التي دارت بين الصدوقيين والفريسيين[1].

* **بقايا الثمار:** ويعرض للظروف والشروط التي تصبح بموجبها سويقات النبات والثمر قابلة لنقل النجاسة إلى الثمار والنباتات المتصلة بها، والعكس بالعكس؛ أي كيف تتنجس هذه الأشياء لدى ملامستها الأشياء النجسة[2].

ثانيا– الجمارا: وهي "الشرح والتعليقات"

1– الجمارا لغة: كلمة آرامية تعني "التتمة" أو "التكملة" ؛ أي الدراسة وهي عبارة عن التعليقات والشروح والتفسيرات التي وضعها على المشنا وعلماء اليهود يسمون بالشراح "أمورائيم" في الفترة 200-500م وهي تأخذ على شكل أسئلة وأجوبة[3].

2– الجمارا اصطلاحا: تعني الاكتمال فهي عبارة عما أضيف إلى شريعة المشناه فيما بعد قصد استكمالها. وهي عبارة عن شروحات وتعليقات واستنباطات الأحبار على المشناه وأساطير وأقوال مروية عن حاخامات اليهود، من طائفة الربانيين في موضوعات شتى، وعصور مختلفة منذ القرن الثالث حتى القرن الخامس الميلادي، وكتبت بالآرامية[4].

---

[1] مصطفى سيد منصور، المرجع السابق، ص37.

[2] المرجع نفسه، ص38.

[3] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5،ص214.

[4] محمود بن عبد الرحمن قدح، الأسفار المقدسة عند اليهود وأثرها في انحرافهم "عرض ونقد"، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد111، ص354.

وهي تقوم على جملة من الأحاديث والروايات المسموعة من كبار الحاخامات على مدى أجيال متعددة، ولهذا فإن الجماراه تفسر المشنا، كما تفسر المشنا التوراة، وتحتوي الجماراه أيضا على خلاصة الأبحاث والدراسات والمجادلات التي يكثر تداولها في المعابد، ولهذا فإنها تشتمل على أمثال وأحكام وأخبار ومعلومات تتعلق بالأمور العامة والصناعات الطبية والفلكية و الحرفية وما إلى ذلك، و الجماراه موسوعة تشمل كل حياة اليهود بأدق تفصيلاتها.

ويزعم اليهود أن موسى كان قد شافه قومه بالتلمود، وهو على جبل طور سينين، وأن أخاه هارون قد تداوله من بعده، ثم أخذه عنه يشوع "فأليعازر"، إلى أن تسلمه أنبياء بني إسرائيل على التوالي منه ومن بعضهم، حتى وصل في القرن الثاني بعد الميلاد إلى الحاخام الأكبر (يهوذا) الذي دونه بشكله الحالي[1].

الفرع الثالث: أنواع التلمود

هناك نوعان من التلمود أو نسختان هما التلمود البابلي، والتلمود الأورشليمي، وهذا تبعا للمكان الذي تم فيه الشرح والتعليق.

أولا– التلمود الأورشليمي: وهي مدرسة يهود فلسطين، وقد ألفوا شرحهم هذا خلال فترة طويلة، تمتد من القرن الثاني إلى أواخر القرن الخامس بعد الميلاد، وجمارا أورشليم عبارة عن شروحات وحواشي أحبار اليهود على المشنا في أورشليم "فلسطين" ممن بقي من اليهود أومن جاءوا أليها متسللين من سنة 219ق.م إلى 759م.

ثانيا– التلمود البابلي: وهي مدرسة يهود بابل، وقد شرعوا فيها منذ أوائل القرن الرابع بعد الميلاد، ولم يفرغوا منها إلا في القرن السادس الميلادي، وجمار بابل عبارة عن شروحات وحواشي أحبار اليهود هناك ؛أي كجالية أجنبية منذ السبي البابلي إلى سنة 500م[2].

[1] عمر بن عبد العزيز قريشي، المنظمات اليهودية ودورها في إيذاء عيسى، لا.ط، ،لا.ن، لا.م، د.ت، ص25-26.

[2] سامي بن عبد الله بن أحمد الملغوث، أطلس الأديان، ط.2، لا.ن، السعودية، 1429هـ،ص41.و انظر أحمد حجازي السقا، نقد التوراة، ص40

و المشناه أطول من العهد القديم، و الجماراه أطول من المشناه ويبلغ عدد كلمات الجماراه الفلسطيني ثلث عدد الكلمات البابلية، وتبلغ الجماراه البابلية أكثر من عشرة أضعاف المشناه، والتلمود البابلي هو التلمود المتداول بين اليهود، وهو الكتاب القياسي عندهم والواقع أن كلمة تلمود في الأوسط العلمية، تشير إلى الجماراه وحسب[1].

ولغة الجمارتين هي الآرامية الشرقية في حالة التلمود البابلي، والآرامية الغربية في حالة التلمود الفلسطيني، وقد كتبت بأسلوب إيضاحي بسيط، وإذا كان المشناه قانونيا هالاخيا، فإن الجماراه تجمع بين القانون والمواعظ والقصص "أجاداه"[2].

[1] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص214.

[2] المرجع نفسه، ص215.

المطلب الثالث: بيان مصدرية العهد القديم والتلمود للعقائد اليهود

الفرع الأول: عقيدة الألوهية في العهد القديم والتلمود

أولا: عقيدة الألوهية في العهد القديم

يظهر من خلال التوراة، أن فكرة الألوهية لدى اليهود بعيدة عن الحقيقة كل البعد، فقدموا الله تعالى في صورة مجسمة، ووصفوه بكثير من صفات النقص والضعف والكذب والغفلة والجهل[1] ، وأشركوا معه آلهة آخرين، وارتدوا أحياناً إلى عبادة الأصنام والحيوان، واعتقد اليهود في كتبهم المحرفة أن لهم إلهاً خاصاً بهم، وهم أولاده وأحباؤه، ولغيرهم من الأمم آلهة أخرى، وبين الفريقين من الآلهة صراع مرير[2].

وإن بني إسرائيل لم يتخلّوا قط عن عبادة العجل والكبش والحمل، وقد كان ذلك

حتى في حياة موسى حيث عبدوا العجل الذهبي؛ لأن عبادة العجول كانت لا تزال حية في ذاكرتهم منذ كانوا في مصر، والتوراة نفسها - التي بين أيديهم اليوم - تقرر قصة العجل الذي عبدوه بعد أن تأخر موسى في العودة إليهم، وكيف خلعوا ملابسهم وأخذوا يرقصون عراة أمام هذا الربل[3].

فقد جاء في نص التوراة: " **وقَالَ يربعام في قَلْبِهِ: الآن ترجع الْمملَكَةُ إِلَى بيتِ داود، إِن صعِد هذَا الشَّعب لِيقَربوا ذَبائح فِي بيتِ الرب فِي أُورشَلِيم، يرجع قَلْب هذَا الشَّعبِ إِلَى سيدِهِم، إِلَى رحبعام ملِكِ يهوذَا ويْقتُلُونِي، ويرجِعوا إِلَى رحبعام ملِكِ يهوذَا، فَاستَشَار الْملِك وعمِلَ عِجلَي ذَهبٍ، وقَالَ لَهم: كَثِير علَيكُم أَن تَصعدوا إِلَى أُورشَلِيم.هو ذَا آلِهتُك يا إِسرائِيلُ الَّذِين أَصعدوك مِن أَرضِ مِصر**". [سفر الملوك الأول: 26/12].

[1] محمد علي البار، المرجع السابق، ص11.

[2] محمد حافظ الشريدة، أصول العقيدة في التوراة المحرفة عرض ونقد، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص285.وانظر اليهود تاريخا وعقيدة، كامل سعفان، ط3، دار الاعتصام، لا.م، 1988م،ص213-217.

[3] أحمد شلبي، مرجع سابق، ص174.

وقد عبد (إهاب) ملك إسرائيل الأبقار بعد سليمان بقرن واحد، وقد كانت الحية معجزة موسى كما هو معروف، ويروي العهد القديم أن موسى عمل حية من نحاس، وأن بني إسرائيل عبدوها بعد ذلك، وكانت الحية تعتبر عندهم حيواناً مقدساً؛ لأنها تمثل الحكمة والدهاء والانسياب، فضلاً عن أنها تستطيع أن تجعل طرفيها يلتقيان[1].

وجاء في التوراة: "**وعمِلَ الْمستَقِيم فِي عينَيِ الرب حسب كُلِّ ما عمِلَ داود أَبو. هو أَزالَ الْمرتَفَعاتِ، وكَسر التَّماثِيلَ، وقَطَّع السوارِي، وسحقَ حيةَ النُّحاسِ الَّتِي عمِلَها موسى لأَن بنِي إسرائِيلَ كَانُوا إِلَى تِلْك الأَيامِ يوقِدون لَهدا ودعوها نَحشْتَان**"

[الملوك الثاني: 18/ 3-4].

وبعد موسى وفي عهد القضاة، تأثر بنو إسرائيل بمعبودات الكنعانيين تأثراً كبيراً، وبنص التوراة: "**وعاد بنُو إسرائيلَ يعملُون الشَّر فِي عينَيِ الرب ،وعبدوا الْبعلِيم و الْعشْتَاروثَ وآلِهةَ أَرام وآلِهةَ صِيدون وآلِهةَ موآب آلِهةَ بنِي عمون وآلِهةَ الْفِلِسطِينِيين ،وتَركُوا الرب ولَم يعبدوه**"، [القضاة: 4/10].

ثانيا: عقيدة الألوهية في التلمود

جاء في التلمود إن النهار اثنتا عشر ساعة، في الثلاث الأولى منها يجلس الله، ويطالع الشريعة، وفي الثلاثة الثانية يحكم، وفي الثلاث الثالثة يطعم العالم، وفي الثلاث الأخيرة يجلس ويلعب مع الحوت ملك الأسماك.

يندم الرب على ترك اليهود في حالة التعاسة حتى إنه يلطم ويبكي كل يوم، فتسقط من عينه دمعتان في البحر فيسمع دويهما في أقصى العالم إلى أقصاه، وتضطرب المياه وترجف الأرض في أغلب الأحيان فتحصل الزلازل.

وليس الله حسب ما جاء في التلمود معصوما من الطيش، لأنه حالما يغضب يستولي عليه الطيش كما حصل له في ذلك يوم غضب على بني إسرائيل، وحلف بحرمانهم الحياة

[1] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص175.

الأبدية، ولكنه ندم على ذلك بعد ذهاب الطيش منه، ولم ينقذ ذلك اليمين لأنه فعل فعلا ضد العدالة[1].

الفرع الثاني: عقيدة النبوة في العهد القديم

أولا: مفهوم النبوة والنبي عند اليهود

النبي هو النائب عن غير في الكلام ولاسيما النائب بين الله والناس لتوضيح مقصده لناس، "**وهارون أخوك يكون لك نبيك**" [خروج:1/7].

يطلق مفهوم النبوة عند اليهود، على عدة مسميات تزخر بها نصوص العهد القديم، فهو يسمى بالنبي، و الرائي، و رجل الله، و الحازي[2].

مدلول النبوة في أسفار اليهود: والقارئ لأسفار التوراة يجد أن مدلول النبوة عند اليهود اتسع لمعاني كثيرة، ويتغير مفهومه على ضوء المرحلة التاريخية أو الظرف السياسي الذي مر به اليهود.

واختلط مفهوم النبوة لدى العبرانيين القدامى بشخصية الكاهن أو العراف[3].

وجاء في سفر صموئيل: "**ويكون عند مجيئك إلى هناك، إلى المدينة أنك تصادف زمرة من الأنبياء نازلين المرتفعة وأمامهم رباب، ودف وناي وعودوهم يتنيبون، فيحل عليك روح الرب فتنبأ معهم، وتتحول إلى رجل آخر**" [صموئيل الأول: 10 / 5 -6].

ولم تكون النبوة قاصرة على الرجال، بل شملت حتى النساء، كما في قصة دبورة، ومريم "**ودبورة امرأة نبيه، زوجة ليدوت، هي قاضية إسرائيل في ذلك الوقت**" [القضاة:4/4].

"**وأخذت مريم النبية أخت هارون الدف بيدها وخرجت جميع النساء وراءها، يدفون ورقص، وأجابتهم مريم رنّمو للرب ، فإنه قد تعظم**" [الخروج: 20/15].

---

[1] محمد ضياء الرحمن الأعظمي، المرجع السابق، ص240.

[2] حسن ظاظا، أبحاث في الفكر اليهودي، ط1، دار القلم، دمشق، 1408هـ/1987م، ص68-70.

[3] محمد خطيب، مقارنة الأديان، ط1، دار المسيرة، عمان، 1428 هـ/2008م، ص162.

والنبوة عند اليهود تشمل إرسال أنبياء إلى أنبياء أخرين، وتشمل أيضا من اصطفاهم الله واختارهم ومن تنبأ وادعى النبوة،" **وكلام الرب قائلا: يا ابن آدم تنبأ على أنبياء إسرائيل الذين يتنبؤون، وقل للذين هم أنبياء من تلقى ذواتهم، اسمعوا كلمة الرب"** [حزقيال:13/1 -2].

ووظيفة النبي عندهم تشبه وظيفة المنجمين، حتى زعموا لكل ملك من ملوك يهوذا أو إسرائيل مجموعة كبيرة من الأنبياء يتنبؤون له عما ينبغي أن يفعله، هل يقاتل أم لا؟ هل يخرج لملاقاة العدو أم يمكث في المدينة[1].

بل وجود أنبياء كذبة يدعون النبوة مما يجعل تميز الصادق من الدعي أمرا يحتاج إلى النظر وتدبره[2].

وجاء في سفر إرميا " **فقال الرب لي: بالكذب يتنبأ الأنبياء بإسمي، لم أرسلهم ولم أمرهم**" [أرميا: 14/14].

"هكذا قال رب الجنود لا تسمعوا لكلام الأنبياء الذين يتنبؤون لكم فإنهم سيجعلونكم باطلا يتكلمون الرؤيا قلبهم لاعن فم الرب" [إرميا:23/10].

ثانيا: صفات الأنبياء في العهد القديم

تتناقض الصورة التي تعكس صفات الأنبياء ورسله في التوراة فبعضها تبرز صورة صحيحة للإيمان الثابت والفضائل الكاملة للأنبياء مع بعض ما يشوبها من اجلى التحريفات، والبعض الاخر تعكس ابشع الصور لأحط الأخلاق والصفات وذلك كالآتي:

1–اقرار اليهود ببعض صفات الأنبياء الصالحة:

وصف سيدنا نوح عليه السلام بالرجل البار بمسيرته على أوامر الله وجميع أهل بيته وقد انقذه الله وجميع أهل بيته لبره وصلاحه في السفينة التي أمره بصناعتها " **وأما نوح فوجد نعمة في عيني الرب وكان نوح رجلا بارا كاملا في اجياله وسار نوح مع الرب"** [التكوين:6/8-9].

[1] محمد البار، المرجع السابق، ص222-223.

[2] محمد الشرقاوي، المرجع السابق، ص230.

وصف سيدنا إبراهيم: ينص سفر إشعيا على أن سيدنا إبراهيم خليل الرب وصفوته من جميع أطراف الأرض حيث يقول الرب ليعقوب: **"واما أنت يا إسرائيل عبدي يا يعقوب الذي اخترته نسل إبراهيم خليلي الذي أمسكته من أطراف الأرض ومن أقطارها"** [إشعيا:40/ 8].

وصف سيدنا يعقوب الذي اختبره الرب واختاره " **يا رب قد اختبرتني وعرفت جلوسي يارب عرفتها كلها من خلف وقدام حاصرتني وجعلت علي يدك**"[مزامير:139 / 7-8].

2 – انحراف موقف اليهود من الأنبياء:

أ –**اليهود قتلة الأنبياء**: لقد ورد في التوراة أنهم يقتلون الأنبياء ففي سفر إرميا " **لباطلٍ ضربتُ بنيكم، لم يقبلوا تأديباً، أكلَ سيفكم أنبياءكم كأسدٍ مهلكٍ**" [أرميا: 30/ 2].

ب– اتهام الأنبياء بالكذب: اتهام سيدنا يعقوب بأنه يكذب على أبيه إسحاق.

"وحدثَ لَم شَاخَ إِسحاقُ وَكَلَّتْ عيناه عنِ النَّظَرِ، أَنَّه دعا عِيسو ابنَه الأَكْبر و قَالَ لَه: يا ابنِي، فَقَالَ لَه: هأنَذَا، فَقَالَ: إِنَّنِي قَد شِخْتُ ولَستُ أَعرِفُ يوم وفَاتِي، فَالآن خُذْ عدتَك: جعبتَك وقَوسك ،واخْرج إِلَى الْبرية وتَصيد لِي صيدا، واصنَع لِي أَطْعِمةً كَما أُحِب،وأْتِنِي بِها لآكُلَ حتَّى تُبارِكَك نَفْسِي قَبلَ أَن أَموتَ، وكَانَتْ رِفْقَةُ سامِعةً إِذْ تَكَلَّم إِسحاقُ مع عِيسو ابنِهِ. فَذَهب عِيسو إِلَى الْبريةِ كَي يصطَاد صيدا لِيأْتِيبِه. وأَما رِفْقَةُ فَكَلمتْ يعقُوب ابنِها قَائِلةً: إِنِّي قَدسمِعتُ أَبا يكَلِّم عِيسوأَخَاك قَائِلاً: ائْتِنِي بِصيدٍ واصنَع لِي أَطْعِمةً لآكُلَ وأُبارِكَك أَمام الرب قَبلَ وفَاتِي. فَالآن يا ابنِي اسمع لِقَولِي فِي ما أَنَا آمركِبِهِ: اِذْهبإِلَى الْغَنَمِ وخُذْ لِي مِن هُنَاكَ جديينِ جيدينِ مِن الْمِعزى، فَأَصنَعهما أَطْعِمةً لأَبِيك كَما يحِب،فَتُحضِرها إِلَى أَبِيك لِيأْكُلَ حتَّى يبارِكَك قَبلَ وفَاتِهِ ......فَدخَلَ إِلَى أَبِيهِ وقَالَ: يا أَبِي، فَقَالَ: هأَنَذَا، من أَنْتَ يا ابنِي؟ فَقَالَ يعقُوب لأَبِيهِ أَنَاعِيسو بِكْرك.قَد فَعلْتُ كَما كَلَّمتَنِي" [التكوين:28/1-30].

ج–اتهام الأنبياء بشهادة الزور والاحتيال: عن موسى كليم االله – عليه السلام – فقد نسبت إليه التوراة أنه أمرهم بالسرقة وسلب أموال وذهب المصريين تقول التوراة : **"حينما**

تمضون لا تمضون فارغين بل تطلب كل امرأة من جارهتا ومن نزيلة بيتها أمتعة فضة وأمتعة ذهباً وثياباً وتضعوهنا على بنيكم وبناتكم فتسلبون المصريين"
[الخروج:33/ 21-22].

د- غضب الإله على الأنبيائه وسبهم:أن الرب يحرم على موسى وهارون عليهما السلام دخول الأرض المقدسة غضبا عليهما بسبب القوم ونص ذلك على لسان موسى عليه السلام "**وعليّ أيضا غضب الرب بسببكم قائلا وأنتَ لاتدخل إلى هناك**" [تثنية: 1/27].

وعليه لا يوجد مفهوم واضح ومحدد للنبوة في اليهودية، مما أدى إلى الخلط بين النبوة وظواهر أخرى كالكهنوت والعرافة، وعقيدة اليهود في الأنبياء، بين ما أثبته نصوصهم من صدق الأنبياء و بين ما ألصقته من التهم في صفات الأنبياء عليهم السلام الذين هم صفوة البشر أجمعين.

الفرع الثالث: عقيدة شعب الله المختار وأرض الميعاد

أولا: عقيدة شعب الله المختار

إن اليهود يعتبرون أنفسهم أنهم من جنس مميز على سائر أجناس بني البشر الذين يطلق عليهم اليهود (الجويم) أو الأمميين . فهم يزعمون أنهم شعب الله المختار، وأنهم أصحاب مميزات جنسية وعقلية وحضارية لم تتوفر لسائر بني البشر ويستند اليهود في هذه العقيدة إلى نصوصٍ في توراتهم المحرفة وتلمودهم الموضوع[1].

شعب الله المختار: وهي ترجمة للعبارة العبرية " هاعم منفحار" أو "عم نيحلاه"؛ أي شعب الإرث وإيمان اليهود بأنهم شعب مختار مقولة أساسية في النسق الديني اليهودي.

1- من العهد القديم:

وجاء في سفر اللاويين "**أنا الرب إلهكم الذي ميزكم من الشعوب**" [اللاويين: 24/20-26].

[1] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص88.

وفي سفر التثنية أيض جاء ما يؤكد على هذه العقيدة عندهم[1]،"**لأنك شعب مقدس للرب إلهك، وقد اختارك الرب لكي تكون له شعبا خاصا فوق جميع الشعوب الذين على الأرض**" [التثنية: 14/ 2].

فهذه النصوص دليلهم على الاختيار الذي توهمه اليهود لأنفسهم من الرب ،بل هناك نصا يظهر أن الرب قد خلق الخلق وسخرهم لخدمة بني إسرائيل" **قال الرب: ها أنا ذا أرفع الامم يدي، وإلى شعوب اقيم رايتي فيأتون بأولادك إلى الأحضان وبناتك على الأكتاف يحمان ويكون ملوك حاضنيك، وسيداتهم مرضعاتك بالوجوه إلى الأرض يسجدون لك ويلحسون غبار رجليك، فتعلمين أنني أنا الرب الذي لا يخيب من انتصاره**" [إشعياء: 44/22-49].

2- من التلمود: اشتملت عقيدة شعب الله المختار في التلمود على أمور كثيرة تميز اليهودي عن غيره من بني البشر،" **إن اليهودي أحب إلى الله من الملائكة، فالذي يصفع اليهودي كمن يصفع العناية الإلهية سواء بسواء**".

" **اليهودي من جوهر الله كما أن الولد من جوهر أبيه، و هذا يفسر لنا استحقاق الوثني وغير اليهودي الموت ،إدا ضرب يهوديا**"

وفي التلمود احتقار الأمم الأخرى وتمجيد العنصر اليهودي، الشعب المختار وحده يستحق الحياة الأبدية، أما الشعوب الباقية فمماثلة للحمير[2].

وورد في التلمود عن هذا الشعب، أن أرواح اليهود جزء من الله كما أن الابن جزء من والده، وأن أرواحهم عزيزة عند الله بالنسبة لبقي الأرواح ، لأن أروح غير اليهود هي أروح شيطانية، وشبيهة بأروح الحيوانات[3].

ثانيا: عقيدة أرض الميعاد

---

[1] انظر سفر الخروج: 16/15، الخروج 6/19، الخروج 1/23-10.

[2] بولس مسعد، همجية التعاليم الصهيونية، ص66-68.أثر الانحراف الفكري والعقدي عند اليهود على الصهيونية، عطاالله بخيت حماد المعايطة، رسالة ماجستير، 1409هـ، السعودية، ص289.

[3] يوسف نصر الله، المرجع السابق،ص66-73.

تعد هذه العقيدة اليهودية على ما احتوته التوراة والتلمود من تعاليم ونصوص تزعم بأن أرض الميعاد هي التي وعد الرب بها إبراهيم ونسله بتمليكهم إياها.

1- من العهد القديم

و أرض الميعاد، هي المقابل العربي لكلمة «إرتس» العبرية التي ترد عادةً في صيغة «ارتس بني إسرائيل» أي «أرض إسرائيل " فلسطين". ويدور الثالوث الحلولي حول الإله والشعب والأرض فتقوم وحدة مقدسة بين الأرض والشعب لحلول الإله فيهما وتوحده معهما[1].

"**وهي الأرض التي يرعاها الإله**" [يوشع:3/9]، "**ثم هي الأرض المختارة، وصهيون التي يسكنها الرب، والأرض المقدسة**" [تثنية:11/ 12]،"**التي تفوق في قدسيتها أي أرض أخرى لارتباطها بالشعب المختار**" [زكريا: 2/ 12].

بل إن فكرة الأرض تتخطى فكرة الثواب والعقاب الأخلاقية "كما هو الحال دائماً داخل المنظومة الحلولية"، فقد جاء أن من يعيش خارج أرض الميعاد كمن يعبد الأصنام، وجاء أيضاً أن من يسر أربع أذرع في إرتس إسرائيل يعش لا ريب إلى أبد الآبدين، ومن يعش في إرتس إسرائيل يطهر من الذنوب، بل إن حديث من يسكنون في إرتس إسرائيل توراة في حد ذاته[2]. وقد جاء في سفر أشعياء "**أنه لا يقول ساكن في الأرض أنا مرضت الشعب الساكن فيها مغفور الاثم**"، [أشعياء: 33/ 24].

2- **من التلمود:** ويقرر التلمود أهمية أرض فلسطين وقدستها، فيعتبر أن "أرض- إسرائيل" كانت بداية الخلق، فهي خلقت أولا وجاء بعدها خلق العالم كله، ونزلت على العالم عشرة مقادير من الحكمة كانت من نصيب فلسطين منها تسعة مقادير، وبقية مقدار واحد للعام أجمع، ونزلت عشرة مقادير من الجمال أخذت القدس منها تسعة تاركة المقدار العاشر، لبقية مدن الأرض[3].

---

[1] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق،ج5، ص98.

[2] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص99.

[3] حامد عيدان حمد الجبوري، التناقض في التوراة وأثره في الأعمال السلبية لليهود، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2007م، ص168 .

وقد جاء في التلمود: « **الواحد القدوس تبارك اسمه قاس جميع البلدان بمقياسه ولم يستطع العثور على أية بلاد جديرة بأن تمنح لجماعة بني إسرائيل سوى أرض إسرائيل**».
وهي كذلك «**الأرض البهية**» [دانيال:11/ 16].

وكما جاء في أحد أسفار التلمود وفي أحد تصريحات بن جوريون، فإن السكنى في الأرض بمنزلة الإيمان: "لأن من يعيش داخل أرض إسرائيل يمكن اعتباره مؤمناً، أما المقيم خارجها فهو إنسان لا إله له".

الفرع الرابع: عقيدة المسيح المخلص

المسيح المخلص أو المنتظر، تعني بالعبرية عند اليهود" ماشيح" ومنها "مشيحيوت"؛ أي "المشيحانية" وهي الاعتقاد بمجيء الماشيح، والكلمة مشتقة من الكلمة العبرية "مشيح" أي "مسح" بالزيت المقدس، وكان اليهود على عادة الشعوب القديمة يمسحون رأس الملك أو الكاهن بالزيت قبل تنصيبهما، علامة على المكانة الخاصة الجديد وعلى الروح الإلهية التي أصبحت تحل وتسري فيهما[1].

أولا: من العهد القديم:

وقد جاء في نصوص العهد القديم تؤكد هذا العمل وتلك الطقوس، والتي يعملها اليهود تجاه تلك الشخصيات من الأنبياء والكهنة والملوك، فقد جاء في مسح الأنبياء في أخبار الأيام الأولى" **لا تمسحوا مسحائي، ولا تؤذوا أنبيائي**" [أخبار الأيام الأولى: 16/ 22].

وفي قصة مسح داود فقال الرب:" **قم امسحه، لأن هذا هو، فأخذ صموئيل قرن الدهن ومسحه في وسط إخوته، وحل روح الرب على داود من ذلا اليوم فصاعدا**" [صموئيل الأول:16 / 12-13].

وأصبحت الكلمة تشير في نهاية الأمر إلى شخص مرسل من الإله يتمتع بقداسة خاصة، فهو إنسان سماوي، وكائن معجز، خلقه الله قبل الدهور ويبقى في السماء حتى تحين ساعة إرساله، وهو ملك من نسل داود، ويجمع شتات المنفيين، ويعود بهم إلى صهيون ويحطم الأعداء، ويتخذ من أورشليم" القدس" عاصمة له، ويعيد بناء الهيكل ويحكم بالشريعتين

[1] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص448.

"المكتوبة والشفوية"، ويعيد كل المؤسسات اليهود القديمة ثم يبدأ الفردوس الأرضي الذي يدوم ألف عام[1].

وعقيدة المسيح المنتظر هي عقيدة راسخة في الديانة اليهودية، حيث يردد اليهود في كل صلاة "أؤمن إيمانا مطلقا بقدوم المسيح، وسأبق حتى لو تأخر أنتظره كل يوم"[2].

وقد جاءت بعض الإشارات والبشارات في ثنايا أسفار العهد القديم تبشر بهذا المسيح المنتظر، على حد زعم اليهود وتذكر بعض علامته ومن تلك النصوص، ما جاء في سفر إشعياء" **لأنه يولد لنا ولد، ونعطي ابنا وتكون الرياسة على كتفيه، ويدعي اسمه عجيبا، مبشرا إلها، أبا أبديا رئيس السلام لنمو رياسته وللسلام لانهاية على كرسي داود، وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الأبد"** [إشعياء: 6/9-7].

وجاء في سفر ملاخي التأكيد على مجيء النبي إيليا مبشرا بني إسرائيل، بمجيء المسيح المنتظر، "هاذا أرسل إليكم إيليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم والمخوف، فبرد قلب الآباء على الأبناء، وقلب الأبناء على آبائهم لئلا أتي وأضرب الأرض بلعن" [ملاخي: 5/4-6].

ثانيا: من التلمود

وجاء في التلمود " لما يأتي المسيح تطرح الأرض فطير وملابس من الصوف وقمحا حبه بقدر كلاوي الثيران الكبيرة "[3].

وعقيدة المسيح المنظر عند اليهود هي تأكيد وترسيخ لهدفهم وهو ارتباط بني إسرائيل بأرض فلسطين دون غيرهم، لأنهم بعد شتاتهم وتفريقهم سيعود هذا المسيح المنتظر إلى أرض صهيون.

---

[1] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ج5،ص448.

[2] إسماعيل الكيلاني، الخليفة التوراتية للموقف الأمريكي، ط1، مكتبة الأقصى الإسلامية، 1407هـ/ 1986م،الدوحة، ص42.

[3] يوسف نصر الله، المرجع السابق، ص48.

المبحث الثالث: مصادر العقيدة المسيحية

المطلب الأول: الكتاب المقدس

المطلب الثاني: المجامع المسيحية "الكنسية"

المطلب الثالث: بيان مصدرية الكتاب المقدس والمجامع المسيحية للعقائد المسيحية

المبحث الثالث: مصادر العقيدة المسيحية

مصادر الدين هي الاساس الذي يقوم عليه بناؤه، وعلى قدر صحتها تكون قوة هذا البناء، وثقتنا به، واذا نظرنا الى الديانة النصرانية _المسيحية _ نجدها تعتمد على عدة مصادر، أهمها الكتاب المقدس والمجامع الكنسية.

المطلب الاول : الكتاب المقدس

الفرع الأول: تعريف الكتاب المقدس

يطلق الكتاب المقدس على مجموعة الاسفار المكونة للعهدين القديم والجديد والمؤلفة من ستة وستون سفرا بالإضافة لأسفار القانونية الثانية، لبعض الطوائف التي كتبها القديسون بتوجه من الروح القدس[1].

ويرجع تاريخ البدء في كتابة الكتاب المقدس الى حوالي 1500 عام قبل الميلاد، واستغرق تدوينه حوالي 160سنة، فقد سجلت اخر اسفاره العهد الجديد عام 98 م وقد قام بكتابته اشخاص كثيرون، أولهم نبي الله موسى عليه السلام وأخرهم يوحنا.

وقد كتب وترجم الكتاب المقدس بعدة لغات منها:

- العبرية: وهي لغة العهد القديم وهي تدعى اللسان اليهودي.
- الآرامية: وهي اللغة الشائعة في الشرق الاوسط الى ان جاء الاسكندر الاكبر.
- اليونانية: لغة العهد الجديد ،فكانت اللغة الدولية في زمن المسيح عليه السلام[2].

---

[1] ياسر جبر، البيان الصحيح لدين المسيح، ط1،دار الخلفاء الراشدين، الاسكندرية، 2007م، ص 17.

[2] المرجع نفسه،ص17.

الفرع الثاني: أقسام الكتاب المقدس

أولا: العهد القديم

وقد تكلمت عنه في المبحث الأول، عند حديثي عن مصادر الديانة اليهودية، إلا أن طائفة الكاثوليك عند المسيحين يضيفون سبعة(07)أسفار أخرى؛ وهي ما يطلق عليها أو تسمى بالأبوكريفا؛ أي الأسفار المنحولة أو المكذوبة، كما يطلق عليها الأسفار القانونية الثانية وهي:

1- سفر طوبيا: يتضمن هذا السفر أسطورة لرجل اسمه طوبيا، كان في نينوي فأتاه الأمر من الرب على لسان أحد الرسل، أن يتزوج ساراً وهي امرأة جميلة في مدين ، كان يعشقها عفريت من الجن يقتل كل من تقدم للزواج منها، فسار إليها طوبيا و تزوجها، وتغلب على العفريت[1].

2- سفر يهوديت: ويتضمن هذا السفر أسطورة حول امرأة اسمها يهوديت، وتتلخص في أن نبوخذ نصر ملك آشوري هاجم اليهود واستولى على منابع التي تمد مدنهم بالماء، وبدأ أنه سيقضي عليهم، وأوشكوا على الاستسلام، لولا أن أرمله يهودية يهوديت، واتصلت بقائد نبوخذ نصر وفتنته بجمالها واستسلم لها، وانتهزت يهوديت فرصة فقده وعيه بسبب كثرة شربه للخمر فقطعت رأسه ونجَّت قومها منه[2].

3- سفر الحكمة: وينسب هذا السفر إلى سليمان، ويتضمن أقوالا موجهة إلى ملوك الأرض والجبابرة ألا يغتروا بمكانتهم، وأن يرعوا العدالة مع من يحكمون، ويذكر بأن الحكمة لا تأوي إلى جسد مذنب، ويتحدث هذا السفر أيضا عن الأحداث التاريخية من لدن آدم حتى موسى عليه السلام[3].

---

[1] عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، ط2، دار القلم، دمشق، 1399هـ /1979م،ص564.

[2] يوسف عيد، المرجع السابق،108.

[3] عبد الرحمن الميداني، المرجع السابق، ص564.

4-**سفر يسوع بن سيراخ:** ويتضمن هذا السفر أمثالا ، كالأمثال التي تنسب إلى سليمان عليه السلام، وفيه تعاليم أخلاقية وصور من السلوك، ويسوع بن سيراخ هو رجل يهودي من أورشليم، كثير التجوال والترحال وهو بليغ صاحب حكمة، ويقرر أن مصدر الحكمة هو الله[1] .

5- **سفر باروخ:** باروخ تلميذا إرميا النبي، وقد اختف معه في الصحراء هربا من رجال الدين اليهود الذين كانوا يعبدون بعل ويقدمون له الذبائح، هذا السفر أشتاتا من الأفكار ليس بينها وحدة متناسقة.[2]

6-7- **سفر المكابيون الأول والثاني:** ويتضمن هذان السفران تاريخ المكابين، والسفران يشيدان ببطولة الأسرة المكابية، والكتابين حديث عن الإسكندر الأكبر وتراثه العقلي الذي عارضه اليهود، وكانت هذه المعارضة من أسباب الخلاف بينهم وبين السلطة الحاكمة[3].

وعليه فإن عدد الأسفار عند هذه الطائفة هو 46سفراً بدل 39سفراً.

ثانيا: العهد الجديد

1- تعريف العهد الجديد

اطلقت هذه التسمية _كما يذكر النصارى _ على المجموعة المكونة من سبعة وعشرين سفرا على اعتبار انها تتحدث عن الفترة التي بدأت بحياة المسيح عليه السلام ، في المقابل ما يسمى بالعهد القديم الذي يتحدث عن الفترة التي تبدا بعهد موسى عليه السلام .

ولم تعترف الكنيسة بهذه الاسفار بصورة رسمية إلا في القرن الرابع الميلادي بإقرار مجمع نيقة لها[4].

2- **أقسام العهد الجديد:** وينقسم العهد الجديد إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ- الأسفار التاريخية: وتضم خمسة أسفار وهي:

السفر الأول- إنجيل متى: مأخوذة من الاسم العبري مثنيا، ومعناه: عطية يهوه، وهو عبراني، ويدعى أيضا لاوي بن حلفي، من جباية الضرائب لدى الرومان في فلسطين، وكان

---

[1] عبد الرحمن الميداني، المرجع السابق، ص565.

[2] يوسف عيد، المرجع السابق،ص109.

[3] المرجع نفسه، ص109.وأنظر عبد الرحمن الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، ص565.

[4] عبد الاحد داود، الانجيل والصليب، تحق: سليم العراقي، ط1، القاهرة، 1351ه، ص36.

اليهود يزدرون الجباه ومهمتهم لما كانت فيها من أعمال الظلم والعنف[1]، لأنهم كانوا مسخرين للدولة الرومانية ويسموهم بالعشارين[2].

ويقال أن المسيح عليه السلام دعاه إلى إتباعه فتبعه ،فقد جاء في الإصحاح التاسع من إنجيل متى" **وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ رَأَى إِنْسَاناً جَالِساً عِنْدَمَكَان الْجِبَايَةاسْمُهُ مَتَّى، فَقَالَ لَهُ: «ٱتْبَعْنِي»، فَقَامَ وَتَبِعَهُ، وَبَيْنَمَا هُوَ مُتَّكِئٌ فِي الْبَيْتِ إِذَا عَشَّارُونَ وَخُطَاةٌ كَثِيرُونَ قَدْ جَاءُوا وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلاَمِيذِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ الْفَرِّيسِيُّونَ قَالُوا لِتَلاَمِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ الْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ؟» فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لاَ يَحْتَاجُ الأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى، فَاذْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لاَ ذَبِيحَةً لأَنِّي لَمْ آتِ لأَدْعُو أَبْرَاراً بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ»**.إنجيل [متى:9/ 9-13].

وبعد صلب المسيح عليه السلام أخذ متى يدعوا إلى المسيحية ليبشر بدعوته في أرجاء البلاد حتى إستقر بالحبشة، وقضى بها نحو ثلاثة وعشرين سنة داعيا إلى الديانة المسيحية، ومات بها سنة 70م إثر ضرب مبرح أنزله به أحد أعوان ملك الحبشة، وقيل سنة 62م هكذا ذكر مؤرخو المسيحية.

نسبة الإنجيل إليه: اتفق جمهور العلماء من النصارى على أن متى كتب إنجيله باللغة العبرية أو باللغة السريانية، بعد نهاية المسيح على الأرض بما لا يقل عن أربعة سنين، اتفقوا على أن أقدم نسخة عرفت لإنجيل متى كانت باللغة اليونانية، وأن النسخة الأصل قد فقدت، فلا يعرف أحد العلماء لها أثر.

أما الإنجيل المنسوب إليه، فيعد من أقدم الأناجيل، بحسب الروية المعمول بها عند الأرثوذكس، وقد ألف لليهود في فلسطين على الأرجح، ويتميز باهتمامه ببيان أن عيسى عليه السلام جاء ليكمل تاريخ بني إسرائيل، ولذلك عده النصارى بمثابة الامتداد للعهد القديم [3].
ويتكون من ثمانية وعشرين إصحاحا .

---

[1] عبد المنعم الحفني، موسوعة الفلاسفة والمتصوفة اليهودية، لا.ط، مكتبة مدبولي، لا.م، د.ت، ص203.

[2] العشارين : سموهم بذلك لأنهم في الغالب يأخذون عشر المحاصيل وغيرها ،ضريبة لبيت المال، علي عبد الواحد وافي ،الأسفار المقدسة ،ط1، دار النهضة ،القاهرة، 1384هـ/1964م ،ص57.

[3] عبد الرحمن الميداني، المرجع السابق، ص567.

السفر الثاني– إنجيل مرقص

مرقص: اسم لاتيني، معناه المطرقة، واسمه يوحنا ويلقب بمرقص، وهو من التلاميذ السبعين على الارجح، وابن أخت القديس برنابا، وقد صاحب بولس الرسول وبرنابا في رحلاتهما، وتبشيرهما بالمسيحية في قبرص وآسيا الصغرى، ثم صاحب بطرس كبير الحواريين، وقضي معه شطر من حياته، وتبعه إلى روما، وبعد استشهاد بطرس الرسول، ذهب مرقص إلى شمال إفريقيا ثم إلى مصر[1].

ويذكر يوسابيوس أن مرقص كان أول من أرسل إلى مصر، ونادى بالإنجيل الذي كتبه، وأسس الكنائس بالإسكندرية أولا[2] .

واستمر بها إلى أن ائتمربه الوثنيون، فقتلوه بعد سجن وتعذيب في سنة 62 م وقد أثبت بعض المؤرخين المسيحية أن مرقص كان ينكر ألوهية المسيح .

نسبة هذا الإنجيل إليه: اتفق النصارى على أن هذا الانجيل قد كتب باليونانية، بعد رفع المسيح عليه السلام، بما لا يقل على ثلاثة وعشرين سنة. وقد اختلفوا فيمن كتبه على وجه التحقيق، فقال فريق من مؤرخيهم: إن الذي كتبه هو "بطرس" رئيس الحواريين، ولكن نسبه إلى تلميذه مرقص، وقال فريق أخر منهم: إن مرقص كتب إنجيله بعد موت بطرس وبولس، ويتميز بأنه أصغر الأناجيل حجما. إذا يتألف من ستة عشر إصحاحا[3].

السفر الثالث– إنجيل لوقا

لوقا: اسم لاتيني، تلميذ الحبيب والرفيق الملازم (بولس)،ليس هو من أصل يهودي، قالوا: أنه قد ولد في أنطاكية ودرس بها الطب ونجح في ممارسته، وصفه بولس بالطبيب الحبيب ففي رسالته إلى كولوسي في الاصحاح الرابع {**يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا الطَّبِيبُ الْحَبِيبُ**}، رسالة بولس إلى كولوسي:13/4. و{ **وَلُوقَا الْعَامِلُونَ مَعِي** } ،رسالة بولس إلى فيلمون: 24/1

وقيل: هو روماني ولد في إيطاليا، وكان مصورا[4].

---

[1] علي عبد الواحد وافي، المرجع السابق، ص62.

[2] يوسابيوس القيصري، تاريخ الكنيسة، ت: القمص مرقص داود، لا.ط، مكتبة المحبة، القاهرة، د.ت، ص73.

[3] عبد الرحمن الميداني، المرجع السابق،ص568.

[4] المرجع نفسه، ص569.

نسبة هذا الانجيل إليه: اتفق المؤرخون المسيحية، على أن لوقا ألف إنجيله باللغة اليونانية، بعد نحو عشرين سنة من رفع المسيح عليه السلام[1].

وكتب في بلاد اليونان حوالي عام 70م، تلبية لطلب موظف مرموق هو ثاو فيلس، كما يقرر الباحثون، أن هذا الإنجيل في جملته خطاب اعتذاري موجه إلى غير اليهود.

وقد استفاد في تأليفه من الذين كتبوا قبله عن المسيح عليه السلام، ومن شهود العيان الذين شهدوا الأحداث ،ويتميز بالحرص على تنسيق الروايات ،ووضع مقدمة تشبه مقدمات الكتب اليونانية ،ويبدأ إنجيله "إذا كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عندنا ،كما سلمها إلينا الذين كانوا في البدء معاينين وخداما للكلمة ،رأيت أنا أيضا ، إذ تتبعت كل شيء من الأول بتدقيق ـ أن أكتب على التوالي ،إليك أيها العزيز ثاو فيلس ؛لتعرف صحة الكلام الذي عملت به"، ويتكون من أربعة وعشرين إصحاحا [2].

السفر الرابع– إنجيل يوحنا

وهو يوحنا ابن زبدي، أخو يعقوب الأصغر ،دعاه المسيح عليه السلام مع أخيه، وكان من أسرة غنية، اتخذ الصيد مهنة له، وهومن تلاميذ يوحنا المعمدان "يحيى عليه السلام " ثم من تلاميذ المسيح عليه السلام بعد ذلك.

ويقول التاريخ المسيحي، إن المسيح عليه السلام قد بارك هذين الأخوين لما قدمتهما سالومي، ويوحنا كان أحب الحواريين إلي المسيح وأقربهم إلي قلبه ، وأطلق عليه اسم الحواري الحبيب[3].

وهو أحد الثلاثة الذين اصطفاهم المسيح عليه السلام، ليكونوا رفاقه الخاصين، وهم بطرس ويعقوب ويوحنا، وقد توفي حوالي سنة 100م، وبموته انتهى العهد الرسول – بزعم النصارى– [4].

وتاريخ تدوين يختلف المؤرخين كثيرا في زمن تدوين هذا الإنجيل[5].

[1] رؤوف شلبي، أضواء على المسيحية، ط، المكتبة العصرية، بيروت، 1985م، ص47.

[2] عبد الرحمن الميداني، المرجع السابق، ص569.

[3] علي عبد الواحد وافي، المرجع السابق، ص56.

[4] قاموس الكتاب المقدس، ص1108/1109.

[5] رؤوف شلبي، المرجع السابق، ص49.

نسبة هذا الإنجيل إليه: لقد أنكر جمهور كثير من محققي النصارى نسبة هذا الإنجيل إلي يوحنا ابن زبدي، أحد تلاميذ المسيح عليه السلام، وقد ظهر هذا الإنكار على ألسنة العلماء بالمسيحية، في آخر القرن الثاني الميلادي[1].

وكان تأليفه عندما اشتد الخلاف في شأن ألوهية المسيح عليه السلام، وهو الدافع لتأليف الكتاب، هذا يرجح أنه قد ألف في القرن الثالث أو الرابع الميلادي.

وقد ألف باللغة اليونانية كبقية الأناجيل، ويتألف من واحد وعشرين إصحاحا [2].

السفر الخامس- سفر أعمال الرسل

وكتبه لوقا لنفس الرجل الذي كتب له إنجيله، وهو ثاوفليس كما نص هو على ذلك " **اَلْكَلاَمُ الأَوَّلُ أَنْشَأْتُهُ يَا ثَاوُفِيلُسُ عَنْ جَمِيعِ مَا ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَفْعَلُهُ وَيُعَلِّمُ بِهِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ بَعْدَ مَا أَوْصَى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الرُّسُلَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ"**

[أعمال الرسل:1/ 1-2].

ويتحدث عن حياة تلاميذه من بعده وأعمالهم، الذين يعتبرون رسلا بحسب اعتقاد النصارى، ويعتبر هذا السفر من الأسفار المقدسة لدى المسيحين، وهو يحكي سلسة من أعمال المسيحين الذين بشروا بالمسيحية، وما لاقوه من عنت وعذاب واضطهاد، هذا إلى جانب اعتنى بوجه خاص بتاريخ وحياة بولس قبل دخوله في المسيحية، واضطهاد لأتباعه وأفكاره التي بشر بها ورحلاته التبشيرية إلى العالمين اليوناني والروماني، ويظهر في هذا السفر بهدف للإظهار فضل بولس في زعامة المسيحية[3].

أما تاريخ تأليفه فقد ألفه بعد باليونانية ،ويتألف من ثمانية وعشرين إصحاحا.

---

[1] عبد الرحمن الميداني، المرجع السابق، ص570.

[2] ناصر المنشاوي، الجوانب الخفية من حياة المسيح، لا.ط، لا.ن، مصر،2003م، ص59 .

[3] أحمد علي عجيبة، تأثر المسيحية بالأديان الوضعية، ط1، دار الأفاق العربية، القاهرة، 2006م، ص150.

ب: الأسفار التعليمية(الرسائل)

وتسمى رسائل الرسل: وتعني رسائل أعمال الرسل، وفي الإصلاح الكنسي : "الأسفار التعليمية "؛لأنها تشرح وتوضح وتفسر حياة السيد المسيح، وحكاية أحواله ومواعظه من الناحية التطبيقية التفصيلية وتصور حركة العملية السلوكية، وتحدد الواجبات والالتزامات، إنها الحركة اليومية لديانة المسيحية، وللفرد المسيحي في يومه وغده ومستقبله، لهذا فهي عندهم تمثل الجانب الأكبر من المصادر المسيحية، وعددها اثنين وعشرين إصحاحا[1] .

وتنقسم إلى قسمين: القسم الأول: رسائل بولس، والقسم الثاني: الرسائل الجامعة(العامة).

القسم الأول: رسائل بولس:

تحتل رسائل بولس الجزء الأكبر من مجموعة الرسائل، "تشكل رسائله حوالي ثلث العهد الجديد"، إذ يبلغ عددها أربع عشرة رسالة، وعدد إصحاحاتها مائة إصحاح، وقد كتبت باليونانية، ويذكر المؤرخ أندروملر أن كتابتها كانت في الفترة ما بين 53م و67 م [2].

وهذه الرسائل منها العامة إلي الكنائس ،وعددها عشر رسائل ،ومنها الخاصة إلي بعض تلاميذه ،وهي بقية الرسائل، وموضوعها الجانب التعليمي؛ فهي تعرض عقائد وشرائع النصرانية التي جاء بها بولس، ولاسيما ألوهية المسيح، وتتعرض للرد على خصومه، وهم من خالفه في هذه العقيدة، وهؤلاء هم الموحدين ممن بقي على الدين الصحيح، ولم تعتمد الكنيسة هذه الرسائل إلافي سنة 364 م، وقد أصبح لها شأن كبير في المسيحية، حتى عدها البعض المصدر الوحيد للتشريع[3] وهي:

* **رسالة إلى أهل رومية:** وهي مدينة قديمة أسسها "روميولي" في عام 735ق.م، وصار أول ملك فيها، وصارت هذه المملكة الصغيرة إمبراطورية فيما بعد، واستولت على حوض البحر الأبيض المتوسط، وكانت رومية عاصمة لإمبراطوريه الرومانية، بولس حصل على الرعوية الرومانية وذهب إليها للتبشير، وقتل فيها في حدود 68م.

---

[1] رؤوف شلبي، المرجع السابق،ص81-82.

[2] يوسابيوس القيصري، المرجع السابق ،ص95.

[3] أحمد شلبي ، مقارنة الأديان 2"المسيحية"، ط10، دار مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،1998م، ص206.

* **رسالتان إلى أهل كورنثوس:**

كورنثوس وهي عاصمة مقاطعة إخائية في بلاد اليونان، وكتب إليها بولس رسالته في حدود 57م، والداعي لكتابتهما وجود انشقاق بين أتباعه وأتباع بطرس في ألوهية المسيح.

* **رسالة إلى أهل غلاطية:**

غلاطية: وهي ولاية في القسم الأوسط من شبه جزيرة آسيا الصغرى.

وكتب بولس رسالته إليها في حدود 55مأو57م، عندما عرف أن الناس في هذه البلاد يكفرونه على أفكاره الإلحادية، وينكرون عليه لخروجه من تعاليم المسيح عليه السلام، وقالوا: إنه دخيل على الإيمان ومعرفته بالإنجيل جاءت غير مباشرة.

* **رسالة إلى أهل أفسس:**

أفسس: كلمة يونانية معناها" المرغوبة" وهي عاصمة المقاطعة الرومانية "آسيا" وكتب بولس رسالته إليها من رومية في حدود 62م، وموضوعها دعوة أل أفسس إلى ألوهية المسيح وبنوته، والإيمان بالمسيح دون الشريعة الموسوية.

* **رسالة إلى أهل فيلبي:**

فيلبي: هي مدينة مقدونية وكتب بولس رسالته إليها 63م، يدعو فيها أهل فيلبي إلى الإيمان بالمسيح، ويحذرهم من النظر إلى الإنجيل.

* **رسالة إلى أهل كولوس:**

كولوس: هي مدينة في أسيا الصغرى، وكتب بولس إليها رسالته عام 62م، يدعوهم إلى الإيمان بالمسيح؛ أي يدعوهم إلى ألوهية المسيح.

* **رسالتان إلى أهل تسالونيكي:**

تسالونيكي: هي مدينة في فكدونية، وكتب بولس رسالته الأولى إليها في عام 52م، والثانية كتبها مباشرة شرحا لأولى وموضوعها قيامة المسيح.

* **رسالتان إلى تيموثاوس:** تيموثاوس هو رفيق بولس ومساعد له و خاطبه بولس بالابن، والحبيب.

* **رسالتان إلى تيطس:** وكان تيطس رفيق بولس، وأرساله بولس إلى كورنثوس، ووجه رسالته إليه وبها بعض التعاليم الخرافية التي كان بولس يدعوا إليها.

* **رسالة إلى فليمون:** وبها دعوة بولس فليمون إلى دينه وهي أقصر الرسائل المنسوبة إلى بولس.

***رسالة إلى العبرانيين:** وهي رسالة إلى العبرانيين، إلا أن الكنيسة الشرقية القديمة تختلف عن الكنيسة الغربية في تعين كاتبها، الكنيسة الشرقية القديمة تقول أن كاتبها بولس، أما لوثر قال أن واضعها "بلوس" وموضوعها إيمان بالمسيح وعدم الاهتمام بالعهد القديم[1].

القسم الثاني: الرسائل الجامعة: وتسمى بالرسائل الكاثوليكية وهي مؤلفة باللغة اليونانية وهي:

* **رسالة يعقوب:** وهو يعقوب بن زبدي الصياد، وقد كان من الحواريين الاثني عشر، وهو أخو يوحنا بن زبدي أحد الحواريين .

وقالوا: عنه أنه أول أسقف لكرسي أورشليم، وكان يعرف لشهرته بالطهارة ـ بيعقوب البار- وقد اغتاظ منه رؤساء اليهود فحكموا عليه بالموت في مجمعهم، فمات رجما سنة 62م[2].

* **ثلاثة رسائل ليوحنا،** وهو يوحنا الحواري الذي ينسب إليه أحد الأناجيل الأربعة المعترف بها عند الكنيسة .

* **رسالتان من كتابة بطرس:** وبطرس هو أحد الحواريين الاثني عشر، اسمه الأصلي "سمعان" وقد اتبع المسيح وكان من التلاميذ الملازمين له، وقد أخلص له.

وقالوا: قد تنقل في الأقطار بعد رفع المسيح عليه السلام، يدعو ويبشر بالمسيحية، ثم إلى أنطاكية وغيرها، وأخيرا رحل إلى روما(65م) في زمن نيرون، فقبض عليه وسجن، وحكم عليه بالموت صلبا.

---

[1] محمد ضياء الرحمن الأعظمي، المرجع السابق، ص385 -387. وانظر المصادر النصرانية عرض ونقد، عبد الرزاق عبد المجيد الأرو، ص591-603.

[2] عبد الرحمن الميداني، المرجع السابق، ص573 .

قالوا: وقد طلب أن يصلبوه منكسا، حتى لا يتشبه بالمسيح وقد كان يوحنا ينكر ألوهية المسيح عليه السلام، هو وتلميذه مرقص المنسوب إليه إ نجيل مرقص[1].

*رسالة يهوذا: هو أحد الحواريين الاثني عشر ،وهو غير يهوذا الإسخريوطي الخائن.

وقالوا: وهو يدعى " لباوس" ويلقب ب"تداوس".

وموضوعها الحديث عن العقائد والشرائع النصرانية، ولكنه تعني بوجه خاص بالرد على البدع المستحدثة في نظر النصارى، ولم تعترف بها الكنيسة قبل عام 364م، وهذا يلقي بكثير من الشك حول مدى شرعيتها، فضلا عن نسبة بعضها إلى تلاميذ المسيح عليه السلام أو حواريه، ويؤكد بعض مؤرخين النصارى أنها ليست من العهد الجديد، ويشهد على ذلك ما ذكره الأستاذ "ساجد مير" من أن يوسابيوس والمسيحيون الثقات المعاصرون له يرون أن هذه الرسائل ليست من الكتاب المقدس ولذلك لم توجد في نسخة الكتاب المقدس السرياني[2] .

كما تضمنت العقائد الجديدة التي أدخلها بولس على الديانة الأصل التي أنزلها الله على سيدنا عيسى عليه السلام، كبنوة المسيح وتخليصه للعالم من خطيئة أنبهم آدم، وأنه قام من بين الأموات بعد صلبه ودفنه، وجلس عن يمين الرب، إلا رسالة يعقوب منها فليس فيها شيء من ذلك، وإنما فيها عظات مقبولة، وأمثال ولعلها الرسالة الوحيدة التي لم تنالها أيدي بولس وأتباعه[3].

---

[1] عبد الرحمن الميداني، المرجع السابق، ص572 .

[2] ساجد مير، المرجع السابق،ص174 .

[3] عبد الرحمن الميداني، المرجع السابق، ص573 . وأنظر تاريخ الكنيسة ،ص95/94.

ج- سفر النبوءة (رؤيا يوحنا اللاهوتي)

كتب هذا السفر صاحب الإنجيل يوحنا في عهد إمبراطور الدولة الرومانية الغربية عام 81م إلى 97م،وهي رؤيا مناميه ادعى يوحنا أنه أوحي إليه فيعا كثير من حقائق الديانة المسيحية وأحداث المستقبل؛ وهي مشتملة على الأمور الآتية:[1]

* تقرير ألوهية المسيح.

* تقرير سلطان المسيح في السماء، وإشرافه على شؤون الكنيسة والقوامين عليها، وبيان أعمال الملائكة في السماء.

* تقرير بأن الناس سيبعثون يوم القيامة، ويعرضون على المسيح، وأنه هو الذي سيتولى حسابهم.

* ذكر بعض الأحداث التي ستحصل في العالم الإنساني على العموم، وفي العالم المسيحي بالخصوص في صورة رمزية مبهمة، ولم تعتمد الكنيسة هذه الرسائل إلا في حدود عام 363م.

[1] محمد ضياء الرحمن الأعظمي، المرجع السابق، ص391

المطلب الثاني: المجامع الكنسية المسيحية

الفرع الأول: تعريف المجامع

المجامع جمع مجمع، والمجمع بحسب تعريف النصارى، "اجتماع رؤساء الكنيسة، بحسب الأصول والقوانين لحاجة الكنيسة تفتضيها الظروف، يتدارس فيها أولئك الرعاة الموضوع المطروح عليهم ويأخذون القرار الضروري إلى جميع المسيحيين الذين يرعونهم"[1].

والمجامع في المسيحية-كما يقول علماؤهم - هيئات شورية- في الكنيسة المسيحية "رسم الرسل"؛ أي رسل الكنيسة نظامها في حياتهم حيث عقدوا المجمع الأول في أورشليم عام 51-52م، للنظر في مسألة الختان[2].

وتعريف للمجمع أيضا: المشاورة التي ينعقد لها جمع من علماء المسيحي للنظر في المسائل المتعلقة بالعقيدة أو بالشريعة[3].

الفرع الثاني: أقسام المجامع

تتنوع هذه المجامع بحسب الفئة المجتمعة، ولكنها لا تخرج عن ثلاثة أنوع وهي:

أولا: **مجامع عامة**: وتسمي المسكونية وتجمع رؤساء الكنيسة في كل العالم.

ثانيا: **مجامع خاصة**: وهي تنقسم إلى قسمين:

1- مجامع طائفية: وهي التي تختص بطائفة، أو مذهب معين.

2- مجامع إقليمية: وهي التي تختص بإقليم أو ما مكان ما[4].

---

[1] ميشيل أبرص وأنطوان عرب، مدخل إلى المجامع المسكونية، ط1، مكتبة البوليسية، لبنان، 2003، ص20.

[2] أحمد علي عجيبة، المرجع السابق، ص261.

[3] رؤوف شلبي، المرجع السابق،ص94.

[4] ياسر جبر، البيان الصحيح لدين المسيح، ط1، دار الخلفاء الراشدين، الإسكندرية،2007م، ص23. وانظر: أضواء على المسيحية ص94-95، محاضرات في النصرانية، محمد أبو زهرة،ص111، والمجامع النصرانية ودورها في تحريف المسيحية، سلطان عبد الحميد سلطان، ص82.

والسبب الأساسي لعقدها كما يرى المسيحيون هو ظهور أراء دينية غريبة رئي من الضروري فحصها في هذه المجامع، وإصدار قرارات في شأنها وشأن مبتدعيها، وعليه المجامع تعمل على فحص المسائل المتعلقة بالإيمان، وإصدار القرارات والقوانين الخاصة بالعقائد الإيمانية[1].

ويعود تاريخ المجامع النصرانية إلى بداية النصف الثاني من القرن الميلادي الأول، حيث يذكر النصارى أن أول المجامع النصرانية هو المجمع الذي عقد في أورشليم برئاسة يعقوب ابن حلفاء، أسقف أورشليم، استناد لما جاء في سفر أعمال الرسل: 20/1.

أما الأساس التي يعتمد عليه النصارى في إقامة هذه المجامع، ويستدلون به على شرعيتها؛ فهو ما نسبوه إلى المسيح عليه السلام أنه قال: « **وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً: إِنِ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى لأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسَطِهِمْ**».متى: 18/19-20.

وتشكل هذه المجامع أهمية كبيرة لدى النصارى، حيث أصبحت أهم المصادر للعقائد النصرانية، بدليل أن أغلب العقائد التي عليها النصارى اليوم ، أخذت بصفة رسمية من هذه المجامع، ولو لم يوجد لها؛أي سند من مصادر أخرى من كتبهم ، ولذلك يصفها النصارى بالمقدسة، لان الأساقفة الذين يجتمعون يمثلمون ما يسمى عندهم بالرسل[2].

ولأن المجامع كثيرة ومتعددة، وسأتحدث على أهم المجامع المسكونية، والمتمثلة في ما يلي:

الفرع الثالث:أهم المجامع الكنسية

أولا: مجمع نيقية 325م

هذا المجمع الأول الذي له أثر بعيد في حياة التدين المسيحي، وهو أخطر في شأنه من كل مجمع، لأنه بدء التخطط لعقيدة التثليث[3].

---

[1] ناصر المنشاوي، المرجع السابق، ص145.

[2] رؤوف شلبي، المرجع السابق، ص93.

[3] المرجع نفسه، ص96.

1- أسباب انعقاد: انعقد في الكنيسة الإسكندريةفي20 مايو325م، ظهر الخلاف حول طبيعة المسيح عليه السلام، وبدأ في عام 313م، ونشأبين كل من السكندر بطريرك الإسكندرية و آريوس أحد كهنة الإسكندرية، وخلاصة هذا الخلافأن السكندر يرى أن الكلمة ابن الله مساوي للآب، وأن طبيعة له طبيعة واحدة، آما آريوس فقد اعتبر هذا التعليم هرطقة وليس من تعليم الإنجيل، وكان رأيه في الآب والإبن وقوله أن الله هو الإله الواحد الأزلي الموجود بذاته، وأن المسيح مخلوق مثل كل الخلائق، وليس أزليا ولا من جوهر الآب، فقد خرج من العدم بحسب مشيئة الله، وأنه متغير وليس ثابتا، ومعرفته بالله محدودة وليست مطلقة، ولايعلم من أن يعلم من الآب بطريقة كاملة، وأنه ليس إلها ولا يملك الصفات الإلهية المطلقة، وبناءعليه؛ فهو ليس إلها بذاته ولكنه إرتقاء عن طريق رفع الله له[1].

فانتقل الموقف إلى قمة أعلى، وعقد مجمع نيقية، لفض النزاع القائم بين الموحدين المائلين إلى فكرة آريوس وغيرهم، يقول ابن البطريق" بعث الملك قسطنطين إلى جميع البلدان فجمع الأساقفة، فاجتمع في مدينة نيقة ثمانية وأربعون وألفان من الأساقفة (2048) وكانوا مختلفين في الآراء والأديان، منهم من كان يقول أن المسيح وأمه إلها من دون الله وهما البرابرانية، يسمون المريميتين.

- ومنهم من كان يقول أن المسيح من الآب بمنزلة شعلة من نار إنفصلت من شعلة نار، فلم تنقص الأولى بإنفصال الثانية منها، وهيمقالة سباليوس وشعاته.

- ومنهم من قال أن مريم لم تحبل بعسى تسعة أشهر، وإنما مر في بطنيها كما يمر الماء في الميزاب، وهي مقالة إليان وشيعته[2].

- ومنهم يقول إنهم ثلاثةآلهة لم تزل صالح وطالح وعدل بينهما، وهي مقالة مريقون وأصحابه.

- ومنهم من كان يقول بألوهية المسيح وهي مقالة بولس الرسول.

---

[1] القس حنا الحضري، تاريخ الفكر المسيحي، ط1، دار الثقافة، القاهرة، د.ت،ص635-637.وأنظر: سعدون محمود الساموك، موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة، ج1، ص277.

[2] رؤوف شلبي، المرجع السابق، ص97.

2- عدد المجتمعين: عدد الحاضرين في مجمع نيقية 318أسقفا، يقول ابن البطريق:" ووضع الملك للثلاثمائة وثمانية عشر أسقفا، وجلس في وسطه وأخذ خاتمه وسيفه وقضيبة فدفعهم إليهم، وقال لهم: قد سلطكم اليوم على مملكتي لتصنعوا ما ينبقي لكم أن تصنعوه، مما فيه قوام الدين، وصلاح المؤمنيين"وعليه فإن عدد الحاضرين 318أسقفا من التابعين لرأي قسطنطين[1].

3- أهم القرارات:

أ- القول بألوهية المسيح ونزوله ليصلب تكفير عن خطيئة آدم.

ب- اختار المجمع الكتب وبعض الرسائل، لتوين الكتب المقدسة وحرق ماعداها من الرسائل والأناجيل.

ج- إصدار قانون الإيمان نيقوي[2].

د- الكنيسة الرسولية تحريم القول، بأن القول الزمن قد خلامن ابن الله بتاتا.

ه- طرد كل من يخرج على هذه العقيدة.

و- تكفير آريوس الذي يرى أن المسيح بشرمخلوق وليس إلها[3].

ثانيا:مجمع القسطنطينةالأول381م

1- سبب انعقاده:

لم يفلح نيقية المسكوني الأول في حسم الخلافات القائمة بين طوائف النصارى، التي تركزت حول شخصية المسيح عليه السلام بشكل نهائي، فمجمع صورالذي عقد بعد نيقية، نقض ما تم تقريره في نيقية؛ لأنه لم يتعرض بشكل مفصل لقضية الروح القدس من حيث منزلته، وعلاقته بالآب أو الإبن، مما ولد تساؤلات كثيرة حول أهو إله مساو للآب والإبن في الجوهر؟ أم أنه مخلوق مثل بقية المخلوقات؟ ثم تطورت هذه التساؤلات إلى خلافات حقيقية فيما بعد، وكنيسة الإسكندرية،التي تزعمت القول بألوهية الإبن في مجمع نيقية، تزعمت القول

---

[1] رؤوف شلبي، المرجع السابق، ص98.وأنظر أحمد علي عجيبة، تأثير المسيحية بالأديان الوضعية، ص267-268.

[2] ياسر جبر، المرجع السابق،ص24.

[3] رؤوف شلبي، المرجع السابق، ص99.

بألوهية الروح القدس أيضا، ولكن هذا القول يواجه بمعارضة كبيرة من أغلب الموحدين، وكان هذا الخلاف سبب في انعقاد هذا المجمع[1].

أما على وجه التفصيل، فقد ظهر عدد من الأساقفة الذين يجاهرون بأن روح القدس ليس إلها وإنما مخلوق، وكان من أبرزهم مقدنيوس الذي اعتلى كرسي القسطنطينية عام 343م، وأبو ليناريوس أسقف اللاذقية بالشام الذي يرى نزول رتبة روح القدس عن الأقنوم الثاني" الابن" والأقنوم الأول "الآب"[2].

ولما انتشرت هذه المقالات التي تنكر ألوهية روح القدس، قام الأساقفة الذين يتزعمون القول بألوهية روح القدس ضدهم، وعدوا رأيهم هرطقة وخروجا عن الإيمان القويم، وأطلقوا عليهم خصوم روح القدس، ورفعوا هذا الأمر إلى الامبراطور ثيودورس الكبير، والذي دعا بدوره إلى عقد مجمع لمناقشة الأمر[3].

2-عدد المجتمعين: فاجتمع لذلك مائة وخمسون أسقفا (150) في القسطنطينية، وهو عدد لا يمثل فكرة المجامع المسكونية العامة، ولهذا فإن الكاتب المسيحي" نوفل بن نعمة الله بن جرجس"، يروي عن الرهبان البندكينيون: أن المجمع الذي لم يكن أربابه إلا مائة وخمسين أسقفا لا ينضم فيسلك المجامع المسكونية إلا بعد أن يقره جميع الكنائس[4].

3-أهم القرارات: خرج هذا المجمع بعدة قرارات وهي:

أ-إثبات أن الروح القدس هي روح الله وهي حياته، وعليه فهي من اللاهوت الإلهي.

ب- لعنة مقدنيوس وأشياعه، وكل من يخالف هذه القرار من البطاركة وغيرهم[5].

---

[1] داود علي الفاضلي، أصول المسيحية كما يصورها القرآن، لا.ط، دار المعارف، الرباط، 1393هـ /1973م، ص242.

[2] نهاد خياطة، الفرق والمذاهب المسيحية منذ البدايات حتى ظهور الإسلام، لا.ط، لا.ن، لا.م، د.ت، ص89.

[3] داود علي الفاضيلي، المرجع السابق، ص 242.

[4] رؤوف شلبي، المرجع السابق، ص100-101.

[5] المرجع نفسه، ص101

ج– إضافة الجزء الثاني من قرار الإيمان الذي بدوؤه" نعم نؤمن بالروح القدس الرب المحي المنبثق من الآب..." وبذلك اكتمل الثالوث ألوهية الابن في مجمع نيفيه، وألوهية روح القدس في مجمع القسطنطينية[1].

د– قرر المجمع محاربة كل من خالف قرارات هذا المجمع، واعتباره من الهرطقة وطرده من منصبه[2].

ويعتقد النصارى أن مجمع القسطنطينية إضافة إلى نيقيه هي من أهم المجامع النصرانية، على الإطلاق لأنها تمثل في نظرهم أساس الإيمان القويم.

ثالثا: مجمع أفسس431م

1– سبب انعقاده: لمحاكمة أصحاب البدع التي ظهرت في ذلك الحين ومنهم:

أ– نسطور أسقف القسطنطينية الذي أنكر ألوهية المسيح وبدأ بإنكار كون السيدة العذراء والدة الإله قائلا: "إن مريم لم تلد إلها بل ما يولد من جسد ليس إلا جسدا وما يولد من الروح فهو روح"، وأن المسيح لم يكن إلها في حد ذاته بل هو إنسان مملوء بالبركة[3].

ب– بيلا جيوس البريطاني: الذي اعتقد أن خطيئة آدم قاصرة عليه، ولم تتسرب إلى نسله، وأن الإنسان حين يولد يكون كآدم قبل الخطيئة، ومن ثم يمكن للإنسان بمحض إرادته أن يبلغ أرقى دراجات الكمال[4].

وعلى إثر هذا انعقد المجمع المسكوني الثالث في مدينة افسس ضد نسطور بأمر من الإمبراطور ثيودوسيوس الصغير، وحدد افتتاحه يوم عيد العنصرة عام 431م،وعقد برئاسة البابا الاسكندري كيرلس، ولم يحضر نسطور ولا أنصاره هذا المجمع[5].

---

[1] ياسر جبر، المرجع السابق، ص25.

[2] رؤوف شلبي، المرجع السابق، ص101.

[3] ياسر جبر، المرجع السابق، ص25.

[4] سلطان عبد الحميد سلطان، المجامع النصرانية ودورها في تحريف المسيحية، ط1،مطبعة الأمانة، القاهرة، 1410هـ/1990م، ص104.

[5] ناصر المنشاوي، المرجع السابق،ص171.

2-عدد المجتمعين: واجتمع مائة وستون من الأساقفة، ولم يحضر نسطور ولا أنصاره هذا المجمع.

3-أهم القرارات:

وخرج هذا المجمع بعدة قرارات منها:

أ- أن للمسيح طبيعتان "لاهوتية و ناسوتية".

ب- أن مريم العذراء هي أم الله، وقد ولدت يسوع الإله الذي مع أبيه في اللاهوت، ومع الناس في الناسوت[1]

ج- لعن نسطور وكل من يقول بمقالته وطرده وحرمانه ونفيه إلى مصر[2].

رابعا: مجمع خلقيدونية 451م.

1-أسباب انعقاده: لم يحسم مجمع افسس الثاني الخلاف بين المسيحين بل زاد انشقاق، فالعقيدة التي ناقشها والتي كانت محل النزاع في طبيعة المسيح مما أدى إلى انفصال الكنيسة القبطية المصرية عن الكنيسة الغربية إلى الأن[3].

وأثارت قرارات مجمع افسس الثاني أساقفة روما والقسطنطينية ضد ديسقورس وضد مجمع نيقيه، وعرف هذا المجمع فيما بعد بين الكنائس الغربية باسم "مجمع اللصوص"[4] .

2-عدد المجتمعيين: يقول الكاتبون المسيحيون، إن مجمع خلقدونية المنعقد في أكتوبر451م،حضره خمسمائة وعشرون أسقفا، تحت إشراف زوج الملكة، وقد ساد اجتماع المجمع صخب وفوضى ولدته مشكلة اقترح إخراج ديسقورس بطريك الاسكندرية بتهمة أنه عقد مجمع افسس الثاني، بغير إذن من الكرسي الرسولي؛ المقصود به بابا روما، فوقع بسبب ذلك ألوان عديدة من المشاجرات والمنازعات[5].

---

[1] محمد علي البار، مرجع سابق،ص242. أنظر: الفرق والمذاهب المسيحية منذ البدايات حتى ظهور الإسلام، ص91. أضواء على المسيحية، ص 109.

[2] أحمد علي عجيبة، المرجع السابق، ص289.

[3] رؤوف شلبي، المرجع السابق،ص105.

[4] أحمد علي عجيبة، المرجع السابق، ص293.

[5] رؤوف شلبي، المرجع السابق، ص105.

3-أهم القرارات:

ومن أهم القرارات التي خرج بها هذا المجمع هي:

أ- الغاء قرارات مجمع افسس الثاني، ويسمى هذا المجمع بمجمع اللصوص الذي قرر فيه أن للمسيح الطبيعة الواحدة؛ أي أن اللاهوت اختلط مع الناسوت [1].

ب- اعتبر أن للمسيح طبيعتين ومشيئتين[2]" أن اللاهوت طبيعة وحدها والناسوت طبيعة وحده التقتا في المسيح".

ج- لعن نسطور و ديسقورس، ومن يشيعهم في مقالتهم[3].

---

[1] أحمد علي عجيبة، المرجع السابق، ص292/293.

[2] ياسر جبر، المرجع السابق، ص27.

[3] داود علي الفاضيلي، المرجع السابق، ص247-248.

المطلب الثالث: بيان مصدرية العهد الجديد والمجامع الكنسية للعقائد المسيحية

الفرع الأول: مصدرية عقيدة التثليث:

عقيدة التثليث هي ركن من أركان العقيدة المسيحية، ولا يعتبر الشخص نصرانيا إلا إذا آمن بهذا الثالوث[1].

أولا: تعريف عقيدة التثليث.

التثليث عند المسيحيين هو اعتقادهم بوجود ثلاثة آلهة وإيمانهم بها؛ الآب- الابن- وروح القدس، وهذه الأقاليم هي التشكيلة الأساسية للثالوث المسيحي،وكلمة الثالوث تطلق عند النصارى على وجود ثلاثة أقانيم معا في اللاهوت، وتعرف بالآب والابن والروح القدس[2].

ثانيا: أدلتها من الكتاب المقدس:

1- من العهد القديم:

أ- وقال الله : "**تعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا**" [التكوين: 26/1].

ب- "**يباركك الرب ويحرسك، يضئ الرب بوجهه عليك ويرحمك، يرفع الرب وجهه عليك ويعطيك سلاما**". [العدد: 6/ 24 –26].

2- من العهد الجديد:

أ- "**اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ فَلِذَلِكَ أَيْضاً الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ**". [لوقا:35/1].

ب – "**فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِياً عَلَيْه**" [متى: 3/ 16].

ج-"**فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ. وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الأَرْضِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالدَّمُ. وَالثَّلاَثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ**". [رسالة يوحنا الأولى:5/ 7-9].

---

[1] محمد أحمد الحاج، النصرانية من التوحيد إلى التثليث، ط1، دار القلم، دمشق، 1413هـ/1992م، ص220.

[2] المرجع نفسه،ص210.

د- "فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ" [متى: 19/28].

هـ-" نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ". [رسالة بولس الثانية إلى أهل كونثوس: 13/ 14].

ثالثا: أدلتها من المجامع:

جاء في نص القانون المسيحي المقرر في مجمعي نيقة 325م والقسطنطينية 381م.

"نؤمن بالله الأب، مالك كل شيء صانع ما يرى وما لا يرى، وبالرب الواحد اليسوع ابن الله بكر الخلائق كلها، وليس بمصنوع إله حق من جوهر أبيه الذي بيده أتقنت العوالم، وخلق كل شيء ومن أجلنا معشر الناس، ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من روح القدس"[1].

الفرع الثاني: مصدرية عقيدة الصلب

أولا: مراد المسيحين بالصلب: يعتقد النصارى أن المسيح عليه السلام مات مصلوبا، وكانت علة صلبه فداء للبشرية من الخطيئة التي ارتكبها أبوهم آدم عليه السلام لأكله من شجرة الجنة التي نهاه الله عز وجل من الأكل منها، فأغضبت هذه الخطيئة الله عز وجل فانتقلت الخطيئة إلى ذريته، ، ففكر في حمل هذه الخطيئة على نفسه، وتنازل لتجدد صلة المحبة التي قطعت الخطيئة بالكفارة، فأوجبت رحمة الأب، أن أرسل ابنه المسيح عليه السلام لتحمل العقوبة المستحقة عن خطايا البشر، وبصلبه تكفيرا لخطايا البشر تكتمل مهمة الابن، بموته على الصليب، قد عوض الله جل جلاله عن الخطايا التي أوقعها آدم عليه السلام وتمت نعمة الله جل جلاله ومجده، فالصلب نصرة الإله[2].

---

[1] بدر بن محمد طراد المعيقل، جهود علماء المسلمين في الرد على النصارى خلال القرون الستة الهجرية الأولى، رسالة دكتورة في العقيدة، جامعة أم القرى، السعودية،1425هـ، ص72-73.

[2] حبيب سعيد، أديان العالم، لا.ط، دار الكنيسة الأسقفية، القاهرة، د.ت، ص 362.

يقول جوردن مولتمانا: إن وفاة عيسى على الصليب هو عصب كل العقيدة المسيحية، ان كل النظريات المسيحية عن الله، وعن الخليقة وعن الخطيئة وعن الموت، تستمد محورها من المسيح المصلوب[1].

و يقول دافريز صموئيل أحد علماء النصارى " نرى أن المصلوب هو المسيح وليس شخص آخر[2].

ثانيا: أدلته من الكتاب المقدس

قَالَ لَهُمْ بِيلاَطُسُ: «**فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» قَالَ لَهُ الْجَمِيعُ: «لِيُصْلَبْ!» فَقَالَ الْوَالِي: «وَأَيَّ شَرٍّ عَمِلَ؟» فَكَانُوا يَزْدَادُونَ صُرَاخاً قَائِلِينَ: «لِيُصْلَبْ!» فَلَمَّا رَأَى بِيلاَطُسُ أَنَّهُ لاَ يَنْفَعُ شَيْئاً بَلْ بِالْحَرِيِّ يَحْدُثُ شَغَبٌ أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ قُدَّامَ الْجَمْعِ قَائِلاً: «إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارِّ. أَبْصِرُوا أَنْتُمْ». فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلاَدِنَا». حِينَئِذٍ أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ وَأَمَّا يَسُوعُ فَجَلَدَهُ وَأَسْلَمَهُ لِيُصْلَبَ، فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوِلاَيَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكَتِيبَةِ فَعَرَّوْهُ وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً قِرْمِزِيّاً وَضَفَرُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ، وَكَانُوا يَجْثُونَ قُدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «اَلسَّلاَمُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» وَبَصَقُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ وَمَضَوْا بِهِ لِلصَّلْبِ، وَفِيمَا هُمْ خَارِجُونَ وَجَدُوا إِنْسَاناً قَيْرَوَانِيّاً اسْمُهُ سِمْعَانُ فَسَخَّرُوهُ لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ، وَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ جُلْجُثَةُ وَهُوَ الْمُسَمَّى «مَوْضِعَ الْجُمْجُمَةِ» أَعْطَوْهُ خَلاًّ مَمْزُوجاً بِمَرَارَةٍ لِيَشْرَبَ، وَلَمَّا ذَاقَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَشْرَبَ، وَلَمَّا صَلَبُوهُ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: «اَقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ وَعَلَى لِبَاسِي أَلْقَوْا قُرْعَةً». ثُمَّ جَلَسُوا يَحْرُسُونَهُ هُنَاكَ، وَجَعَلُوا فَوْقَ رَأْسِهِ عِلَّتَهُ مَكْتُوبَةً: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ مَلِكُ الْيَهُودِ»، حِينَئِذٍ صُلِبَ مَعَهُ لِصَّانِ وَاحِدٌ عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدٌ عَنِ الْيَسَار»**، [متى:27/22-38][3].

[1] منقذ بن محمود السقار، هل اقتدينا المسيح على الصليب، لا.ط، لا.ن، لا.م، د.ت،ج4، ص02.

[2] فريز صموئيل، من هو المصلوب، لا.ط، مطبعة أوتوبرنت، د.ت، ص 53.

[3] أنظر: مرقص:15/12-31، لوقا: 23/20-32، يوحنا:19/13-23.

ثالثا: أدلته من المجامع:

جاء في قانون الإيمان النيقاوي:"**وصار إنسانا وحبل به، وولد من مريم البتول، وتألم وصلب في أيام تيطوس[1]، وبيلاطوس[2]**".

الفرع الثالث: مصدرية عقيدة الفداء

أولا: تعريف عقيدة الفداء:

هو اعتقادهم أن المسيح عليه السلام، هو الذي افتداء الناس بدمه وقدم نفسه فداء لتخليص الناس من خطاياهم.

ثانيا: أدلتها من العهد الجديد

"**أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ**" [يوحنا:10/ 11].

" **أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ**" [يوحنا:3/ 16].

"**لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ أَيْضاً لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ**" [مرقص: 10/ 45].

"**يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَار، وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا، لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضا**" [رسالة يوحنا الأولى: 2/1-2].

ثالثا: أدلتها من المجامع

جاء في قانون الإيمان النيقاوي: "**ومن أجلنا معشر الناس، ومن أجل خلاصنا، نزل ن السماء، وتجسد من روح القدس**"[3].

---

[1] تيطس: إمبراطور روماني قام في عهد والدة بحصار أورشليم ودمرها عام 70م، وثار على أيامه بركان الفيرزوق فدفن في ليلة واحدة مدينتي هرقلانوم وبومباي. انظر قصة حضارة 245/1-267.

[2] بيلاطوس: هو بيلاطوس النبطي حاكم يهودي روماني هو الذي أراد تسليم المسيح، وقال: أنا بريء من دم هذا الصديق، توفي 26م أو 36م، أنظر قصة حضارة(237/11- 219/14).

[3] محمد أحمد الحاج، المرجع السابق، ص73.

الفرع الرابع: مصدرية عقيدة القيامة" قيامة المسيح"

قيامة المسيح عقيدة أساسية ركيزة من ركائز الإيمان المسيحي، وأنه بدون قيامة، كما يقول باسيليوس لا تكون المسيحية سوي وهم لا جدوى منه.

أولا: المراد بعقيدة القيامة: يعتقد النصارى أن المسيح بعد صلبه وموته قام من قبره وارتفع إلى السماء، حيث جلس بجوار ن الإله الأب على كرسي استعداد الاستقبال الناس يوم الحشر لدينهم على ما فعلوا والأب أعطى سلطان الحساب للإله الابن[1].

ويقول بولس: إذ لم يكن المسيح قد قام، فباطله كرازتنا، وبطل أيضا إيمانكم[2].

ثانيا: أدلته من العهد الجديد:

– **"وَخَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ وَظَهَرُوا لِكَثِيرِينَ"** [متى: 53/27]

– **"يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ الْمَصْلُوبَ. قَدْ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هَهُنَا. هُوَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي وَضَعُوهُ فِيهِ"** [مرقس:16/ 6].

– **"لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ بَيْنَ الأَمْوَاتِ؟ لَيْسَ هُوَ هَهُنَا لَكِنَّهُ قَامَ! اُذْكُرْنَ كَيْفَ كَلَّمَكُنَّ وَهُوَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ قَائِلاً: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُسَلَّمَ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي أَيْدِي أُنَاسٍ خُطَاةٍ وَيُصْلَبَ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ"** [لوقا: 24/ 05-07] .

– **"حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضاً، وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْساً فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلْءُ الَّذِي يَمْلأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ"** .

[رسالة بولس إلى أهل افسس: 1/ 19-21].

---

[1] بسمة أحمد جستنية، المرجع السابق، ص374-375.

[2] أحمد علي عجيبة، المرجع السابق، ص565.

الخاتمـــــــــــــــــــــــــــة

الخاتمـــــــــــة

في ختام هذه الدراسة وبعد استقر في مباحثها ومطالبها أود أن أسجل أهم النتائج التي توصلت إليها في النقاط الآتية

– احتواء العهد القديم وكذا التلمود على جميع العقائد التي يعتمدونها مصدر لديانة اليهودية.

– أن ثمة فرقا بين مصطلح "التوراة والإنجيل" ، وبين مصطلح " العهد القديم والعهد الجديد" فالعهد القديم عبارة عن مجموعة أسفار(46أو 39)من بينها خمسة أسفار تنسب إلى موسى عليه السلام وتسمى التوراة، أما العهد الجديد ففيه سبعة وعشرون سفرا، من بينها أربعة أناجيل (متى و مرقس ولوقا ويوحنا)، وليس فيه إنجيل الله المنزل على المسيح عليه السلام.

– أن كل من العهد القديم والعهد الجديد مصادر وأصولا قد تفرع عنها، من الروايات الشفهية، وعادات وتقاليد الشعوب والأمم المختلفة، وبعض القوانين البشرية الوضعية.

– يزعم اليهود بالانتساب إلى أنبياء الله الكرام وبالأخص إلى سيدنا إبراهيم ويعقوب عليهما السلام، وخاصة ما يتسمون به من العبرانيين أو الاسرائيليين، والمسمى الوحيد الذي يجب أن يلقبوا به هو اليهود.

– هناك فرق بين المسيحية و "النصرانية " النصرانية هي الديانة التي أنزلها الله تعالى على أتباع عيسى عليه السلام وذكرت في القرآن، أما المسيحية ديانة مبتدعة من قبل بولس و رجال الدين

– يشترك المسيحيون مع اليهود في العهد القديم، فيما يدل على أن المسيحية هي امتداد لليهودية.

– يقسم الكتاب المقدس عند المسيحين إلى قسمين، الأول متمثل في العهد القديم، والثاني العهد الجديد وهو يحتوي على جميع الأسفار التي هي مصدرا للعقيدة المسيحية، أولا: الأسفار التاريخية "وتتمثل في الأناجيل الأربعة، وسفر أعمال الرسل، ثانيا: الأسفار التعليمية، وبها جميع الرسائل، رسائل بولس والرسائل الجامعة، وثالث: في سفر النبوءة "رؤيا يوحنا".

– أن الأسفار التي بين يدي المسيحيين ، كتب لا يعلم على وجه التحديد كاتبها ولا تاريخها، ولم يزعم كتابها أنها وحي من الله تعالى، وزعم المسيحين أنها كتب إلهام.

– أن هذه الأسفار قداسها البشر ومنحوها صفة القداسة عبر المجامع التي رفضت البعض وأقرت البعض الآخر.

– المجامع المسيحية تعتبر مصدرا ثانيا للعقيدة المسيحية.

هذا ما وفقني الله لجمعه بخصوص هذا الموضوع، فما كان فيه من توفيق وصواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ أو سهو فمن الشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهـــــارس

أولا: فهرس الآيات القرآنية

ثانيا: فهرس نصوص الكتاب المقدس

ثالثا: فهرس المصادر والمراجع

رابعا: فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
البقرة	﴿أَلَمَ ذلِكَ الْكِتابُ...﴾	02-01	10
	﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ... ﴾	111	13
آل عمران	﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ... ﴾	02	25
	﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ... ﴾	02	26
	﴿ مَا كانَ إِبْراهِيمُ يَهُودِيًّا ً وَما كانَ...﴾	67	14
المائدة	﴿أَوْفُوا بِالعُقُود... ﴾	01	9
	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراةَ فِيها هُدىً...﴾	44	25
الأعراف	﴿ إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ ...﴾	156	13
	﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ...﴾	161	16
	﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي ...﴾	173-172	11
مريم	﴿ قالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ ...﴾	33-30	20
فاطر	﴿ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلاَّ ...﴾	24	11
يس	﴿أَلَمَ أَعْهَدِ إِلَيْكُمْ ...﴾	60	23

فهرس فقرات الكتاب المقدس

1- فهرس فقرات العهد القديم:

اسم السفر	شطر الفقرة	الإصحاح	رقم الفقرة	الصفحة
التكوين	"تعمل الإنسان..."	01	26	84
	" وأما نوح فوجد..."	06	30 -28	57
	"حدثَ لَمْ شَاخَ ..."	28	09-06	58
الخروج	وأخوك يكون لك..."	07	01	56
	وأخذت مريم النبية..."	/	20-15	56
	حينما تمضون لا..."	33	22-21	58
اللاويين	"أنا الرب إلهكم..."	24	26-20	59
العدد	"ويباركك الرب..."	06	26-24	84
التثنية	"ثم هي الأرض..."	11	12	61
	"لأنك شعب..."	14	02	59
	"وعليّ أيضا ..."	27	01	58
	"وكتب موسى..."	33	09	26
يوشع	"وهي الأرض التي..."	09	03	61
القضاة	"ودبورة امرأة نبيه..."	04	04	56
	"بنُو إِسرائِيلَ..."	10	04	55
صموئيل الأول	"ويكون عند..."	10	06-05	56
	"قم امسحه..."	16	13-12	62

الملوك الأول	"وقَالَ يربعام ..."	12	26	54
الملوك الثاني	"وعمِلَ الْمستَقِيم ..."	18	04-03	55
أخبار الأيام الأولى	"لا تمسحوا..." " وسار داود ..."	16 11	22 5-4	62 17
المزامير	"يا رب قد...."	139	08-07	58
أشعياء	"لأنه يولد لنا ولد..." " هأنذا والأبناء..." "ها أنا ذا أرفع ..." "أنه لا يقول..." "واما أنت يا..."	09 08 22 33 40	07-06 18 49-44 24 08	63 17 60 61 57
إرميا	"فقال الرب لي..." "هكذا قال ..." "لباطلٍ ضربتُ..."	14 23 30	14 10 02	57 57 58
حزقيال	و"كلام الرب ..."	13	02-01	56
دانيال	"الواحد القدوس ..."	11	16	61
زكريا	"التي تفوق في ..."	02	12	61
ملاخي	"هاذا أرسل ..."	04	06-05	63

2- فهرس فقرات العهد الجديد

اسم السفر	شطر الفقرة	الإصحاح	رقم الفقرة	الصفحة
متى	" فِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ ..."	09	13-09	67-66
	" اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ... "	03	16	84
	"اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ..."	18	20-19	77
	"فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ ..."	27	38-22	86
	"وَخَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ.... "	/	53	88
	"فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ..."	28	19	85
مرقس	"لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ أَيْضاً..."	10	45	87
	"يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ ..."	16	06	88
لوقا	"اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ ..."	01	35	84
	"لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ ..."	24	07-05	88
يوحنا	"أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ..."	03	16	87
	"أَنَا هُوَ الرَّاعِي ..."	10	11	87
أعمال الرسل	"اَلْكَلاَمُ الأَوَّلُ أَنْشَأْتُهُ ..."	01	02-01	70
رسالة بولس الثانية إلى أهل كونثوس	نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ ...."	13	14	85
رسالة بولس إلى كولوسي	"يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا..."	04	13	68

.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم برواية ورش

ثانيا: الكتاب المقدس

ثالثا: الكتب

1- أحمد أبيش، **التلمود كتاب اليهود المقدس**، لا.ط، مكتبة القتيبة، دمشق، د.ت.

2- أحمد الفيومي المقرئ، **المصباح المنير في غريب شرح الكبير**،ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت،1417 هـ/ 1996م.

3- أحمد بن فارس، **معجم مقايس اللغة**، تحق: عبد السلام محمد هارون، لا.ط، دار الفكر، 1399هـ/ 1979 م، ج4.

4- أحمد حجازي السقا، **نقد التوراة أسفار موسى الخمسة**، لا.ط.1، مكتبة النافذة ، لا.م، 2005م.

5- أحمد حسن القواسمة وزيد موسى أبوزيد، **موسوعة الفرق الثلاث في الأديان السماوية**، ط1، دار الدراية، الأردن،2009م.

6- أحمد سوسة، **العرب واليهود في التاريخ**، لا.ط، لا.ن، لا.م، د.ت.

7- أحمد شلبي، **مقارنة الأديان 2"المسيحية"**، ط10، دار مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،1998م.

8- أحمد شلبي، **مقارنة الاديان 1 " اليهودية "**، ط2،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1988م.

9- أحمد عجيبة، **الرهبانة المسيحية وموقف الإسلام منها**، ط1، دار الأفاق العربية، القاهرة، د.ت.

10- أحمد علي عجيبة، **تأثر المسيحية بالأديان الوضعية**، ط1، دار الأفاق العربية، القاهرة، 2006م، ص 150.

11- إسماعيل الكيلاني، **الخليفة التوراتية للموقف الأمريكي**، ط1، مكتبة الأقصى الإسلامية، 1407هـ، 1986م،الدوحة.

12- إياد هشام محمود الصاحب، **السامريون**، مكتبة دنديش،ط1، الأردن، 1421هـ/ 2000م.

13- بدر بن محمد طراد المعقيل، **جهود علماء المسلمين في الرد على النصارى خلال القرون الستة الهجرية الأولى**، رسالة دكتورة في العقيدة، جامعة أم القرى، السعودية،1425هـ.

14- أبوالبقاء الحنفي، **الكليات في مصطلحات والفروق اللغوية** ،لا.ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.

15- أبو بكر جابر الجزائري، **عقيدة المؤمن**، ط4، مكتبة العلوم والحكم، 1419هـ/1998م، المدينة المنورة،

16- بولس مسعد، **همجية التعاليم الصهيونية**،ط2، المكتب الإسلامي، بيروت،1403هـ.

17- البيومي مهران، **بنو إسرائيل الحضارة والتوراة والتلمود**، لا.ط، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1999م.

18- جميل صليبا، **المعجم الفلسفي** ، لا.ط، دار التوفيق، بيروت، د.ت،ج1.

19- جودت السعد، **أوهام التاريخ اليهودي**، ط1، دار الأهلية، لا.م، د.ت.

20- حامد عيدان حمد الجبوري، **التناقض في التوراة وأثره في الأعمال السلبية لليهود**، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2007م.

21- حبيب سعيد، **أديان العالم**، لا.ط، دار الكنيسة الأسقفية، القاهرة، د.ت.

22- حسن ظاظا، **أبحاث في الفكر اليهودي**، ط1، دار القلم، دمشق، 1408هـ/1987م.

23- حسن ظاظا، **الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه**، ط4، دار القلم ،دمشق، 1420هـ /1999م.

24-حنا الحضري، **تاريخ الفكر المسيحي**، ط1، دار الثقافة، القاهرة، د.ت.

25- داود علي الفاضلي، **أصول المسيحية كما يصورها القرآن**، د.ط، دار المعارف، الرباط، 1393هـ /1973م.

27-داود فياض، **أصول المسيحية كما يصورها الإسلام**، لا.ط، مكتبة المعارف، لا.م، د.ت.

28- رؤوف شلبي، **أضواء على المسيحية**، لا.ط، المكتبة العصرية، بيروت، 1985م.

29-ساجد مير، **المسيحية "النصرانية"**، لا.ط، دار السلام، الرياض، د.ت.

30- سامي بن عبد الله بن أحمد الملغوث، **أطلس الأديان**، ط2، لا.ن، السعودية، 1429هـ.

31- سعدون محمود الساموك، **موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة**، ط1، دار المناهج، الأردن، 1422هـ/ 2002م، ج1.

32- سلطان عبد الحميد سلطان ،**المجامع النصرانية ودورها في تحريف المسيحية**، ط1،مطبعة الأمانة، القاهرة، 1410هـ/1990م.

33- سهيل ميخائيل ديب، **التوراة تاريخها وغايتها**، لا.ط، دار النفائس، مصر، د.ت.

34-سيد سابق، **العقائد الاسلامية**، لا.ط، دار الكتاب العربي، د.ت، بيروت.

35- ظفر الإسلام خان، **التلمود تاريخه وتعاليمه**، ط7، دار النفائس، لا.م، 1410هـ/1989م.

36- عبد الأحد داود، **الانجيل والصليب**، تحق: سليم العراقي، ط1، لا.ن، القاهرة، 1351هـ.

37- عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، **العقيدة الإسلامية وأسسها**، ط2، دار القلم، دمشق، 1399هـ /1979م.

38- عبد الرزاق عبد المجيد الأرو، **المصادر النصرانية عرض ونقد**، ط1، دار التوحيد، الرياض، 1426هـ، ج1.

39- عبد المنعم الحفني، **موسوعة الفلاسفة والمتصوفة اليهودية**، لا.ط، مكتبة مدبولي، لا.م، د.ت.

40– عبد الوهاب المسيري، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، لا.ط، لا.ن، لا.م، د.ت، مج5.

41– عدنان أحمد العبد الرديني، **عقائد اليهود**، مذكرة ماجستير، جامعة الإسلامية غزة، 1431هـ /2010م.

42– عطاالله بخيت حماد المعايطة، **أثر الانحراف الفكري والعقدي عند اليهود على الصهيونية**، رسالة ماجستير، 1409هـ، السعودية.

43– علي عبد الواحد وافي، **الأسفار المقدسة لأديان السابقة لإسلام**، ط1، دار النهضة، مصر، 1384هـ / 1964م.

44– عمر بن عبد العزيز قريشي، **المنظمات اليهودية ودورها في إيذاء عيسى**، لا.ط، لا.ن، لا.م، د.ت.

45– فريز صموئيل، **من هو المصلوب**، لا.ط، مطبعة أوتوبرنت، د.ت.

46– الفضيل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، تحق: علي شيري، لا.ط، دار الصادر، بيروت، د.ت،ج12،ج15.

47 – أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، تحق: سيد كيلاني، لا.ط، دار المعرفة، لبنان، د.ت،ج1.

48– أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري جار الله، **تفسير الكشاف**، لا.ط، دار الفكر، لا.م، د.ت مج1، 1977م.

49– كامل سعفان، **اليهود تاريخا وعقيدة**، ط3، دار الاعتصام، لا.م، 1988م.

50– لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، **تهذيب اللغة**، ت أحمد عبد العليم البردوني، لا.ط، دار المصرية، مصر، د.ت، ج12.

51– لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، **تهذيب اللغة**، تحق: إبراهيم الإبيارى، لا.ط، دار الكاتب العربي،1967م، مج15.

52– مانع بن حماد الجهني، **موسوعة الميسرة في الأديان والأحزاب المعاصرة** ،ط4، دار الندوة العالمية، 1420هـ،

53- مجد الدين بن محمد يعقوب الفيروز ايادي الشيرازي، **القاموس المحيط**، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت، ج1.

54- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 1425هـ/2004م.

55- محمد أبو زهرة، **محاضرات في النصرانية**، لا.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1381هـ/1961م.

56- محمد أحمد الحاج، **النصرانية من التوحيد إلى التثليث**، ط1، دار القلم، دمشق، 1413هـ/1992م

57- محمد احمد خطيب، **مقارنة الأديان** ،ط1، دار المسيرة ،عمان، 1428هـ /2008م.

58- محمد مرتضي الحسني الزبيدي، **تاج العروس من جوهر القاموس**، ت مصطفى حجازي، لا.ط، مطبعة حكومة الكويت، الكويت،1393هـ/1973م،ج 7،ج12.

59- محمد القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1965، ج2.

60- محمد حافظ الشريدة، **أصول العقيدة في التوراة المحرفة عرض ونقد**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

61- محمد سيد طنطاوي، **بنو إسرائيل في القرآن والسنة**،ط1، دار الشروق، لا.م، 1420هـ/ 2000م.

62- محمد ضياء الرحمن الأعظمي، **دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند**، ط2، مكتبة الرشد، السعودية، 1424هـ/2003م.

63- محمد عبدالله دراز، الدين، **بحوث ممهدة لدراسة الأديان**، لا.ط، دار القلم، الكويت، لا.م، د.ت.

64- محمد علي البار، **الله والأنبياء في التوراة والعهد القديم**، ط1،دار القلم، دمشق،1410هـ / 1990م.

65- محمود بن عبد الرحمن قدح، **الأسفار المقدسة عند اليهود وأثرها في انحرافهم "عرض ونقد"**، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد111

66- محمود شيت خطاب، **بين العقيدة والقيادة**، لا.ط، دار القلم، دمشق، 1419هـ/ 1998م.

67- مركز الدراسات الشرق الأوسط، **التلمود البابلي**، ط1،لا.ن،الأردن،2011، مج1.

68- مصطفى حلمي، **الإسلام والأديان "محمد في التوراة والانجيل"**،ط1، دار ابن الجوزي، مصر. 2005م.

69- مصطفى عبد المعبود سيد منصور، **الأدب اليهودي في التلمود**، ط1، رواج لإعلام والنشر، القاهرة، 1426هـ/2005،ج1.

70- مصطفى عبد المعبود سيد منصور، **ترجمة متن التلمود المشنا**، ط1، مكتبة النافذة، دار الطيبة ، مصر، 2008

71- منقذ بن محمود السقار، **هل اقتدينا المسيح على الصليب**، لا.ط، لا.ن، د.ت،ج.4

72- موريس بوكاي، **القرآن والتوراة والإنجيل**، ط2، مكتبة مديولي، القاهرة، 2004م.

73- ميشيل أبرص وأنطوان عرب، **مدخل إلى المجامع المسكونية**، ط1، مكتبة البوليسية، لبنان، 2003.

74- ناصر المنشاوي، **الجوانب الخفية من حياة المسيح**، لا.ط، لا.ن، مصر،2003م.

75-نخبة من اللاهوتيين، هيئة التحرير: بطرس عبد الملك وزملاؤه، **قاموس الكتاب المقدس**، ط3،مكتبة العائلة، بيروت، 2008م.

76- نصر الله يوسف، **الكنز المرصود في قواعد التلمود**،ط1،دار المعارف، مصر، 1899م.

77- نهاد خياطة، **الفرق والمذاهب المسيحية منذ البدايات حتى ظهور الإسلام**، لا.ط، لا.ن، لا.م، د.ت.

78- ياسر جبر، **البيان الصحيح لدين المسيح**، ط1، دار الخلفاء الراشدين، الإسكندرية،2007م.

79- يوسابيوس القيصري، **تاريخ الكنيسة،** ت:القمص مرقص داود، لا.ط، مكتبة المحبة، القاهرة، د.ت.

80- يوسف عيد، **موسوعة الأديان السماوية والوضعية "ديانة اليهودية** " ط1، دار الفكر اللبناني، لبنان، 1995م.

81- ول ديورانت، **قصة حضارة،** ت:محمد بدران زكي نجيب محفوظ،ط1، دار الجيل، بيروت، 1998م،.

ح

فهرس الموضوعات: